جامعة الشرق الأوسط
MIDDLE EAST UNIVERSITY
Amman - Jordan

مُعالجة مواقع الصُحف الأردنيّة اليوميّة لقضايا الصحة النفسيّة

إعداد

جاكلين رضوان إبراهيم الحسامي

إشراف

د. هاني أحمد البدري

قدمت هذه الرسالة استكمالاً لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير

في الإعلام تخصص صحافة وإعلام

في جامعة الشرق الأوسط

كانون الثاني، 2025

جـــامـعـة الـــشـرق الأوسـط
MIDDLE EAST UNIVERSITY
Amman - Jordan

The Treatment of Mental Health Issues in Jordanian Daily Newspapers

Prepared by
Jacqueline Radwan Ibrahim Al-Hussami

Supervised by
Dr. Hani Ahmed Al-Badri

A Thesis Submitted in Partial Fulfillment of the Requirements for the Master's Degree in Media at Middle East University

January 2025

قرار لجنة المناقشة

نوقشت هذه الرسالة بعنوان: مُعالجة مواقع الصُحف الأردنيّة اليوميّة لقضايا الصحة النفسيّة وأُجيزت بتاريخ 20 /01/ 2025، من قبل لجنة المناقشة والمؤلفين من:

الاسم	الصفة	جهة العمل	التوقيع
د. هاني احمد البدري	مشرفاً	جامعة الشرق الاوسط	.....
د. صباح عبدالسلام حراحشة	عضواً من داخل الجامعة ورئيساً	جامعة الشرق الاوسط	.....
د. رشا عبدالله سلامه	عضواً من داخل الجامعة	جامعة الشرق الاوسط	.....
د. سلافه فاروق الزعبي	عضواً من خارج الجامعة	جامعة العربية المفتوحة	.....

التفويض

أنا **جاكلين رضوان إبراهيم الحسامي**، أُفوّض جامعة الشرق الأوسط بتزويد نسخ من رسالتي ورقياً والكترونياً للمكتبات، أو المنظمات، أو الهيئات والمؤسسات المعنية بالأبحاث والدراسات العلمية عند طلبها.

الاسم: جاكلين رضوان إبراهيم الحسامي.

التاريخ: 20 / 01 / 2025.

التوقيع: 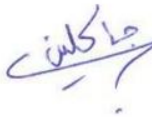

الإهـــــداء

إلى من وهبتني الحياة وأغدقت عليَّ من حبها بلا حدود

إلى القلب الذي ينبض حنانًا وتضحية

إلى أمي الغالية

مصدر إلهامي وسندي في كل خطوة أخطوها.

شكرًا لكِ على عطائك الذي لا يُقدّر بثمن،

وعلى دعواتكِ التي كانت سرّ نجاحي بعد توفيق الله.

إلى والدي العزيز،

شكرًا لوجودك بجانبي، ودعمك المستمر الذي كان ركيزة قوتي.

إلى إخوتي وأخواتي الأعزاء، شركاء الحياة وفرحها.

وإلى حبيبة قلبي، ابنتي الغالية "زين"،

رفيقتي وصديقتي وبهجة أيامي.

وإلى رفيق دربي وزوجي الحنون

شكراً لك على حبك ودعمك الدائم.

أُهديكم جميعًا هذا العمل المتواضع بكل حب وتقدير

جاكلين الحسامي

الشكر والتقدير

الحمدُ لله الذي منّ علينا الكثير من النعم الظاهرة والباطنة.

أتقدم بجزيل الشكر والعرفان لمشرف الدراسة الدكتور هاني البدري الذي أولاني الكثير من الرعاية والعناية

ويسرُني أن أشكر أعضاء لجنة المناقشة الذين تفضلوا بقراءة الدراسة وقدموا ملاحظات مفيدة كان لها أثر في رفع مستوى الدراسة العلمي.

أتوجه بالشكر أيضاً لأساتذة كلية الإعلام في جامعة الشرق الأوسط، ولصديقاتي العزيزات اللواتي قدمنّ كل الدعم والمؤازرة في رحلتي العلميّة.

جاكلين الحسامي

قائمة المحتويات

الموضوع **الصفحة**

العنوان.....أ

قرار لجنة المناقشة .....ب

التفويض.....ج

الإهـــداء .....د

الشكر والتقدير .....هـ

قائمة المحتويات.....و

قائمة الجداول.....ح

قائمة الأشكال.....ط

قائمة الملاحق .....ي

المُستلخص باللغة العربية.....ك

المُستلخص باللغة الإنجليزية.....ل

الفصل الأوّل: خلفية الدراسة ومشكلتها

أولاً: المُقدمة 1

ثانياً: مُشكلة الدراسة.....2

ثالثاً: أهداف الدراسة.....3

رابعاً: أسئلة الدراسة 4

خامساً: أهمية الدراسة 4

سادساً: مصطلحات الدراسة.....5

سابعاً: حدود الدراسة 6

ثامناً: مُحددات الدراسة 7

الفصل الثاني: الإطار النظري والدراسات السابقة

أولاً: الإطار النظري.....8

ثانياً: الدراسات السابقة ذات الصلة..... 27

ثالثاً: التعقيب على الدراسات السابقة..... 35

الفصل الثالث: منهجيّة الدراسة

أولاً: منهجيّة الدراسة..... 37

ثانياً: مجتمع الدراسة 37
ثالثاً: عينة الدراسة 38
رابعاً: أداة الدراسة 40
خامساً: صدق الأداة..... 42
سادساً: ثبات الأداة..... 43
سابعاً: المُعالجة الإحصائيّة..... 45
ثامناً: إجراءات الدراسة 45

الفصل الرابع: نتائج الدراسة

نتائج الدراسة..... 48

الفصل الخامس: مناقشة نتائج الدراسة

مناقشة نتائج الدراسة 69
توصيات الدراسة 95

قائمة المراجع

أولاً: المراجع العربيّة..... 97
ثانياً: المراجع الأجنبية.....100
الملاحق 102

قائمة الجداول

رقم الفصل – رقم الجدول	محتوى الجدول	الصفحة
3 – 1	توزيع المواد الصحافيّة التي تناولت القضايا النفسيّة	39
3 – 2	ملخص فئات أداة الدراسة	40
3 – 3	نتائج قياس ثبات أداة الدراسة باستخدام معادلة هولستي	44
4 – 4	توزيع القضايا المتعلقة بالصحة النفسيّة عبر مواقع الصُحف	48
4 – 5	النطاق الجغرافي لموضوعات الصحة النفسيّة عبر مواقع الصُحف	51
4 – 6	الأجناس الصُحفيّة المستخدمة في تغطية الصحة النفسيّة عبر مواقع الصُحف	53
4 – 7	مصادر التغطية الإعلاميّة للصحة النفسيّة في مواقع الصُحف	55
4 – 8	عناصر الإبراز المستخدمة في تغطية الصحة النفسيّة في مواقع الصُحف	58
4 – 9	أساليب الإقناع المستخدمة في تغطية قضايا الصحة النفسيّة في مواقع الصُحف	60
4 – 10	سمات التغطية الصحافيّة في مواقع الصُحف الأردنيّة لقضايا الصحة النفسيّة	63
4 – 11	الأطر الإعلاميّة المُستخدمة في مواقع الصُحف لقضايا الصحة النفسيّة	65

قائمة الأشكال

رقم الفصل – رقم الشكل	المحتوى	الصفحة
4 – 1	توزيع القضايا المتعلقة بالصحة النفسيّة عبر مواقع الصُحف	50
4 – 2	النطاق الجغرافي لموضوعات الصحة النفسيّة عبر مواقع الصُحف	52
4 – 3	الأجناس الصُحفيّة المستخدمة في تغطية الصحة النفسيّة عبر مواقع الصُحف	54
4 – 4	مصادر التغطية الإعلاميّة للصحة النفسيّة في مواقع الصُحف	57
4 – 5	عناصر الإبراز المستخدمة في تغطية الصحة النفسيّة في مواقع الصُحف	59
4 – 6	أساليب الإقناع المستخدمة في تغطية قضايا الصحة النفسيّة في مواقع الصُحف	62
4 – 7	سمات التغطية الصحافيّة في مواقع الصُحف الأردنيّة لقضايا الصحة النفسيّة	64
4 – 8	الأطر الإعلاميّة المُستخدمة في مواقع الصُحف لقضايا الصحة النفسيّة	67

قائمة الملاحق

الرقم	المحتوى	الصفحة
1	استمارة تحكيم	103
2	أسماء السادة محكمي أداة الدراسة	110

مُعالجة مواقع الصُحف الأردنيّة اليوميّة لقضايا الصحة النفسيّة

إعداد

جاكلين رضوان إبراهيم الحسامي

إشراف

الدكتور هاني احمد البدري

المُستلخص

تهدف هذه الدراسة إلى تحليل كيفية مُعالجة مواقع الصُحف الأردنيّة اليوميّة لقضايا الصحة النفسيّة، واعتمدت الدراسة على تحليل المحتوى كمنهج بحثي رئيس بما يتماشى مع النهج الكميّ؛ ولتحقيق أهداف الدراسة والإجابة على أسئلتها البحثيّة، تم تطوير نموذج تحليل المحتوى كأداة أساسيّة لجمع البيانات، حيث تضمن النموذج 67 وحدة تحليليّة موزعة على ثماني فئات رئيسة. تكوّن مجتمع الدراسة من جميع إصدارات الصُحف اليوميّة الأردنيّة الثلاث: الرأي، والدستور، والغد، والتي نُشرت على مدى ستة أشهر في عام 2024 (أيار/مايو، حزيران/يونيو، تموز/يوليو، آب/أغسطس، أيلول/سبتمبر، وتشرين الأول/أكتوبر) والبالغ عددها البالغ (519) عدداً موزعة بالتساوي على الصُحف الثلاثة بواقع (173) عدد لكل صحيفة.

توصلت النتائج إلى أن مُعالجة قضايا الصحة النفسيّة في الصُحف اليوميّة الأردنيّة تُظهر مجموعة من الأنماط والاتجاهات التي تعكس طبيّعة الإعلام المحلي، ومدى اهتمامه بهذه القضايا الحساسة، تم تحديد أن معظم التغطيات ركّزت على النطاق المحلي (74.14% من المواد الصُحفيّة في صحيفة "الغد")، مع إهمال واضح للجوانب الإقليميّة والدوليّة. ثانيًا، اتسمت التغطيات باستخدام الأُطر الصحيّة كأبرز إطار (34.48% في "الغد" و66.67% في "الدستور")، ممّا يعكس توجهًا نحو تقديم الصحة النفسيّة كقضية طبيّة بحتة، كانت أساليب الإقناع العقلانيّة هي المهيمنة في التغطية (51.72% في "الغد" و83.33% في "الدستور")، مع غياب واضح للاستخدام الكافي للأساليب العاطفيّة والمختلطة، أظهرت الصُحف قلّة التنوع في الأجناس الصُحفيّة، حيث اعتمدت بشكل كبير على التقارير، بينما غابت المواد الصُحفيّة التحليليّة والمقابلات والقصص الإنسانيّة تقريبًا. وبناءً على النتائج التي توصلت إليها فإنّ الدراسة توصي الدراسة بالاعتماد بشكل أكبر على خبراء الصحة النفسيّة المحليين والدوليّين لتقديم محتوى دقيق وشامل، ويُوصى بتنظيم برامج تدريبيّة متخصصة للصحفيّين لتعزيز مهاراتهم في تغطية قضايا الصحة النفسيّة.

الكلمات المفتاحيّة: مُعالجة، مواقع الصُحف الأردنيّة اليوميّة، الصحة النفسيّة.

The Treatment of Mental Health Issues in Jordanian Daily Newspapers

Prepared by
Jacqueline Radwan Ibrahim Al-Hussami
Supervised by
Dr. Hani Ahmed Al-Badri

Abstract

This study aims to analyze how Jordanian daily newspaper websites address mental health issues. The study adopted content analysis as the primary research method, in line with a quantitative approach. To achieve the study's objectives and answer its research questions, a content analysis model was developed as the main data collection tool. This model included 67 analytical units distributed across eight main categories. The study population consisted of all editions of the three Jordanian daily newspapers—Al-Rai, Ad-Dustour, and Al-Ghad—published over six months in 2024 (May, June, July, August, September, and October), totaling 519 issues, evenly distributed among the three newspapers, with 173 issues per newspaper.

The findings revealed that the coverage of mental health issues in Jordanian daily newspapers exhibits patterns and trends reflecting the nature of local media and its level of interest in these sensitive issues. It was found that most coverage focused on local aspects (74.14% of journalistic materials in Al-Ghad), with a clear neglect of regional and international dimensions. Secondly, the coverage was predominantly framed using health-related perspectives, with health frames being the most prominent (34.48% in Al-Ghad and 66.67% in Ad-Dustour), indicating a tendency to present mental health purely as a medical issue. Rational persuasive techniques dominated the coverage (51.72% in Al-Ghad and 83.33% in Ad-Dustour), with a noticeable lack of sufficient use of emotional and mixed approaches. Additionally, newspapers demonstrated a lack of diversity in journalistic genres, relying heavily on reports while almost entirely neglecting analytical articles, interviews, and human-interest stories.

Based on these findings, the study recommends a greater reliance on local and international mental health experts to provide accurate and comprehensive content. It also suggests organizing specialized training programs for journalists to enhance their skills in covering mental health issues.

Keywords: Coverage, Jordanian daily newspaper websites, Mental health.

الفصل الأوّل
خلفية الدراسة ومشكلتها

أولاً: المُقدمة

ارتبطت وسائل الإعلام منذ بدايتها بدورٍ فعال في توعية الجمهور، وتوجيهه، وإرشاده، وتثقيفه عبر تقديم المضامين الإعلاميّة المتنوعة حول القضايا والموضوعات والأحداث المختلفة في المجتمع؛ ممّا ساهم في التأثير على اتجاهات الجمهور وآرائه إزاء مختلف القضايا المجتمعيّة، إذ تتمتع هذه الوسائل بأهمية كبيرة؛ نظرًا لمسؤوليتها تجاه المجتمع الذي تعمل فيه، لما تقدمه من مضامين إخباريّة ومعالجات ومواقف وأفكار تتفاعل مع القضايا والتغيرات والظواهر البيئية. (Gharaibeh-Al & Abuhasirah, 2023)

وشهدت وسائل الإعلام في الأردن تقدمًا سريعًا بفضل التكنولوجيا، وأصبح الإعلام الرقميّ أحد المصادر الأساسيّة التي يعتمد عليها الجمهور في نقل وتبادل المعلومات والمحتوى عبر الإنترنت ووسائل التواصل الاجتماعي، إذ بات الإعلام الرقميّ يؤدي دورًا حيويًا في توعية الأفراد في العديد من المجالات (أبو حصيرة & سلامة، 2024)، ومن أبرز المجالات التي يمكن للإعلام الرقمي أن يُساهم فيها بشكل إيجابيّ هو مجال الصحة النفسيّة والتي تعتبر ركنًا أساسيًّا للصحة العامة.

وتُعتبر المشكلات النفسيّة من أبرز التحديات التي تواجهها المجتمعات في ظلّ عصر الأزمات الذي يعيشه العالم في القرن الحادي والعشرين، وأصبح رفع الوعيّ بالصحة النفسيّة ضرورة للأفراد والمجتمع، حيث تؤدي دوراً حاسماً في التنمية الشخصيّة، والاجتماعيّة، والاقتصاديّة، وخاصة في المجتمع الأردنيّ؛ إذ يواجه الأردن تحديات كبيرة فيما يتعلق بالصحة النفسيّة؛ فسجل الأردن ارتفاع

معدلات حالات الاكتئاب والقلق، حيث يعاني 20% من المواطنين الأردنيّين من هذه المشـــكلات وفقًا لتقرير منظمة الصحة العالميّة (النهضة العربيّة للديمقراطيّة والتنمية، 2024).

وبرز دور مواقع الصُـحف الأردنيّة اليوميّة الرقميّة بتوفير بيئة صـحيّة ونفسـيّة آمنة؛ إذ تعمل هذه المواقع كوســـيلة لتقديم المعلومات، والتثقيف، والتوجيه والدعم للأفراد، كما تســـاهم في تغيير الصـورة النمطيّة المرتبطة بالمشـاكل النفسـيّة من خلال توفير معلومات وخدمات الصـحة النفسـيّة المتنوعة عبر وسـائل التواصـل الاجتماعي والتطبيّقات والمنصـات الرقميّة، التي أصـبحت توفر الاستشارات والخدمات عن بُعد بسريّة تامة وبمساعدة أخصائيين نفسيين (الكسواني، 2016).

ومن خلال ما سبق، تسعى هذه الدراسة إلى استكشاف كيفية مُعالجة مواقع الصُّحف الأردنيّة اليوميّة لقضـايا الصـحة النفسـيّة، بالإضـافة إلى التعرف على التحديات التي قد تؤثر على جودة التغطية الإعلاميّة في هذا المجال. كما تُسـلط هذه الدراسـة الضـوء على أهمية التغطية الإعلاميّة التي تقدمها هذه المواقع في المجتمع الأردنيّ، مع التركيز على توجيه الجهود نحو تطويرها وتحسين استخدامها لتعزيز الوعي بالصحة النفسيّة والارتقاء بمستوى الرعاية النفسيّة للأفراد والمجتمع.

ثانياً: مُشكلة الدراسة

أدى تزايد الوعي بقضـايا الصـحة النفسـيّة في المجتمع الأردنيّ إلى تسـليط الضـوء على دور وســائل الإعلام في نقل المعلومات والتوعية بها، وتُعَدّ مواقع الصُـــحف الأردنيّة اليوميّة من أبرز المنصّـات التي يمكن أن تسـهم في تشـكيل الرأي العام وتعزيز الفهم المجتمعي لهذه القضـايا. ومع ذلك، قد تتأثر تغطية هذه المواقع لموضـوعات الصـحة النفسـيّة بعدة عوامل، مثل: محدوديّة الفهم العميق لمفاهيم الصحة النفسيّة، والتركيز على الجوانب الإخباريّة على حساب التحليل المتخصص، ممّا قد يؤدي إلى تقديم معلومات غير كافية أو غير دقيقة. وفي هذا السياق، تبرز مشكلة الدراسة

في غياب التحليل الشامل والدقيق لكيفية مُعالجة مواقع الصُحف الأردنيّة اليوميّة لقضايا الصحة النفسيّة، ومدى التزامها بالمعايير الإعلاميّة والمهنية في تغطية هذه القضايا. وعليه، تسعى هذه الدراسة إلى الكشف عن طبيعة مُعالجة مواقع الصُحف الأردنيّة اليوميّة ومدى تأثيرها على وعي الجمهور؛ لذلك تسعى هذه الدراسة إلى الإجابة عن السؤال الرئيس: كيف تعالج مواقع الصُحف الأردنيّة اليوميّة قضايا الصحة النفسيّة؟

ثالثاً: أهداف الدراسة

تهدف هذه الدراسة إلى تحليل كيفية مُعالجة مواقع الصُحف الأردنيّة اليوميّة لقضايا الصحة النفسيّة، ويتفرع من هذا الهدف مجموعة من الأهداف الفرعيّة الآتية:

1. تحديد أبرز قضايا الصحة النفسيّة التي تتناولها مواقع الصُحف الأردنيّة.
2. رصد النطاق الجغرافيّ لتغطية مواقع الصُحف الأردنيّة لقضايا الصحة النفسيّة.
3. معرفة الأجناس الصحافيّة المستخدمة في تغطية مواقع الصُحف الأردنيّة اليوميّة لقضايا الصحة النفسيّة.
4. تحديد مصادر تغطية مواقع الصُحف الأردنيّة لقضايا الصحة النفسيّة.
5. رصد عناصر الإبراز المستخدمة في تغطية مواقع الصُحف الأردنيّة لقضايا الصحة النفسيّة.
6. الكشف عن أساليب الإقناع المستخدمة في تغطية مواقع الصُحف الأردنيّة لقضايا الصحة النفسيّة.
7. تحديد سمات التغطية الصحافيّة في مواقع الصُحف الأردنيّة لقضايا الصحة النفسيّة.
8. معرفة الأطر الإعلاميّة المُستخدمة في مواقع الصُحف لقضايا الصحة النفسيّة.

رابعاً: أسئلة الدراسة

يتمثل السؤال الرئيس لهذه الدراسة في: ما درجة تغطية مواقع الصُحف الأردنيّة اليوميّة الرقميّة للقضايا المتعلقة بالصحة النفسيّة، ويتفرع من هذا السؤال مجموعة من الأسئلة الفرعيّة الآتية:

1. ما أبرز القضايا الصحة النفسيّة في مواقع الصُحف الأردنيّة؟
2. ما النطاق الجغرافي لتغطية مواقع الصُحف الأردنيّة لقضايا الصحة النفسيّة؟
3. ما الأجناس الصّحافيّة المستخدمة في تغطية مواقع الصُحف الأردنيّة اليوميّة لقضايا الصحة النفسيّة؟
4. ما مصادر تغطية مواقع الصُحف الأردنيّة لقضايا الصحة النفسيّة؟
5. ما عناصر الإبراز المستخدمة في تغطية مواقع الصُحف الأردنيّة لقضايا الصحة النفسيّة؟
6. ما أساليب الإقناع المستخدمة في تغطية مواقع الصُحف الأردنيّة لقضايا الصحة النفسيّة؟
7. ما سمات التغطيّة الصحافيّة في مواقع الصُحف الأردنيّة لقضايا الصحة النفسيّة؟
8. ما الأطر الإعلاميّة المُستخدمة في مواقع الصُحف لقضايا الصحة النفسيّة؟

خامساً: أهمية الدراسة

تتمثل أهمية الدراسة في كل ممّا يلي:

الأهمية العلمية (النّظريّة)

1. تكمن أهمية الدراسة في الموضوع الذي تناقشه –القضايا النفسيّة في مواقع الصُحف الأردنيّة– إذ تسعى الدراسة إلى الوصول لتحليل دقيق وموضوعي فيما يتعلق بكيفية تناول مواقع الصُحف اليوميّة الأردنيّة الرقميّة لمواضيع الصحة النفسيّة.

2. إثراء المكتبة العربيّة والأردنيّة بالدراسات المتعلقة بالصحة النفسيّة، وكيفية مُعالجة مواقع الصُحف الرقميّة لها، من حيث تسليط الضوء على أهمية تغطية تلك المواضيع أمام الباحثين الآخرين لإجراء دراسات أخرى في المجال ذاته، حيث يقع على عاتق وسائل الإعلام مسؤولية كبيرة في نشر الوعي الصحيّ المتعلق بالصحة النفسيّة.

الأهمية العمليّة (التطبيّقية):

1. توظيف نتائج الدراسة في تقديم توصيات لصناع القرار وأصحاب القرار في القطاع الصحيّ الأردنيّ؛ لتزويدهم بالمعلومات لزيادة الإدراك عن أهمية مواقع الصُحف الأردنيّة الرقميّة والاستفادة منها لتعزيز القضايا المتعلقة بالصحة النفسيّة في الأردن، كهدف أساسيّ لتعزيز تغطية مواقع الصُحف الأردنيّة اليوميّة الرقميّة للقضايا المتعلقة بالصحة النفسيّة.
2. قد تفيد نتائج هذه الدراسة في تحديد المشكلات الصحيّة التي يجب أن تركز عليها مواقع الصُحف اليوميّة الأردنيّة، وكيفية تناولها، والأساليب الإقناعية المتبعة.
3. قد تفيد نتائج الدراسة في بناء استراتيجية واضحة المعالم تفيد المجتمع الأردنيّ في زيادة الوعي بأهمية التوعية بالصحة النفسيّة، عبر تحديد جوانب القصور في تغطية مواقع الصُحف الأردنيّة اليوميّة الرقميّة للقضايا المتعلقة بالصحة النفسيّة في الأردن.

سادساً: مصطلحات الدراسة

مواقع الصُحف اليوميّة: هي الصُحف التي تُصدر وتُنشر عبر شبكة الإنترنت أو أي شبكة معلومات أخرى، والتي تكون نسخة رقميّة من صحيفة مطبوعة ورقية أو صحيفة إلكترونية مستقلة لا تتوفر لها نسخة ورقيّة، ويمكن أن تكون هذه الصُحف عامة أو متخصصة، وتعرض محتوىً

دقيقاً من النسخة الورقيّة أو ملخصات للنشر، بشرط أن يتم تحديثها بشكل منتظم، سواء كان ذلك على أساس يومي، أو حسب القدرة المتاحة للجهة المسؤولة عن النشر (الغريب، 2001).

إجرائياً: هي مواقع الصُحف اليوميّة الأردنيّة (الرأي، الغد، الدستور)، التي تُصدر رقميًا عبر الإنترنت، وتنشر مواضيع صحافيّة تتعلق بالصحة النفسيّة.

الصحة النفسيّة: هي حالة من الاستقرار والرفاه النفسي تمكن الفرد من التعامل مع ضغوط الحياة بفعالية، وتحقيق إمكانياته الكاملة، والتعلم والعمل بكفاءة، والمساهمة بشكل إيجابي في مجتمعه المحلي، وتُعد الصحة النفسيّة جزءاً أساسيّاً من الصحة والرفاهية العامة، حيث تدعم القدرة على اتخاذ القرارات، وبناء العلاقات، وتشكيل العالم الذي نعيش فيه (منظمة الصحة العالميّة، 2023).

إجرائياً: هي المواضيع التي تنشرها مواقع الصُحف اليوميّة الأردنيّة (الرأي، الغد، الدستور)، حول القضايا النفسيّة مثل: التكيف النفسي مع الأزمات، والاكتئاب، والقلق، والاضطرابات، وغيرها.

سابعاً: حدود الدراسة

الحدود المكانيّة: اقتصرت الدراسة على ثلاثة مواقع للصحف اليوميّة الأردنيّة (الرأي، الغد، الدستور).

الحدود الزمانيّة: تم اختيار ستة أشهر (أيار، حزيران، تموز، آب، أيلول، تشرين الأول) من عام 2024، كحدود زمنية لدراسة تغطية الصّحافة لمواضيع الصحة النفسيّة خاصة بعد الاحداث. فقد تأثرت المنطقة بالعديد من الحروب والأزمات، مثل الحروب في غزة والسودان وغيرها من الصراعات، والتي قد يكون لها تأثير عميق على الصحة النفسيّة للأفراد.

الحدود الموضوعية: مُعالجة مواقع الصُحف اليوميّة الأردنيّة لقضايا الصحة النفسيّة.

ثامناً: مُحددات الدراسة

تتمثل محددات الدراسة في تغطية مواقع الصُحف اليوميّة الأردنيّة لقضايا الصحة النفسيّة لمدة ستة أشهر (أيار، حزيران، تموز، آب، أيلول، تشرين الأول،) من عام 2024، لتحديد درجة مُعالجة تلك المواقع لقضايا الصحة النفسيّة، وفي إطار ذلك تم الاعتماد على أسلوب الحصر الشامل لجميع الأعداد الصادرة في تلك الفترة، ومن ثم تحديد درجة تغطية تلك المواقع لقضايا الصحة النفسيّة، ووفقًا لذلك لا يُمكن تعميم نتائج الدراسة إلا على الفترة التي طُبقت عليها.

الفصل الثاني
الإطار النظري والدراسات السابقة

يناقش هذا الفصـــل من الدراســـة الإطار النظري، الذي يشـــمل النظريات المعتمدة مثل نظرية الأطر الإعلاميّة والنّظريّة ترتيب الأولويات. ويتناول الفصـــــل محاور تتعلق بالتغطية الإعلاميّة والصحة النفسيّة، كما سيتم استعراض الدراسات المرتبطة بالدراسة الحالية.

أولاً: الإطار النظري

تســتند الدراســة على نظريتي الأطر الإعلاميّة والنّظريّة الحتميّة التكنولوجيّة، حيث تهدف إلى الاستفادة من أسس النظريتين، من أجل توظيفها في تعزيز فهم موضوع الدراسة.

نظرية الأطر الإعلاميّة

تقوم نظرية الأطر الإعلاميّة على فكرة أنّ الأحداث لا تحمل معنى أو أهمية بحد ذاتها، وإنما تكتســـب قيمتها ودلالاتها من خلال وضـــعها في ســـياقات محددة. هذه الأطر تعمل على تنظيم الأحداث وتشـــكيل ملامحها، مع التركيز على جوانب معينة من الحدث أو القضـــية المراد تحليلها ودراسـتها. ويتم ذلك عبر انتقاء مقصـود لبعض العناصـر وجعلها أكثر بروزًا في النص الإعلامي. كما تُستخدم أساليب محددة لتوصيف المشكلة، وتحديد أسبابها، وإبراز أبعادها، بالإضافة إلى طرح حلول مقترحة للتعامل معها(مكاوي والسيد، 2017).

ويؤكد Entman (1993)، أن الإطار هو عملية اختيار بعض الجوانب من الواقع وتقديمها بشكل بارز في النص الإعلاميّ، مع اتباع نهج محدد لتحديد المشكلة للقضـية المطروحة، وتحليل أســبابها، وتقييم أبعادها المختلفة، بالإضـــافة إلى تقديم حلول لمعالجتها؛ لذلك فإنّ تأثير الإطار لا

يقتصـــر على تســليط الضـــوء على جوانب معينة من الأحداث، بل يمتد ليشــمل الحذف أو إغفال بعض العناصر.

أشــار "الدليمي" ان نظرية الأطر الإعلاميّة يتم فيها التركيز على قضــية تتضــح جوانبها عند الجمهور، وترتبط بوقائع ملموسـة فيركز الإطار حينها على تقديم عناصـر الحدث وتداعياته، حيث تقدم تفســـيرات عامة للواقع، وربطها بالمعايير الســـياســـيّة والثقافية، ممّا لها الأهمية الكبيرة لفهم المشــكلات وتقديم الحلول والإقناع على المســتوى البعيد. وتفســير المشــكلات للوصــول إلى فهم مشترك للبيئة المحيطة. وأنها ترى الأحداث من منطلق تأثيراتها الإنسانية والعاطفية العامة. وتشير للتأثير الحاصل أو المتوقع على الأفراد والدول والمؤسسات، فالقائم بالاتصال يستخدم الناتج المادي لجعل الرسالة الإعلاميّة أكثر فعالية على الجمهور وأكثر ارتباطاً بمصالحهم (الدليمي، 2016).

يُشــير Levin (2001) إلى أن الأطر تؤدي أربع وظائف أســاســية، وهي: تعريف الهوية، وتشـــخيص المشـــكلة، واقتراح حلول لها، وتحفيز الجمهور على تبني تلك الحلول والعمل على تنفيذها.

ويُشــير ايضــاً Rachel & Marra (2020)، إلى أنّ الآليات الأســاســيّة في بحوث الأطر تنقســم إلى: الاختيار (Selection)، بحيث يختار القائم بالاتصـــال جوانب معينة من الحدث أو القضــية طبقاً للخلفية الأيدولوجيّة أو ســياســة الوســيلة الإعلاميّة التي يعمل بها والتي، تهدف إلى التأثير على اتجاهات الجمهور نحو محتوى المادة الإعلاميّة، والاســـتبعاد (Exclusion) الذي يُشـــير إلى عدم الاهتمام بجوانب معينة من الحدث أو عدم تناول الحدث على الإطلاق، والبروز (Salience)، الذي يهدف إلى إبراز جوانب معينة من الحدث، وإلقاء الضـــوء عليه بهدف تكوين

الصـورة الذهنيّة وإبراز جزء من المعلومات حول الحدث لدى الجمهور؛ ليكون أكثر وضـوحاً وتذكرًا له، إذ يتوقف ذلك على الجمهور ومعرفته بالقضية وقوة الرسائل ومقدار التعرض للرسائل.

وقسّم المزاهرة (2018)، الأطر الإعلاميّة تبعاً للسياق الآتي: (الأطر الاستراتيجية) بحيث يتم تناول الأحداث في سـياق اسـتراتيجي مثل تأثيراتها على الأمن القومي للدولة والأحداث السـياسـيّة والعسـكرية، من خلال التركيز على قيم النفوذ والقوة والإنجازات الضـمنيّة والإخفاقات الضـمنية، و(إطار الصـراع) الذي يتناول الأحداث في إطار تنافسـي صـراعي يركز على الخاسـر والرابح في رصد المصالح وابراز الصراع والاختلافات، و(أطر الاهتمامات الإنسانيّة) التي تتناول الأحداث في سـياق تأثيراتها الإنسـانيّة والعاطفيّة بحيث وتصـاغ الرسـائل بشـكل مؤثر ذو نزعة عاطفيّة، و(أطر النتائج الاقتصاديّة) من خلال تناول الوقائع في سياق النتائج الاقتصاديّة التي نتجت عن الأحداث؛ إذ تشـير هذه الأطر إلى التأثير المتوقع أو القائم على الأفراد والمؤسـسـات والدول من خلال الربط بين الرسـالة ومصـالح الناس المختلفة، و(إطار المسـؤولية) الذي يُركز على محتوى الرسـالة حول إجابة تسـاؤل من المسؤول؟ ويحدده في شـخص، أو مؤسسـة، أو قانون، أو حكومة، أو حزب، أو دولة.

نظرية ترتيب الأولويات theory setting Agenda

أن أي وسيلة إعلاميّة تحتاج إلى خطة واستراتيجية واضـحة وأهداف محددة لتكون ناجحة. من دون هذه الخطة، لن تتمكن الوسـيلة الإعلاميّة من تصـنيف الموضـوعات والقضـايا وفقًا لأهمية وأولوية كل منها.

تُعَد نظرية تحديد الأجندة (ترتيب الاولويات) من أكثر المقاربات التي حظيت بالدراسـات والأبحاث المكثفة، وتُنسَـب الفضـل في تطويرها إلى باحثين اثنين قدما تسـميات وأدوات تحليلية

دقيقة. ومع ذلك، تعود جذور هذه النّظريّة إلى عشـرينيات القرن العشـرين. وتنقسـم مراحل تطورها إلى فترتين رئيسـيتين: الفترة السـابقة للثمانينات، والفترة اللاحقة لها. تعكس كل فترة السـياقات السـياسـيّة والاقتصـادية والاجتماعية والثقافية والتكنولوجية السـائدة في ذلك الوقت. ففي الفترة التي سـبقت الثمانينات، جرت دراسـات تحديد الأجندة في أنظمة سـياسـية ديمقراطية ومفتوحة، وفي عهد مـا قبـل الثورة الرقميّـة في الإعلام. أمـا في الثمـانينـات، فقد ظهرت مفـاهيم جـديـدة مثـل التـأطير والإستهلالية والانتباه، والتي ساهمت في إثراء النّظريّة بشكل كبير(بيسوني، 2008).

تكتسـب دراسـات وضـع الأجندة أهمية خاصـة في المجتمعات الديمقراطية التي تعير اهتماماً كبيراً لآراء وتوجيهات الرأي العام كمدخلات في عمليات صـنع القرارات وصـياغة السـياسـات على مختلف الأصـعدة. في المقابل، تسـعى الدول غير الديمقراطية إلى دراسـة وضـع الأجندة من أجل إحكام السـيطرة على الرأي العام، حيث تسـتخدم وسـائل الإعلام لتوجيه انتباه الجمهور نحو قضـايا معينة مع إلهائه عن قضايا أخرى يُراد تفادي النقاش حولها(McCombs, 1992).

تسـتند هذه النّظريّة إلى أن وسـائل الإعلام لها تأثير كبير على الأفراد والمجتمع، إذ ترى أن هذه الوسائل توجه اهتمام الأفراد والجماهير نحو مواضيع معينة، ممّا يعزز من شعورهم بأهمية هذه المواضـيع، بينما تتجاهل مواضـيع أخرى، ممّا يوحي للجمهور بأنها غير مهمة أو هامشـية. كما تفترض النّظريّة أن وسـائل الإعلام تحدد المواضـيع التي تثير اهتمام الجماهير وتضـعها على أجندتها، وتقرر مدى أهمية هذه المواضـيع. بناءً على ذلك، يمكن أن تتجاهل التغطية الإعلاميّة مواضيع ذات تأثير كبير على الجمهور (Soroka, 2012, p: 7).

تقوم الفكرة الأسـاسـية في لنظرية ترتيب الأولويات على نفس مبدأ تحديث جدول الأعمال في الاجتماعات. حيث يتم تنظيم الموضـوعات والبنود وفقًا لأهميتها. في مجال وسـائل الإعلام، يكون

لكل وسيلة جدول أعمال خاص بها، حيث يتم ترتيب الأحداث وفقًا لأهميتها. يتناول الناس الحديث حول المواضيع التي تركز عليها وسائل الإعلام. وعندما تنتهي وسائل الإعلام من تغطية حدث معين، يتوقف الاهتمام تدريجيًا من قبل المجتمع، إذ تبرز وسائل الإعلام ما تعتبره مهمًا وتجعله في مرتبة عالية من حيث الاهتمام الجماهيري، ممّا يؤدي إلى التركيز على بعض القضايا دون غيرها (الحضيف، 1998).

تعتمد هذه الدراسة على نظرية ترتيب الأولويات، من منطلق أن وسائل الإعلام والمواقع الإلكترونية للصحف اليوميّة قادرة من خلال الإلحاح على مواضيع بعينها أن تجعلها في موقع الصدارة من اهتمام الجمهور، فالجمهور لا يتأثر فقط من وسائل الإعلام بل يتأثر من حجم التغطية والتركيز التي يحظى بها موضوع معين، وهذا المقصود بترتيب الأوليات الإعلاميّة.

الخلفية تاريخية لتحديد نظرية ترتيب الأولويات

إن الافتراض الأساسي لنظرية تحديد الأجندة هو أن وسائل الإعلام، أثناء عملية إنتاج الأخبار، تقوم باختيار بعض القضايا من بين الكم الهائل الموجود على الساحة وتضعها في مقدمة الأخبار، حتى وإن كانت هذه القضايا ليست ذات أهمية كبيرة في البداية بالنسبة للجمهور. مع مرور الوقت وتكرار التوكيد على هذه القضايا، تصبح ذات أهمية في أذهان الجمهور وتصبح جزءًا أساسيًا من أجندته. بعبارة أخرى، فإن تحديد الأجندة التقليدي يشير إلى أن تأثير وسائل الإعلام في تشكيل الرأي العام يتم من خلال توجيه انتباه الجمهور نحو قضايا معينة ومن ثم التأثير على أفكارهم ومعتقداتهم.

يعود بعض الباحثين في تاريخ مفهوم وضع الأجندة إلى إشارة مباشرة ظهرت عام 1958 في مقال لنورتن لونج، حيث أشار إلى وظيفة ترتيب الأولويات. ومع ذلك، فإن أوضح تعريف لهذه

الوظيفة جاء من برنارد كوهين في كتابه "الصّحافة والسياسة الخارجية" عام 1963، حيث أوضح أن الصّحافة قد لا تكون فعالة في إخبار الناس بما يجب أن يفكروا فيه، لكنها تلعب دوراً مهماً في تحديد القضايا التي ينبغي عليهم التفكير فيها.

بعض الباحثين ينسبون هذه الفكرة إلى والتر ليبمان، الذي يرى أن وسائل الإعلام تسهم في تشكيل الصور الذهنية لدى الجماهير، وفي كثير من الأحيان تقدم بيئات زائفة في عقول الناس. وتعمل وسائل الإعلام على تشكيل الرأي العام من خلال تسليط الضوء على القضايا المهمة للمجتمع.

أشار "إدمان" إلى أن السياسات تتكون من سلسلة من الصور الذهنيّة التي تُنقل عبر أخبار التلفاز، والصُحف، والمجلات والمناقشات العامة، وغالباً ما تكون هذه الصور الذهنيّة بمثابة بانوراما متحركة في عالم غير مدرك من قبل معظم الجمهور (زكريا، 2009).

لم يلفت الباحثون من قبل إلى النص المباشر الذي يتناول وظيفة وضع الأجندة، حيث اعتبر (برنارد بيرلسون) في مقالته "الاتصالات والرأي العام" (1948) أن وسائل الإعلام تُعد المسرح السياسي للمناظرات الجاريّة. وقد أشار إلى أن هناك دلائل على أن المناقشات حول القضايا السياسيّة تستمد توجيهها من كيفية عرض وسائل الإعلام لهذه القضايا، ممّا يعني أن الناس يتناولون المواضيع السياسيّة وفقًا للاتجاهات التي تحددها وسائل الإعلام. وبالتالي، تقوم وسائل الإعلام بتوجيه وتعليم الجمهور حول ما يتحدثون عنه، وحسب هذا النموذج، فإن الجمهور لا يتعلم فقط من وسائل الإعلام عن القضايا العامة والمواضيع الأخرى، بل يتعلم أيضًا مدى أهمية هذه القضايا بناءً على التركيز الذي توليه لها وسائل الإعلام.

إن أحد المفاهيم الأساسيّة في نظرية تحديد الأجندة هو كيفية اختيار وسائل الإعلام لقبول أو رفض المعلومات الإخباريّة. وقد ابتكر Lewin Kurt هذا المفهوم في عام 1947 من خلال دراسته لقرارات ربات البيوت بشأن شراء المواد الغذائيّة. حيث لاحظ أن تدفق المعلومات يتم عبر قنوات تحتوي على نقاط تفتيش تحدد ما إذا كانت المعلومات أو السلع ستتمكن من المرور أو التفاعل عبر القناة.

طبّق (white) هذه الفكرة عام 1950 من خلال دراسة قرارات محرري الأخبار في جريدة أمريكيّة بشأن قبول أو رفض البرقيات. وقد اعتبرت هذه القرارات النشاط الأبرز في عملية حراسة البوابة الإعلاميّة. بناءً على ذلك، شكل نموذج (white) الأساس الذي استندت إليه الأبحاث اللاحقة حول اختيار الأخبار من بين البرقيات الواردة إلى وكالات الأنباء. على الرغم من الانتقادات الموجهة لهذا النموذج، والتي تُشير إلى تجاهله للعوامل البنائيّة والتنظيميّة في عملية اختيار الأخبار وتركّزه على المحرر كفرد، فإن أحد الباحثين يُبرز أن (white) قد قدّم إسهاماً بارزاً في تطوير مدرسة بحثيّة متكاملة حول المراسلين (زكريا، 2009).

وقد ظهرت هذه النظريّة في سبعينيات القرن الماضي، وتفترض أن وسائل الإعلام لا تستطيع أن تقدم جميع الموضوعات والقضايا التي تقع في المجتمع، وإنما يختار القائمون بالاتصال في هذه الوسائل بعض الموضوعات التي يتم التركيز عليها بشدة، وهذا يُثير اهتمام الناس تدريجيًا، ويجعلهم يفكرون فيها ويدركونها ويقلقون بشأنها، وبالتالي تُشكل هذه الموضوعات أهمية أكبر نسبيًا لدى الجماهير من تلك التي لا تطرحها وسائل الاعلام (الهيلات، 2016).

مفهوم ترتيب الأولويات

"إن هذا المفهوم الخاص بعلاقة وسائل الاتصال بالجمهور يرى أن وسائل الاتصال هي التي تحدد الأولويات التي تتناولها الأخبار؛ فهي تعطي أهمية خاصة لهذه الموضوعات ممّا يجعلها تصبح من الأولويات الهامة لدى الجمهور، وهكذا فإن الموضوعات التي يراها المحررون ذات أهمية هي التي يتم نشرها حتى ولو كانت غير ذلك في الحقيقة، فإنّ مجرد النشر في حد ذاته يعطي أهمية مضاعفة لتلك الموضوعات، بحثي يراها الجمهور ذات أهمية تفوق غيرها من الموضوعات"(زكريا، 2009).

وبناءً على ذلك، تلعب وسائل الإعلام دوراً مهماً في تشكيل الرأي العام وتوجيهه نحو القضايا التي تهم المجتمع، من خلال تسليط الضوء على قضايا معينة وتجاهل أخرى، تحدد وسائل الإعلام أولويات الناس في الاهتمام بمسائل متنوعة تتعلق بمختلف القطاعات. وفقاً لنظرية ترتيب الأولويات، تسهم وسائل الإعلام في توجيه اهتمام الجمهور نحو القضايا التي تبرزها، حيث يوضح باترسون أن ترتيب الأولويات هو العملية التي تجعل وسائل الإعلام تبرز بعض القضايا على أنها هامة وتستحق اهتمام السلطة، نظراً لأنّ الرأي العام حول القضايا يتشكل من خلال تغطية وسائل الإعلام (Kamieniaki, 2000).

فرضية النظريّة

تنطلق النّظريّة من فرضية مفادها أن وسائل الإعلام تؤثر بشكل كبير على تركيز انتباه الجمهور على مواضيع وأحداث معينة، وأن تقديم رؤى تراعي المساواة في النوع قد يُساهم في زيادة اهتمام الجمهور بهذه القضايا (المزاهرة، 2012، ص 329). وفقاً لهذه النّظريّة، يقوم الإعلام

بترتيب أولويات الجمهور بناءً على الأولويات التي يحددها القضـــايا في المســـتوى الأول، ومن ثم وجهات النظر وجزئيات القضايا في المستوى الثاني.

أدى ظهور مفهوم التأثير غير المباشـر لوسـائل الإعلام إلى اهتمام الباحثين ووسـائل الإعلام بدراسة نظرية ترتيب الأولويات. وقد تركزت الدراسات على كيفية تغطية الوسائل الإخبارية للقضايا والموضــوعات، ومدى تأثير هذه التغطية وبروزها، بدلاً من التركيز على التأثير المباشـر للوسـائل الإعلاميّة.

ويصــعب على وسـائل الإعلام تناول جميع القضــايا في وقت واحد، لذا يختار القائمون على الاتصـال في هذه الوسـائل موضـوعات معينة للتركيز عليها وتسـليط الضـوء على جوانبها. ونتيجة لذلك، تصـــبح هذه الموضـــوعات ذات أولوية في تفكيرهم بعد أن يتم طرحها تدريجياً (مشـــاقبة، 2011).

يعتبر الدليمي (2016) أن نظرية ترتيب الأولويات أو تحديد الأجندة في وسائل الإعلام تلعب دورًا حاسـمًا في توجيه أفكار الجماهير، حيث تحدد ما يفكرون فيه وما يتجاهلونه. وتنقسـم الأجندة إلى ثلاثة أنواع رئيسة:

1- الأجندة الإعلاميّة: تُشـير إلى قائمة المواضـيع التي تتناولها وسـائل الإعلام ضـمن جداول أعمالها اليوميّة، والتي تتلقى التغطية الإعلاميّة المناسبة. تشمل هذه الأجندة تحديد المواضيع التي سيتم تسليط الضـوء عليها والتركيز عليها، وكذلك تلك التي سيتم تجاهلها وعدم تناولها في الإعلام.

2- لأجندة السياسيّة: تعكس المواضيع التي تركز عليها النخب السياسيّة في جداول أعمالهم على المستوى السياسي. تتضمن الأجندة السياسيّة القضايا التي تتوافق مع اهتمامات النخب وتنسجم مع احتياجات الوطن أو المصلحة العامة أو حتى المصالح الخاصة في المجتمع.

3- الأجندة الجماهيريّة: تشمل المواضيع التي يتناولها أفراد المجتمع في أحاديثهم اليوميّة داخل منازلهم وأسواقهم.

ستوظف هذه النّظريّة في الدراسة، بإدراج عدد من الفئات من خلال استمارة تحليل المضمون بهدف الكشف عن دور الصّحافة اليوميّة الأردنيّة في تبني مضامين التوعيّة الصحيّة. وهذه الفئات تتضمن في الاستمارة: الموضوعات، أهداف النشر، الأنماط الصُحفية، الاستمالات الإقناعيّة، مصدر المعلومة، الجمهور المستهدف.

ثانيًا: التغطية للصحف الرقميّة

لم تعد التغطية مجرد وصف تقليدي لحدث ما يحظى بالاهتمام، بل أصبحت صناعة متكاملة لها معاييرها وخصائصها المميزة؛ فقد أسهم التقدم التكنولوجي في مجال الاتصال الجماهيري في تطوير أساليب الإعلام ووسائله لتقديم الأخبار والمعلومات إلى الجمهور بشكل أكثر فعالية، من خلال تغطية الأحداث والأزمات والكوارث (الغانمي، 2018).

وقد أصبح من الضروري تقليص الفجوة بين الجمهور والأحداث المعاصرة عبر توفير تغطية شاملة لها وتقديم تفسيرات دقيقة ومعلومات عن الآراء المختلفة المتعلقة بها، فالأزمات والقضايا لم تعد تقتصر على نقل الأخبار أو تقديم تقارير مباشرة، بل تشمل أيضاً فهم معانيها ودلالاتها وأبعادها الظاهرة والخفية، إضافة إلى خلفياتها والتداعيات المحتملة (الطويسي، 2019).

وتُعَدُّ المواد الصّـــحافيّة في وســـائل الإعلام نافذة هامة للجمهور للاطلاع على الأحداث وطبيّعتها في العالم، وهي حجر الأساس في العمل الصُحفيّ وأحد عوامل نجاح الوسيلة الإعلاميّة. يتم قياس نجاح الوسيلة الآن من خلال قدرتها على تقديم تغطية المواد الصّحافيّة دقيقة وموضوعيّة للأحداث، ســواء على المســتوى المحلي أو الدوليّ، بفضــل فريق عمل متكامل يمتلك المؤهلات اللازمة لتحقيق ذلك، وفقًا لسياسة الوسيلة الإعلاميّة (الخولي، 2022).

إن التغطية تتضــمن مجموعة من الخطوات التي يتبعها الصُــحفيّ لجمع البيانات والمعلومات والتفاصيل والتطورات المتعلقة بحدث معين أو واقعة أو تصريح محدد، ويسعى الصُحفيّ من خلال هذه التغطية إلى الإجابة عن كافة الأسـئلة التي قد يطرحها القارئ حول الموضــوع، ثم يقوم بتقييم هذه المعلومات وتحريرها بأسلوب صحفيّ ملائم (الحتو، 2012).

وتُعَدُّ المواد الصّـــحافيّة في وســـائل الإعلام نافذة هامة للجمهور للاطلاع على الأحداث وطبيّعتها في العالم، وهي حجر الأساس في العمل الصُحفيّ وأحد عوامل نجاح الوسيلة الإعلاميّة؛ إذ يتم قياس نجاح الوسيلة من خلال قدرتها على تقديم تغطية إخباريّة دقيقة وموضـوعيّة للأحداث، بفضل فريق عمل متكامل يمتلك المؤهلات اللازمة لتحقيق ذلك (الحيالي، 2021).

وتُعتبر تغطية المواد جزءًا من المُعالجة الإعلاميّة، إذ أن المُعالجة الإخباريّة تميز نفســـها بتركيزها على كيفية تعامل الوســـيلة الإعلاميّة مع المعلومات والتفاصـــيل، فضـــلاً عن مُعالجة التداعيات والآثار الناتجة عن عملية النشر، وتعكس عملية التأطير الإعلاميّ سياسة المؤسسة في التعامل مع الأحداث والقضـــايا عند نقل الأخبار وعرض الوقائع. تشـــمل هذه العملية إضـــافة تفسيرات، ورصد وتحليل، وتلاعب بالألفاظ، وتقييم المعلومات بشكل ذاتي، وحتى إبداء الرأي وتقديم

المقترحات والحلول. كما تتضمن أيضًا السرد والتحليل المتحيز، وممّارسة النقد الإعلاميّ، وعرض الحقائق بأسلوب متحيز (كشكول 2020).

وتكتسب تغطية المواد الصّحافيّة أهميتها من قدرتها على تقديم أحداث تلبي احتياجات الجمهور للتعرف على الواقع، ولكن ذلك لا يلغي أهمية بعض الأسس التي يجب أن تتسم بها التغطية الإخباريّة. إذ يجب أن تتميز بعدد من السمات التي تحدد جودتها، كالدقة التي تُشير إلى نقل الخبر بأمانة مع الحفاظ على تفاصيله بشكل دقيق، دون حذف أو مبالغة قد تؤثر على فهم الحقيقة، والموضوعية والتي تعني غياب الذاتيّة من قبل الصُحفيّ أو المؤسسة الإعلاميّة عند تناول الموضوعات، ممّا يساهم تقديم صورة واضحة ومتوازنة دون تشويه أو تحريف، كما تستند التغطية إلى وقائع صحيّحة وغير مصطنعة، وتقديم الموضوعات بشكل عادل، بحيث تتاح لكل وجهات النظر فرصة متساوية في الظهور، أما الحياد فلا يعني الانحياز أو تقديم الأخبار بطريقة تخدم وجهة نظر معينة على حساب أخرى، وهذا يعني عرض وجهات النظر بشكل متوازن، بحيث يتم تقديمها دون محاباة لأي وجهة نظر معينة، ممّا يتيح لكل منها فرصة متساوية في العرض (خزعل، 2011).

ويمكن تصنيف تغطية المواد الصّحافيّة بناءً على المحتوى والتوقيت، من حيث اتجاه المحتوى، وهناك ثلاثة أنواع رئيسة للتغطيات الإخباريّة: التغطية المحايدة، التي تقدم الحقائق دون تحيز أو رأي شخصيّ؛ والتغطية التوضيحية، التي تفسر وتوضح الأخبار من خلال التحليل السببي للقراء الذين قد يفتقرون إلى الوقت للبحث المعمق، والتغطية المتحيزة، حيث قد يؤكد الصُحفيّون على جوانب معينة، أو يحذفون التفاصيل، أو يخلطون الآراء الشخصيّة للتأثير على السرد (قريعي، 2018).

ويوســـع الحتو (2012) هذا التصـــنيف من خلال النظر في توقيت الأخبار، والتمييز بين التغطية الأولية التي تتوقع الأحداث المحتملة بناءً على المؤشرات الحالية، أو التغطية الإخباريّة أو التســجيلية التي تفصــل الأحداث بعد وقوعها وتقيم نتائجها، والتغطية التحليليّة التي تســتكشــف التطورات الجديدة المتعلقة بالأحداث الماضــيّة، يخدم كل نوع غرضًــا مميزًا في نقل الأخبار إلى الجمهور.

وتُشير مصادر تغطية المواد الصّحافيّة إلى الأدوات التي تستخدمها الصحيفة للحصول على الأخبار، وتمثل مصادر التغطية الإخباريّة من مصادر داخليّة والتي تأتي من داخل الهيئة التحريريّة للمؤسسة الإعلاميّة مثل: المراسلين الخارجيين أو المندوبين الصُحفيّين. ومصادر خارجيّة وهي التي تأتي من خارج الهيئة التحريريّة للمؤسسة الإعلاميّة. ومع بداية العقد الأول من القرن الحادي والعشــرين، شــهدت مصــادر المعلومات الإعلاميّة المفتوحة انفجاراً هائلاً في الكم والنوع، وذلك بفضل التقدم التكنولوجي؛ فقد ساهم دمج التكنولوجيا الإعلاميّة في تعزيز قدرة وسائل الإعلام على اســتخدام التكنولوجيا الجديدة، وزادت قدرة المنتجات التكنولوجية على أداء وظائف عالميّة بكفاءة وســهولة. هذا التقدم التكنولوجي يبرز من خلال تكامل تطبيّقات ومنتجات الأقمار الصــناعيّة، الكابلات، الحاســبات، والأجيال المتلاحقة من الهواتف المحمولة، ممّا أدى إلى ظهور آلاف التطبيّقات الجديدة التي ساهمت في دخولنا مرحلة جديدة من المصادر (الطويسي، 2019).

وتتأثر التغطية المواد الصّحافيّة بشكل كبير بالظروف المحيطة بالوسيلة الإعلاميّة، سواء من الناحية السياسيّة أو الاقتصاديّة أو الاجتماعيّة، كما أن المناخ السائد داخل الوسيلة الإعلاميّة يعكس الأجواء العامة في المجتمع بكل جوانبها الفكريّة والثقافيّة. نتيجة لذلك، غالباً ما تواجه المؤسسات الإعلاميّة قيوداً وضغوطاً من قبل جهات سياسيّة أو اجتماعيّة أو اقتصاديّة، بالإضافة

إلى أن هناك عوامل أخرى تؤثر على عملية اختيار الأخبار وصـــناعتها، حيث تمتلك كل وســيلة إعلاميّة أهدافها الخاصــة في نشــر أو بث الأخبار، وتعمل ضــمن ســياق ســياســيّ واقتصــاديّ واجتماعي وفكري محدد، وبناءً على ذلك، يتم تنســـيق محتوى الرســـالة الإعلاميّة بما يتوافق مع أهداف وفلسفة الوسيلة، ومن بين العوامل التي تؤثر على عملية التغطية، نجد تلك المتعلقة بطبيّعة الخبر نفسه (سليمان، 2018).

وتتضـمن عملية التغطية لمواد الصّـحافيّة عدة مراحل رئيسـة، تبدأ بجمع المواد الصّـحافيّة من مجموعة متنوعة من المصـادر، مثل المراسلين ووكالات الأنباء والمنافذ الإعلاميّة المحلية والدوليّة، وبمجرد جمع المعلومات، تخضـع للتقييم على أسـاس القيم الإخباريّة الراسـخة والسـياسـات التحريريّة للمؤسـســة الإعلاميّة، ممّا يضــمن أهميتها ومواءمتها مع اهتمامات الجمهور. بعد ذلك، يتم تحرير المواد الإخباريّة للمحتوى، وتنسـيقه بأسـلوب يتوافق مع المعايير الصُـحفيّة، ثم تتم مراجعة شـاملة لتقييم مدى ملاءمة المادة للنشر، وتحديد ما إذا كانت هناك حاجة إلى أي تعديلات إضافية. أخيرًا، بعد إكمال هذه المراحل، يتم نشر الأخبار لتكون جاهزة لإعلام الجمهور وإشراكه (الحتو، 2012).

ثالثًا: واقع الصّحافة الرقميّة في الأردن

أحدثت التطورات التكنولوجية في مجال الاتصـــالات وتكنولوجيا المعلومات في الأردن تحولاً هائلاً في وســـائل الإعلام، حيث وفرت أدوات حديثة غيرت بشـــكل جذري طرق إنتاج ونشـــر واســـتهلاك الأخبار، وتزامن هذا مع ارتفاع كبير في انتشـــار الهواتف المحمولة والإنترنت، حيث بلغت نسبة مستخدمي الإنترنت في الأردن 85% في عام 2021 (صويص، 2013).

بـدأت عمليـة رقمنـة غرف الأخبـار مع ظهور تقنيـات الجيـل الثـاني ودخول خـدمـة إنترنـت ADSL إلى الســوق مع بداية الألفية الجديدة. وفي عام 2006، أصــبح موقع "عمون نيوز" أول

صـــحيفة رقمية في الأردن تعمل حصـــرياً عبر الإنترنت. بحلول عام 2010، دخلت تقنية الجيل الثالث و"WiMAX" إلى المملكة، ممّا أسـهم في ارتفاع نسـبة وصـول المسـتخدمين إلى الإنترنت إلى 28%. هذا التطور ساعد على انتشار الصُحف الرقميّة التي تفوقت على الصُحف التقليديّة في سرعة تقديم الأخبار العاجلة. شـجّعت الصُـحف الرقميّة المحررين على نشـر الأخبار بسـرعة عبر الإنترنت، ما أدى إلى نمو هذا القطاع بشـــكل ملحوظ. وبنهاية يونيو 2015، بلغ عدد المواقع الإخبارية المســـجلة رســـمياً في الأردن 197 موقعاً، إلى جانب نحو 200 موقع غير مســـجل. التطورات في مجال الاتصـــالات وتكنولوجيا المعلومات ســـاعدت في تعزيز مشـــاركة المجتمعات المحلية، حيث أتيح للمســـتخدمين إمكانية التعليق على الأخبار المنشـــورة في المواقع الرقميّة. مع ذلك، أثارت التدخلات الحكومية جدلاً واســـعاً، خاصـــة بعد التعديلات التي أُدخلت على قانون المطبوعات والنشر في عامي 2011 و2012، والتي تضمنت حظر هيئة الإعلام نحو 300 موقع إخباري في عام 2013. كرد فعل على ذلك، قامت بعض الصُـــحف الرقميّة بتعطيل خاصـــية التعليقات لتجنب المساءلة القانونية المتعلقة بمحتوى تعليقات الزوار (اليونسكو، 2015).

وبشـــكل عام، أحدث الإنترنت تحولًا كبيرًا في المشـــهد الإعلاميّ في الأردن على الرغم من القيود القانونية المفروضـة على الصُـحف الرقميّة، إلا أن عددها وصـل في عام 2021 إلى 129 صحيفة رقمية مرخصة ومسجلة لدى هيئة الإعلام (الهويدي، 2022).

رابعًا: الإعلام الصحيّ

الإعلام: هو عملية تهدف إلى نقل الأخبار والمعلومات والحقائق والأفكار المتعلقة بقضـــية أو حدث معين، بهدف توعية الجمهور بما يجري أو التأثير على ســـلوك الأفراد وتعديله، ومع تطور العلوم، أصـبح الإعلام أكثر تخصـصًـا لتغطية التطورات في مختلف مجالات الحياة. من هنا ظهر

مفهوم "الإعلام المتخصص"، الذي يُعرف بأنه نوع من الإعلام يتم تقديمه عبر وسائل إعلاميّة متنوعة، ويركز على مجال محدد من المعرفة، موجّهًا لجمهور متخصص أو عام. يعتمد هذا النوع من الإعلام على استخدام مختلف أساليب الإعلام، مثل النصوص والصور والرسوم والمؤثرات الفنيّة، معتمدًا على تقديم المعلومات والحقائق المتخصصة بطريقة موضوعيّة (الدليمي، 2015).

يُعتبر الإعلام الصحيّ مجالًا معرفيًا ودراسيًا، وهو أحد فروع الدراسات الاتصاليّة التي تحظى بأهمية كبيرة نظرًا لتركيزه على الدمج بين الجوانب النّظريّة والتطبيّقية في فهم عمليات الاتصال وتأثيرها على تغيير السلوك البشري، ويكتسب هذا المجال أهمية خاصة في ظلّ التحديات الصحيّة العديدة التي تواجه الصحة العامة على المستوى العالميّ (سويد، 2020).

ويربط الإعلام الصحيّ بين المجالات الاتصاليّة والصحيّة، ويُعترف به بشكل متزايد كعنصر أساسيّ في جهود تحسين الصحة على المستويين الشخصيّ والعام، كما يتمثل دوره في دراسة وتطبيّق الاستراتيجيات الاتصاليّة بهدف توعية الأفراد والمجتمعات، والتأثير على قراراتهم المتعلقة بتعزيز الصحة. وبذلك يُعد الإعلام الصحيّ مجالاً يركز على دراسة واستخدام وسائل الاتصال للتأثير في القرارات الصحيّة، مع مراعاة الأبعاد الاجتماعيّة والنفسيّة التي تؤثر على السلوك والصحة، كما أنّ الإعلام الصحيّ يعد أحد الفروع المتخصصة في الدراسات الإعلاميّة، وقد تم اعتباره جزءًا من مجال دراسات الإعلام التنموي، بسبب احتوائه على مفاهيم إرشاديّة وتوعوية تهدف إلى الوقاية من الأمراض وتغيير العادات التي تضر بالصحة (المشاقبة، 2012).

ويؤكد الدليمي (2015)، أنّ أهم وظائف الإعلام الصحيّ، هي وظيفة التعليم التي تهدف إلى نقل الخبرات والتركيز على التجارب والقضايا الطبيّة للاستفادة منها، مع تعليم الجمهور عادات صحيّة سليمة وتصحيّح المفاهيم الخاطئة المتعلقة بالسلوك الصحيّ، كما تشمل وظيفة التوعية،

التي تعمل على خلق وعي صـحيّ بين الجماهير من خلال اطلاعهم على واقع الصـحة وتحذيرهم من مخاطر الأمراض، بالإضـافة إلى تعزيز القيم الوقائيّة في المجتمع. أما وظيفة المُعالجة؛ فتتمثل في التعامل الشفاف مع الواقع الصـحيّ بكل أبعاده، وإثارة القضـايا الصـحيّة الهامة، وتسليط الضوء على المشاكل الملحة بهدف دعوة المسؤولين للمشاركة في إيجاد الحلول المناسبة لها.

لذلك، تُعتبر وظائف الإعلام الصحيّ أداة بالغة الأهمية في تعزيز الوعي بالصحة النفسيّة لدى الأفراد والمجتمعات؛ إذ يُعد تحقيق هذا الوعي ضروريًا لتحقيق التنمية الشاملة التي تعتمد على أفراد يتمتعون بصـحة نفسيّة وعقلية جيدة. ومن أبرز الطرق لمُعالجة القضـايا المرتبطة بالصـحة النفسيّة هي طرحها ومناقشتها عبر وسائل الإعلام، حيث يُمكن بذلك السعي نحو إيجاد حلول فعّالة.

خامسًا: الصحة النفسيّة

تُعد الصـحة النفسيّة موضـوعًا للدراسة العلميّة منذ أكثر من نصـف قرن، حيث يركز على فهم حالة الإنســان من ناحيتين: الســلامة عندما يكون تكيفه إيجابيًا ومثمرًا، والاضــطراب عندما يكون تكيفه غير ملائم وغير مثمر؛ إذ يهدف هذا العلم إلى تعزيز الصـــحة النفســـيّة من خلال دمج المعارف النظريّة مع الإجراءات العمليّة، كما تزداد أهمية هذا المجال نظرًا لتنامي المشـــكلات النفسـيّة، ويعتمد علم الصـحة النفسـيّة بشـكل كبير على نتائج مسـتمدة من علوم متعددة، مثل علم النفس وعلم الاجتماع وعلم وظائف الأعضاء وغيرها (المنيري، 2008).

تعرّف منظمة الصحة العالميّة (2022) الصحة النفسيّة بأنها حالة من الرفاهية النفسيّة تُمكّن الفرد من التعامل مع ضـغوط الحياة، واسـتثمار إمكاناته، والتعلم والعمل بكفاءة، والمسـاهمة بفعاليّة في مجتمعه المحلي. وتُعد الصـحة النفسيّة جزءًا لا يتجزأ من الصـحة العامة والرفاهيّة، حيث تدعم القدرات الفرديّة والجماعيّة في اتخاذ القرارات، وبناء العلاقات، والمســـاهمة في تشـــكيل العالم من

حولنا. كما أن الصحة النفسيّة تُعد حقًا أساسيًا من حقوق الإنسان، ولها دور جوهري في التنمية الشخصيّة، والمجتمعيّة، والاجتماعيّة، والاقتصادية.

ويُعرَف العلاج النفسي والإرشاد النفسي على أنه: دراسة الأساليب والوسائل والطرائق التي يستخدمها أخصائي علم النفس المؤهل علميًا وعمليًا وفنيًا لمساعدة المرضى في مُعالجة المشكلات، وإزالة الأعراض المرضية، وتعزيز التنمية الشخصيّة، وتحقيق التوافق بين الفرد ونفسه وبيئته؛ إذ تعتبر الصحة النفسيّة الدراسة العلميّة والعمليّة لعملية التوافق النفسي، وكذلك العوامل التي تعيقه، أو تؤدي إلى الاضطراب العقلي والأمراض النفسيّة، بما في ذلك أسبابها، تشخيصها، علاجها، والوقاية منها. كذلك، تظل الصحة النفسيّة متغيراً هامًا يؤثر ويتأثر في جميع مراحل حياة الإنسان، بدءاً من الطفولة مروراً بالمراهقة، وصولاً إلى الشيخوخة، ومن منظور البحث العلمي، يمكن أن تكون الصحة النفسيّة مستقلة في بعض الأحيان ومتعلقة في أوقات أخرى، ولكن تأثيرها على الفرد يظل قوياً مهما تغيرت الظروف؛ فهي ترتبط بالمرض النفسي عندما تسوء الحالة النفسيّة، وتترابط بالتوافق السوي عندما تتحسن الظروف ويصبح الفرد متماشياً مع بيئته (الخولي، 2010).

وتهدف الصحة النفسيّة إلى تحقيق فهم عميق ودقيق للحالة النفسيّة للأفراد في ظلّ التكيف مع المشكلات الحياتيّة المختلفة. هذا المجال لا يقتصر على التحليل الوظيفي للحالات الفرديّة، بل يسعى إلى التوصل إلى تعميمات تؤكد المبادئ والقواعد الأساسيّة التي تحكم هذه الحالات، وتحقيق الصحة النفسيّة للأفراد يؤدي دوراً مهماً في ازدهار المجتمع وتنميته، حيث إن الأفراد الذين يتمتعون بصحة نفسيّة جيدة يكونون أكثر قدرة على أداء أدوارهم بشكل فعّال (زهران، 2005).

إن الصحة النفسيّة يمكن فهمها من خلال ثلاثة مستويات متدرجة، يُساهم كل منها في تحقيق التوازن العام للإنسان. المستوى الأول: المستوى الدفاعي، ويتميز بالانخراط السطحي في الحياة،

حيث يركز الأفراد على الحفاظ على الذات والتمسك بالقيم الاجتماعيّة الثابتة دون التشكيك في جوهرها. هذه المرحلة سائدة في المجتمعات التقليديّة، وتؤكد على البقاء من خلال الدفاع والهجوم، وفي حين أنها تعكس قدرات الفرد الحالية، فإنها تؤكد أيضًا على الحاجة إلى النمو. أما المستوى الثاني: المستوى المعرفي، الذي يمثل فهمًا أعمق للدوافع الشخصيّة والقيم المجتمعيّة، ممّا يمكن الأفراد من تحقيق الراحة والقدرة على التكيف من خلال المعرفة، والتي غالبًا ما تسهلها مصادر خارجيّة مثل المعلمين أو الكتب، وعلى الرغم من أن هذا المستوى يمثل حالة توازن أعلى من المستوى الدفاعي، إلا أنه لا يزال أقل من التوازن الكامل، في حين أن المستوى الثالث: المستوى البشري، يعكس الهدف النهائي للتنمية. هذا المستوى ينطوي على التزام عميق بالاحتياجات الشخصيّة والمجتمعيّة، حيث يجد الفرد الوفاء في المساهمة في الإنسانية مع الحفاظ على مسؤولياته اليوميّة، ويمثل تحقيق هذا التوازن أعلى مستوى معروف للصحة النفسيّة، حيث ينخرط الأفراد في النضال الجماعي من أجل الرفاهيّة دون المساس بحياتهم الخاصة (جاب الله وعلام، 2010).

وحسب منظمة الصحة العالميّة (2019)؛ فقد تبين أن واحدًا من كل ثمانية أشخاص، أي حوالي 970 مليون شخص حول العالم، يعانون من اضطرابات نفسيّة، حيث كان القلق والاكتئاب أكثر تلك الاضطرابات شيوعًا، وفي عام 2020، أدى انتشار جائحة كوفيد-19 إلى زيادة كبيرة في عدد المصابين باضطرابات القلق والاكتئاب، حيث أظهرت التقديرات الأوليّة ارتفاع اضطرابات القلق بنسبة 26% واضطرابات الاكتئاب الرئيسة بنسبة 28% خلال عام واحد فقط. ورغم وجود خيارات فعالة للوقاية والعلاج، فإن غالبية المصابين بالاضطرابات النفسيّة لا يحصلون على رعاية مناسبة، بالإضافة إلى معاناة كثيرين من الوصم والتمييز وانتهاكات حقوق الإنسان.

وتعد الصحة النفسيّة جزءًا أساسيًّا من الصحة العامة، وهي ضرورة استراتيجية لما لها من دور كبير في تعزيز القدرة على بناء علاقات اجتماعيّة صـــحيّة، وتحســـين الصـــحة البدنيّة، كما أن الصـــحة النفســيّة تشـكل جزءًا لا يتجزأ من رفاه الإنســان. في ظلّ الصــراعات في الوطن العربي، أصـبح من الضـروري اتخاذ خطوات جادة لتعزيز الصـحة النفسـيّة؛ إذ تشـير الإحصـائيات إلى أن منطقة الشــرق الأوســط تســجل أعلى معدلات الاكتئاب واضــطرابات القلق واضــطرابات ما بعد الصدمة، ويُعزى ذلك بشكل كبير إلى نقص الوعي بالصحة النفسيّة (منصة عرب ثيرابي، 2024).

ثانياً: الدراسات السابقة ذات الصلة

أ. الدراسات العربيّة

دراسة (عيشوش وبوسرسوب، 2020) بعنوان: "دور شبكة الفيسبوك في تعزيز التوعية الصحيّة حول فيروس كورونا كوفيد 19 دراســة ميدانيّة لعينة من مســتخدمي الفيســبوك صــفحة أخبار فيروس كورونا والتوعية الصحيّة نموذجا".

سـعت الدراسـة إلى اسـتكشـاف مدى إسـهام شـبكة فيسـبوك في تعزيز التوعية الصـحيّة داخل المجتمع الجزائري، مع التركيز على دورها في نشـــر وترســـيخ الوعي الصـــحيّ من خلال أنماط استخدام متابعي صفحة "أخبار فيروس كورونا والتوعية الصحية" كنموذج للدراسة. اعتمدت الدراسة على المنهج الوصـفي التحليلي، مسـتعينة بأداتي الملاحظة بالمشـاركة والاسـتبيان الإلكتروني الذي وُزع على عينة قصدية لاستطلاع آراء مستخدمي المجتمع الافتراضي. وقد توصلت الدراسة إلى أن شبكة فيسبوك تلعب دوراً فاعلاً في تعزيز التوعية الصحيّة، حيث ساهمت الموضوعات المطروحة في زيادة وعي الجمهور وتحسين تواصله مع الجهات الطبيّة.

دراسة عبد الله (2021) بعنوان: "تغطية محتوى الموضوعات الصحيّة في الصُحف البحرينيّة اليوميّة عام 2020 دراسة تحليليّة لصحيّفتي "أخبار الخليج" و"الأيام"

هدفت الدراسة إلى معرفة اهتمامات الصُحف البحرينية اليوميّة، وأولوياتها في عام 2020 بشأن الموضوعات الصحيّة، ومعرفة أهم الموضوعات الصحيّة التي نشرت في هذه الصُحف، بالاعتماد على المنهج الوصفيّ التحليليّ، باستخدام أداة "استبانة" تحليل المضمون، وتم تطبيّق الأداة بتحليل عينة مكونة من (92) عددا من صحيّفتي "أخبار الخليج" و"الأيام" اللتين صدرنا عام 2020. أسفر هذا التحليل عن العديد من النتائج كان أهمها الاهتمام الكبير بتغطية الموضوعات المتعلقة بالأمراض المعدية خصوصا مرض فيروس كورونا، والإهمال الشديد في تغطية الموضوعات المتعلقة بالأمراض غير المعدية، ولكنها مهمة وتهدد بمخاطر بالغة على المجتمع البحريني من مثل أمراض القلب، والسرطان، والسكري، وغيرها. كما أسفرت النتائج عن الاهتمام بالقضايا الصحيّة المحلية، والتقصير الكبير في الاهتمام بالموضوعات الصحيّة الخليجيّة والعربيّة.

دراسة بايشي وهداجي (2021) بعنوان: "دور تغطية الإعلام الطبيّ في التثقيف الصحيّ في الصفحة "صحتك رأس مالك في جريدة الشعب أنموذجا"

هدفت هذه الدراسة التعرف إلى دور الإعلام الطبيّ في تعزيز مفاهيم التوعية والتثقيف الصحيّ لدى مختلف أفراد المجتمع الجزائري، وتسليط الضوء على صفحة "صحتك رأس مالك" ودورها في نشر الوعي الصحيّ. ومن خلال تحليل محتوى هذه الصفحة، تبين أنها تسهم بشكل ملحوظ في تعزيز الوعي الصحيّ من خلال تناول القضايا المختلفة المتعلقة بالصحة، وخلصت الدراسة إلى ضرورة اهتمام الحكومة بقضايا الصحة والتوعية الصحيّة، نظرًا لأهميتها الاجتماعيّة، مع توفير الإمكانيات والوسائل اللازمة لتوعية الأفراد، وزيادة المساحة المخصصة لنشر المواضيع الصحيّة ودعمها بوسائل بصريّة جذابة لتحقيق عنصر الجذب للجمهور، وإبراز المواضيع الصحيّة

على الصـــفحات الأولى للجرائد بدلاً من حصـــرها في الصـــفحات الداخليّة، وتوســـيع نطاق تناول القضايا الصحيّة ليشمل المستويات الإقليميّة والعالميّة بدلاً من التركيز على القضايا المحلية فقط.

دراسـة العبيسـات واللصـاصـمة (2022) بعنوان: "أثر اسـتخدام مواقع التواصـل الاجتماعيّ على جودة الصحة النفسيّة لدى عينة من أفراد المجتمع الأردنيّ في ضوء جائحة covid 19"

هدفت الدراسة إلى قياس أثر استخدام مواقع التواصل الاجتماعيّ على جودة الصحة النفسيّة لدى عينة من أفراد المجتمع الأردنيّ في ضـــوء جائحة (Covid) والتعرف على القدرة التنبؤيّة باستخدام مواقع التواصل الاجتماعيّ، واعتمد الباحثان على المنهج الوصفيّ لفحص عينة من أفراد المجتمع الأردنيّ، تكوّنت عينة الدراســة (233) فردًا من مســتخدمي مواقع التواصــل الاجتماعي، وأشارت نتائج الدراسة إلى أنه لا يوجد فروق ذات دلالة إحصائيّة بين الذكور والإناث في استخدام مواقع التواصل الاجتماعي وجودة الصحة النفسيّة، كما توصلت نتائج الدراسة إلى أن هناك فروق ذات دلالة إحصــائيّة بين المتزوجين والعزاب في اســتخدام مواقع التواصــل الاجتماعي في الاتجاه الأفضل لصالح العزاب، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائيّة في كل من استخدام مواقع التواصل الاجتماعي وجودة الصــحة النفســيّة تُعزى للمســتوى التعليمي، وخلصــت النتائج إلى إمكانية التنبؤ بجودة الصــحة النفســيّة من خلال اســتخدام مواقع التواصــل الاجتماعي حيث يوجد تأثير إيجابي لاستخدام مواقع الاجتماعي على ارتفاع مستوى جودة الصحة النفسيّة لدى عينة الدراسة.

دراسـة باديس (2024) بعنوان: "دور البرامج التلفزيونيّة الأردنيّة في التوعية بالصـحة النفسـيّة من وجهة نظر الأطباء النفسيين".

تهدف الدراســة إلى اســتكشــاف دور البرامج التلفزيونيّة الأردنيّة في تعزيز التوعية بالصــحة النفســيّة من وجهة نظر الأطباء النفســيين، واعتمدت الدراســة على المنهج الوصــفيّ المســحي، واســتهدفت جميع أعضــاء جمعية الأطباء النفســيين الأردنيّة التابعة لنقابة الأطباء الأردنيّة، والبالغ

عددهم 153 طبيّبًا، وأظهرت نتائج الدراســـة أن الدور الذي تلعبه البرامج التلفزيونيّة الأردنيّة في التوعية بالصـحة النفسـيّة جاء بمسـتوى متوسـط، وكذلك كان تنوع الموضـوعات المتعلقة بالصـحة النفسـيّة من وجهة نظر الأطباء النفسـيين. وخلصـت الدراسـة إلى ضـرورة اهتمام القنوات التلفزيونيّة الأردنيّة بتقديم المعلومات المتعلقة بالصحة النفسيّة بأسلوب مشوق ومبسط لجذب اهتمام الجمهور، وأهمية إدراج قضايا الصحة النفسيّة ضمن أولويات أجندات إدارات المؤسسات الإعلاميّة.

دراســـة الزهراني (2024) بعنوان: "دور الإعلام الرقمي في رفع الوعي بالصـــحة النفســـيّة في المجتمع السعودي: دراسة ميدانية"

هدفت الدراسة إلى تحليل دور الإعلام الرقمي في تعزيز الوعي بالصحة النفسيّة داخل المجتمع الســـعودي، والتركيز على تقييم جودة التطبيّقات والمنصـــات المتوفرة عبر وســـائل التواصـــل الاجتماعي، ومدى توافقها مع رؤية المملكة العربيّة الســـعوديّة 2030، خاصـــة فيما يتعلق بتقديم الاستشارات النفسيّة وعلاج الإدمان بسريّة تامة، بالاعتماد على المنهج الوصفيّ، حيث تم استخدام اســتبيان موجه لعينة من 200 مســتخدم ســعودي للإعلام الرقمي، وأظهرت النتائج أن الإنترنت ووسـائل التواصـل الاجتماعي تُعد الوسـيلة الرئيسـة للحصـول على معلومات حول الصـحة النفسـيّة لدى الأفراد في المجتمع السعودي. كما أوضحت الدراسة وجود حاجة ملحة لتعزيز الوعي بالخدمات النفســـيّة المتاحة عبر الإنترنت، حيث تبين أن 42% فقط من المشـــاركين كانوا على علم بهذه الخـدمـات، في حين لم يـكُ 58% على درايـة بهـا، وأكـدت النتـائج أهميـة تكثيف جهود الترويج والتوعية بالخدمات النفسيّة الرقميّة لتحفيز استخدامها وتوسيع نطاق الاستفادة منها.

ب. الدراسات الأجنبية

دراسة Anderson et al. (2018) بعنوان: "التغيرات في التغطية الصُحفيّة للأمراض النفسيّة من عام 2008 إلى عام 2016 في إنجلترا"

سعت الدراسة إلى تحليل تغطية الصُحف الإنجليزية لموضوعات الصحة النفسيّة خلال الفترة بين عامي 2008 و2016. تم جمع الأخبار المتعلقة بالصحة النفسيّة من 27 صحيفة عبر البحث بالكلمات المفتاحية في يومين محددين عشوائيًا من كل شهر، مع استثناء عامي 2012 و2015 بسبب قيود الموارد. وأظهرت النتائج تحسنًا عامًا في التغطية الإعلاميّة لقضايا الصحة النفسيّة، إلا أن تغطية مرض الفصام كانت أقل تأثرًا بهذا التحسن مقارنة بالتشخيصات الأخرى. كما أشارت زيادة مستوى التغطية في عام 2016 إلى الحاجة لمزيد من البحث لفهم تأثيرها المحتمل على التصورات العامة تجاه الأمراض النفسيّة والمواقف المرتبطة بها، سواء بشكل عام أو فيما يتعلق بتشخيصات محددة. ورغم أن معظم برامج مكافحة الوصمة لا تستهدف تشخيصًا معينًا، خلصت الدراسة إلى ضرورة تبني نهج يركز على تشخيصات محددة لتوفير فهم أكثر شموليّة لتأثير هذه البرامج.

دراسة (francisa & finnb, 2021 (بعنوان: "تحليل نظري المحادثات تويتر حول الصدمة والصحة النفسيّة فحص الردود على البرنامج التلفزيوني (كوبين شوجر)"

سعت هذه الدراسة إلى استكشاف دور البرامج التلفزيونية في تحفيز النقاشات حول القضايا الصحية عبر وسائل التواصل الاجتماعي في ولاية كنتاكي الأمريكيّة، وذلك من خلال تحليل التغريدات على منصة تويتر التي تناولت موضوع الصدمات النفسيّة الجنسيّة كما طرحتها الدراما التلفزيونية "كوين شوير". تم تحليل 107 تغريدات وتصنيفها ضمن أربع فئات رئيسة: الهوية، الانتشار الاجتماعي، التعاطف، والنوايا. وأظهرت النتائج أن غالبية المشاهدين تفاعلوا بتعاطف مع

الشخصيات المتألمة في المسلسل، كما كشفت الدراسة عن زيادة ملحوظة في تعبير الجمهور عن المشاعر المختلفة مثل الألم والفرح، إلى جانب البحث عن المعلومات الصحية ومشاركتها. كما أبرزت الدراسة اهتمام الجمهور بمُعالجة الصدمات النفسيّة عبر الأجيال وتعزيز الحوار المجتمعي حول هذه القضايا. وتؤكد النتائج أن تويتر يشكل منصة فعالة لتعزيز النقاشات المتعلقة بالصحة النفسيّة.

دراسة Rosanna et al., (2021) بعنوان: " العلاقات بين أنواع الصُحف الوطنية في المملكة المتحدة، تصنيف الأمراض، والتغطية الإعلاميّة للاضطرابات النفسيّة"

هدفت الدراسة إلى استكشاف العلاقات بين أنواع الصُحف الوطنية في المملكة المتحدة (الصُحف الشعبية مقابل الصُحف الكبرى)، وتصنيف الأمراض (الأمراض النفسيّة الشديدة مقابل الاضطرابات النفسيّة الشائعة)، والتغطية التي تحمل وصمة العار للأمراض النفسيّة، وما إذا كانت هذه العلاقات قد تغيرت خلال برامج "الوقت للتغيير" لمكافحة الوصمة في إنجلترا. تم إجراء تحليل ثانوي للبيانات من دراسة التغطية الصُحفيّة للأمراض النفسيّة في المملكة المتحدة. تم استرجاع المواد الصُحفيّة الإخباريّة ذات الصلة من تسع صحف وطنية في المملكة المتحدة في الأعوام 2008–2011، 2013، 2016 و2019. تم مقارنة تغطية الاضطرابات النفسيّة الشائعة والأمراض النفسيّة الشديدة حسب نوع الصحيفة باستخدام العناصر المحتوى المصنفة كـ "حاملة للوصمة" أو "مناهضة للوصمة". وأظهرت النتائج أنّ تم تضمين 2719 مقالًا للتحليل. كانت المواد الصُحفيّة في الصُحف الشعبية أكثر احتمالًا بنسبة 1.32 مرة لأن تحمل وصمة عار مقارنة بالمواد الصُحفيّة في الصُحف الكبرى (OR 1.32، 95% CI 1.12–1.55)، وكانت المواد الصُحفيّة المتعلقة بالأمراض النفسيّة الشديدة أكثر احتمالًا بنسبة 1.72 مرة؛ لأن تحمل وصمة عار مقارنة بالاضطرابات النفسيّة الشائعة (OR 1.72، 95% CI 1.39–2.13). تم ملاحظة أنماط مختلفة

في التغطية عندما تم تقسيم النتائج حسب السنة لجميع التحليلات، إلى جانب بعض الارتباطات الهامة في تصوير العناصر الحاملة للوصمة بين الصُحف الشعبية والصُحف الكبرى بالنسبة للأمراض النفسيّة الشديدة أو الاضطرابات النفسيّة الشائعة.

دراسة al et Kraaijeveld., (2022) بعنوان "الأثار الأوليّة لتدخل الصحة النفسيّة الرقميّة العلاج الاكتئاب والقلق، الصحة الإلكترونية السريرية"

سعت هذه الدراسة إلى استكشاف تأثير التدخل الرقمي في الصحة النفسيّة على علاج الاكتئاب والقلق، من خلال مقارنة فعالية العلاج عبر التطبيقات الرقميّة بالعلاج التقليدي. كما استخدمت الدراسة تقنيات علم البيانات والتعلم الآلي لتحليل الفرضيات، بما في ذلك توظيف وسائل التواصل الاجتماعي للكشف عن الاضطرابات النفسيّة وتطوير نماذج تنبؤية لتحديد مسبباتها ومسار تطورها. وأظهرت النتائج أن العلاج عبر التطبيقات الرقميّة يتمتع بإمكانات تجعله فعالًا وكفؤا، ممّا يتيح خيارات أوسع تلبي احتياجات المرضى. كما تشير الجهود المستندة إلى وسائل التواصل الاجتماعي إلى إمكانيّة تحسين جودة الحياة للأفراد الذين يعانون من اضطرابات نفسيّة حادة.

دراسة al et joshu., (2023) بعنوان: تصوير الصُحف اليوميّة للأمراض النفسيّة في نيجيريا

هدفت الدراسة إلى فحص مستوى اهتمام وسائل الإعلام والموارد الخطابية الأساسيّة التي تستخدمها الصُحف لتصوير القضايا المتعلقة بالأمراض النفسيّة من عام 2015 إلى عام 2019، باستخدام نهج نوعي وتصميم إثنوغرافي، حللت الدراسة المحتويات الواضحة لثلاث صحف وطنية نيجيرية رئيسة تم اختيارها من خلال تقنية أخذ العينات متعددة المراحل. من بين 920 مقالة صحيّة تم تحليلها، ناقشت 79 مقالة فقط (8.6%) الأمراض النفسيّة، كما تم وضع 84.8% من جميع

المواد الصُحفيّة المتعلقة بالمرض العقلي في الصفحات الداخليّة للصحف وتم الإبلاغ عن 58.2% من القصص باستخدام الأخبار المباشرة التقليديّة. وكانت الموضوعات السلبية للانتحار (36.7%) وتعاطي المخدرات (32.9%) هي المصـــادر الخطابية الرئيســـة التي ترددت في العديد من المواد الصُحفيّة التي تم تحليلها. وبشكل عام، لم يتم الإبلاغ عن القضـايا المتعلقة بالمرض العقلي بشكل كافٍ من قبل الصُحف النيجيرية مقارنة بقضـايا صـحيّة أخرى، ويظل التصـوير الإعلاميّ الخاطئ للمشكلة عامل خطر. وبالتالي، يجب على الصُحف النيجيرية أن تسعى جاهدة لوضع أجندة أفضل من شأنها أن تحفز الإجراءات السياسيّة اللازمة من أصحاب المصلحة في مجال الصحة من خلال توفير تغطية كافية وتمثيل إيجابي للقضايا المتعلقة بالمرض النفسيّة.

دراسة Eray et al (2024)., بعنوان: "عمليات إنشاء ونشر المحتويات المتعلقة بالصحة في مواقع الأخبار على الإنترنت: تقييم آراء الجهات الفاعلة في مجال الاتصال الصحيّ"

هدفت الدراســة إلى تحليل عملية نشــر المحتوى الصــحيّ في تركيا وتداعياتها على الصــحة العامة، من خلال فحص وجهات نظر مختلف أصـحاب المصـلحة في مجال الاتصـالات الصـحيّة، واستخدمت الدراسة نهجًا مختلطًا، بما في ذلك تحليل المحتوى الأساسيّ لـ 846 خبرًا وفقًا لـ 133 معيارًا، والبحث الكمي مع 78 مشـــاركًا من البيروقراطيين والأكاديميين والصُـــحفيّين وأعضـــاء الجمعيات الصــحيّة، و15 مقابلة متعمقة للحصــول على رؤى شــاملة، وأشــارت النتائج إلى أن 23.2٪ من المواد الإخباريّة التي تم تحليلها تفتقر إلى مصــادر موثوقة، بينما لم يذكر 63٪ اسـم المؤلف، كذلك صـرح 96.2% من المشـاركين أن الأخبار الصـحيّة غير الدقيقة تشـكل خطرًا على الصــحة العامة، مؤكدين على الحاجة الملحة لممارســات إعداد المواد الإخباريّة الموحدة. وأشــارت الأغلبية (90.9%) إلى وسـائل الإعلام باعتبارها المحفزات الأسـاسـيّة لانتشـار وباء المعلومات، حيث ذكر 93.5% أن حراس البوابة يشـــكلون حواجز أمام المعلومات الدقيقة. إن تآكل الثقة في

وسـائل الإعلام، بسـبب الممّارسـات غير الأخلاقية، يضـر بمصـداقية وسـائل الإعلام وتدخلات الصـحة العامة الفعّالة، وأكدت الدراسـة على ضـرورة اتباع نهج تعاوني بين المؤسـسـات العامة والأوسـاط الأكاديميّة ووسـائل الإعلام، مع التركيز على المسـؤولية والتنظيم والعقوبات ضـد وباء المعلومات. بالإضـافة إلى اتباع نهج متوازن يعطي الأولوية لحقوق الصـحة وحرية الصّـحافة في إطار مدفوع من أصـحاب المصـلحة، مسلطًا الضـوء على أن التشريع وحده لا يمكنه تعزيز النظام البيئي للمعلومات الرقميّة.

ثالثاً: التعقيب على الدراسات السابقة

من خلال استعراض الدارسات السابقة فقد ركزت أغلبها على تغطية أو دور الوسائل الإعلاميّة بالتوعية بالمواضـيع الصـحيّة والإعلام الصـحيّ كدراسـة (عيشـوش وبوسرسـوب، 2020)، ودراسـة عبد الله (2021)، ودراسـة بايشـي وهداجي (2021)، ودراسـة (2024).,al et Eray، في حين تناولت دراســة (finnb & francisa, (2021، ودراســةal et Rosanna., (2021) ودراســة (al et Kraaijeveld., (2022، دراسة (al et joshu., (2023، ودراسة al et Anderson., (2018)، ودراسـة الزهراني (2024)، ودراسـة باديس (2024)، ودراسـة العبيسـات واللصـاصـمة (2022)، وتميزت الدراسـة الحالية بالأصـالة والحداثة مقارنة بالدراسـات السـابقة، حيث تركز على تحليل التغطية الصُـحفيّة لقضـايا الصـحة النفسيّة باسـتخدام منهج تحليل المضـمون، كما أنها تتفرد بكونها تشمل مقارنة بين ثلاثة صحف أردنيّة، ممّا يعزز الفهم حول اختلافات التوجهات الصُـحفيّة. وقد اسـتفادت الدراسـة الحالية من الدراسـات السـابقة في تكوين خلفية نظرية عن الإعلام الصـحيّ ومتغيرات الدارســة وتطوير أداة الدراســة، كذلك في تحديد منهج الدراســة وأدواتها، بالإضــافة إلى تصــنيف وحدات التحليل وصــياغة بعض محاور الدراســة وتطويرها، كما أنها تركز على تحليل

تغطية الصُــحف الأردنيّة اليوميّة الرقميّة وتأثيرها على تعزيز قضــايا الصــحة النفسـيّة، من خلال دراسـة درجة قدرة هذه المواقع على نشـر القضـايا الصـحيّة وأهمية المواضـيع الصـحيّة التي تُتناول فيها، بالإضــافة إلى تقييم مدى إشــباع القراء عند تصــفح المواضــيع الصــحيّة على هذه المواقع، والأطر الإعلاميّة التي اعتمدت عليها.

الفصل الثالث
منهجيّة الدراسة

يتناول هذا الفصل منهجية الدراسة، من خلال استعراض المنهج، والمجتمع، والعينة، والأداة، وصدق الأداة وثباتها، ومتغيرات الدراسة، والمُعالجة الإحصائيّة، وإجراءات الدراسة.

أولاً: منهجيّة الدراسة

تنتمي هذه الدراسة إلى الدراسات الوصفيّة التي تستهدف دراسة خصائص ظاهرة، أو قضية، أو موضوع في المجتمع؛ بهدف الحصول على بيانات ومعلومات كافية لمعالجتها، وفي إطار الدراسات الوصفيّة تم الاعتماد على منهج المسح الإعلاميّ، الذي يهدف إلى تحديد خصائص المحتوى الإعلاميّ بأسلوب منهجي؛ من أجل تفسير القضية أو الموضوع وتحليلها؛ للخروج بنتائج علميّة والتحقق من صحتها وتعميم نتائجها (Salameh & Abuhasirah, 2023). وفي إطار ذلك تم الاعتماد على أسلوب المسح بالعينة، عبر مسح عينة من مواقع الصُحف اليوميّة الأردنيّة الرقميّة (الرأي، الدستور، الغد)، لمعرفة تغطيتها للقضايا المتعلقة بالصحة النفسيّة.

ثانياً: مجتمع الدراسة

تمثل مجتمع الدراسة في جميع أعداد مواقع الصُحف اليوميّة الأردنيّة الرقميّة الثلاث في الأردن (الرأي والدستور والغد)، والتي نُشرت على مدار ستة أشهر في عام 2024 (أيار/مايو، حزيران/يونيو، تموز/يوليو، آب/أغسطس، أيلول/سبتمبر، وتشرين الأول/أكتوبر) تم توزيع المواد بالتساوي على الصُحف الثلاث، بحيث حصلت كل صحيفة على (173) مادة. وتم اختيار هذه الصُحف نظرًا لمكانتها البارزة كواحدة من أكثر الصُحف قراءة وتأثيرًا في الأردن، ممّا يضمن تمثيلًا

واسعًا ومتنوعًا لوجهات النظر حول قضايا الصحة النفسيّة. كما أن انتشارها الكبير في نسختيها: المطبوعة، والرقميّة. يجعلها قنوات رئيسة لتشكيل الرأي العام، وتعزيز الوعي.

أما اختيار عام 2024، فقد جاء نظرًا لأهميته في تصاعد النقاشات حول الصحة النفسيّة في الأردن، حيث شهدت هذه الفترة اهتمامًا متزايدًا بالتحديات النفسيّة، مدفوعًا بالضغوط الاجتماعية، والاقتصادية، والأزمات العالميّة، والتطورات المحليّة التي أبرزت قضايا مثل القلق، والاكتئاب، والتوتر. (الصرليرة، 20004). وقد وفرّ ذلك سياقًا فريدًا لدراسة كيفية تناول الصُحف اليوميّة الأردنيّة الرقميّة لموضوعات الصحة النفسيّة، ودورها في زيادة الوعي بها، وبالإضافة إلى ذلك، يعكس اختيار هذه الصُحف تأثير الاتجاهات العالميّة في التوعية بالصحة النفسيّة، وخصوصًا في ظلّ تأكيد المنظمات الدوليّة مثل منظمة الصحة العالميّة، واليونيسيف. على أهمية الصحة النفسيّة باعتبارها عنصراً أساسيّاً في الرفاهة العامة، فقد عكست أجندات وسائل الإعلام في جميع أنحاء العالم هذا التركيز. وتقدم الصُحف المختارة _المعروفة بريادتها في المشهد الإعلاميّ الأردنيّ_ عدسة قيمة لفهم هذه الديناميكيات في سياق محلي.

ثالثاً: عينة الدراسة

تمثلت عينة الدراسة في حصر شامل لجميع المواد الصحافيّة التي تناولت القضايا المتعلقة بالصحة النفسيّة في مواقع الصُحف اليوميّة الأردنيّة الرقميّة الثلاث المختارة (الرأي والدستور والغد) خلال فترة ستة أشهر من مايو إلى أكتوبر 2024، حيث تم انتقاء جميع المواد الصحافيّة المنشورة في تلك المواقع، والتي تناولت القضايا النفسيّة، سواءً أكان الموضوع الرئيس للمادة الصحافيّة يتناول قضية نفسيّة تناولاً مباشرًا أم ثانويًا من بين قضايا أخرى مرتبطة بقضايا الصحة النفسيّة سواء على المستوى المحلي أو العربي أو الدوليّ، حيث بلغ عدد المواد الصحافيّة التي تناولت

الصـــحة النفســيّة (92) مادة صـــحافيّة تم إجراء التحليل عليها من إجمالي مجتمع الدراســة البالغ (519) عددًا، ويعكس توزيع العينـة التبـاين في التغطيـة عبر مواقع الصُـــحف اليوميّـة الأردنيّة الرقميّة، من حيث الاختلافات في الأولويات التحريريّة ونهج مواقع الصُـــحف المختارة في مُعالجة مواضـيع الصـحة النفسيّة، ومنهجياً، يتماشـى حجم العينة مع معايير البحث العلمي ويُلتزم بالمعايير المتبعة في تحليل المحتوى، اســتنادًا إلى إطار عمل ســتيمبل، الذي يوضــح أن تحليل مجموعات فرعيّة من القضـايا، مثل (6 أو 12 أو 24 أو 48) قضـية، يؤدي إلى الحصـول على نتائج متسقة مع تحليل الإنتاج العام بشــكل كامل.(ويمر ودومينيك، 1998)، وهنا، تضــمن الدراســة التمثيل الكافي، حيث توفر العينة أساسًا مركّزًا وموثوقًا لفحص طبيّعة وتواتر وأنماط قضايا الصحة النفسيّة في مواقع الصُــحف الأردنيّة من خلال التركيز على القضــايا ذات التغطية الصــريحة لها، وتعكس هذه الفترة حالة من الضــغط النفســي والاجتماعي العالي على المتلقين والقراء (جمعية علم النفس الأمريكية، 2023)؛ ممّا يجعل دراسة تغطية الصّحافة لمواضيع الصحة النفسيّة خلال هذه الأشهر أمرًا ذا أهمية كبيرة لفهم كيفية تعامل الإعلام مع هذه القضــايا في ظلِّ الظروف الطارئة، ويُوضــح الجدول (1) توزيع المواد الصـحافيّة التي تناولت القضـايا النفسيّة في كل موقع من مواقع الصُـحف اليوميّة الأردنيّة.

الجدول (1)

توزيع المواد الصحافيّة التي تناولت القضايا النفسيّة

مواقع الصُحف اليوميّة الأردنيّة	المواد الصحافيّة التي تناولت الصحة النفسيّة	النسبة
الغد	58	%63
الدستور	18	%19.6
الرأي	16	%17.4
المجموع	92	%100

رابعاً: أداة الدراسة

استخدمت الدراسة تحليل المحتوى أداة لتحليل محتوى المواد الصحافيّة في مواقع الصُحف اليوميّة الأردنيّة الرقميّة، واعتمدت على المادة الصحافيّة كوحدة أساسيّة للتحليل، وقد تم تصميم الأداة لتتماشى مع أهداف الدراسة وأسئلتها، حيث تمكن هذه الأداة من إجراء تحليل منهجي وشامل لكيفية تناول مواضيع الصحة النفسيّة في مواقع الصُحف، عبر تصميم كشاف تحليل يمزج بين الأساليب الكمية والنوعية؛ ممّا يوفر إطارًا متعدد الأبعاد لتحليل التغطية الصحافيّة لقضايا الصحة النفسيّة، وتكونت الأداة من تسع فئات رئيسة، تركز كل منها على جانب معين من التغطية الصحافيّة، حيث شملت هذه الفئات (67) عنصرًا؛ ممّا يضمن تقييمًا دقيقًا للمحتوى، ويُوضح (الملحق 1) أداة تحليل المحتوى المستخدمة، كما يلخص الجدول (2) الفئات التسع ومكوناتها المعنية بمزيد من التفصيل.

الجدول (2)

ملخص فئات أداة الدراسة

الفئة	العناصر الرئيسة	بنود التحليل
أبرز قضايا الصحة النفسيّة	تحديد القضايا الصحيّة النفسيّة التي تناولتها التغطية	– القلق (العام، الاجتماعي، الهلع) – الوسواس القهري (البالغين، الأطفال، المرتبط بالأزمات) – الاكتئاب (ما بعد الولادة، الموسمي، المزمن) – الإدمان (المخدرات، الكحول، الإنترنت) – اضطراب ما بعد الصدمة، الصحة النفسيّة للنساء، الصحة النفسيّة للأطفال
النطاق الجغرافي	تحليل السياق الجغرافي الذي تناولته التغطية الإعلاميّة للقضايا الصحيّة النفسيّة	– محلي (داخل الأردن) – إقليميّ (الشرق الأوسط، المناطق المجاورة المتأثرة بالنزاعات) – دوليّ (الأزمات العالميّة، المبادرات الدوليّة) – مختلط (محلي، إقليميّ، دوليّ)
الأجناس الصُحفيّة	تصنيف الأشكال الصُحفيّة المستخدمة	– خبر – تقرير

الفئة	العناصر الرئيسة	بنود التحليل
	في تقديم القضايا الصحيّة النفسيّة	– مقال – تحقيق صحفيّ – تحقيق استقصائي – تحليل إخباريّ – أخرى (مثل التغطية الحية، الكاريكاتير)
مصادر التغطية	تحديد المصادر التي اعتمدت عليها التغطية الصُحفيّة للقضايا الصحيّة النفسيّة	– وكالات أنباء (محلية، إقليميّة، دوليّة) – تقارير أممية – خبراء ومختصين – منصات التواصل الاجتماعي – دراسات وأبحاث علميّة – مصادر مختلطة
عناصر الإبراز	تقييم العناصر المرئية والداعمة التي تعزز تقديم القضايا الصحيّة النفسيّة	– صور – فيديو – خرائط – إنفوجرافيك – رسوم بيانية – اقتباسات – عناصر مختلطة
أساليب الإقناع	تقييم الطرق الإقناعية المستخدمة لنقل الرسائل المتعلقة بالصحة النفسيّة	– عقلانيّة (حقائق وإحصائيات، تقارير علمية) – عاطفيّة (قصص شخصيّة، سرد عاطفي) – تخويفية (تحذيرات من العواقب) – مختلطة (دمج بين العاطفة والمنطق)
سمات التغطية	تحديد خصائص التغطية مثل النبرة والعمق والتركيز على الحلول أو التوعية	– التوعية (تقديم المعلومات والإرشادات) – الانتقاد (تسليط الضوء على القصور) – الدعم (دعم المبادرات والقوانين) – عرض الحلول
الأطر الإعلاميّة	تحليل كيفية تأطير القضايا الصحيّة النفسيّة وإبرازها في الإعلام	– الصراع (تغطية الأزمات النفسيّة المرتبطة بالحروب) – الاهتمامات الإنسانية (قصص الأفراد ومعاناتهم) – النتائج الاقتصاديّة (التأثير على الاقتصاد) – الأطر الصحيّة (العلاجات والتدخلات الطبيّة) – الأطر الثقافية (تأثير الثقافة على الصحة النفسيّة) – أطر مختلطة

تم تطوير أداة الدراسة بناءً على مراجعة شاملة للأدبيات ذات الصلة والدراسات السابقة في مجال الإعلام وبحوث الصحة النفسيّة، حيث كانت الدراسات الرئيسة، مثل تلك التي تركز على منهجيات تحليل محتوى وسائل الإعلام، مفيدة في تشكيل تصميم وبنية الأداة؛ إذ قدم عمل ويمر ودومينيك (1998) حول تحليل المحتوى وأطر البحث الإعلاميّ الأخرى إرشادات أساسيّة في بناء الفئات وإطار الترميز، ويعود الأساس المنطقي لاختيار تحليل المحتوى كأداة أساسيّة يكمن في قدرته على قياس وتفسير المحتوى الإعلاميّ بشكل منهجي، ممّا يجعله مثاليًا لتحديد الاتجاهات والأنماط والعلاقات داخل التغطية. حيث تضمن الأداة نتائج متسقة وقابلة للتكرار عبر مجموعة البيانات من خلال دمج الفئات المنظمة وتعليمات الترميز. وتم بناء الأداة على مراحل:

أ. **مراجعة الأدبيات:** قدمت الدراسات حول تمثيل وسائل الإعلام للصحة النفسيّة ومنهجيات تحليل المحتوى الأساس النظري.

ب. **تصميم الفئة:** تم تحديد الأبعاد الرئيسة للتحليل بناءً على أهداف الدراسة وأسئلتها.

ج. **تطوير العناصر:** تم ملء كل فئة بعناصر محددة مصممة لالتقاط الجوانب الدقيقة للتغطية.

د. **الاختبار التجريبيّ:** تم إجراء اختبار أولي للأداة على مجموعة فرعيّة من محتوى الوسائط لتقييم فعاليتها وتحديد مجالات التحسين.

هـ. **التحقق من الخبراء:** عملت ردود الفعل من خبراء وسائل الإعلام والصحة النفسيّة على تحسين الأداة بشكل أكبر، ممّا يضمن الموثوقيّة والصلاحيّة.

خامساً: صدق الأداة

تم التحقق من صدق أداة الدراسة من خلال عرض استمارة تحليل المحتوى على مجموعة من الأساتذة المتخصصين في مجالات الإعلام والاتصال، وذلك بهدف التأكد من أن الأداة قادرة على

قياس الظاهرة التي تم تصميمها لدراستها بشكل دقيق وفعال، ممّا يضمن ارتباطها الوثيق بأسئلة وأهداف الدراسة، وتضمنت هذه العملية مراجعة دقيقة للفئات التحليليّة والعناصر التي تشملها الأداة للتأكد من وضوحها وشموليتها؛ ولتحقيق ذلك، تم اختيار خمسة أساتذة من ذوي الخبرة الأكاديمية والبحثيّة في مجال الإعلام والاتصال (ملحق 2)، حيث قام هؤلاء المحكمين بمراجعة استمارة التحليل وتقديم ملاحظاتهم حول مدى وضوح الفئات التحليليّة، وشموليتها، ومدى توافقها مع أهداف الدراسة، كما تم فحص صياغة البنود التحليليّة لضمان سهولة تطبيّقها على المحتوى، وأظهرت عملية التحكيم أن الأداة تتمتع بدرجة عالية من الصدق، حيث أكد غالبية المحكمين أن الأداة شاملة وقادرة على تحقيق أهداف الدراسة. ومع ذلك، تم اقتراح بعض التعديلات لتحسين صياغة البنود وتعزيز دقتها، مثل إضافة تعريفات إجرائيّة لبعض الفئات التحليليّة لتوضيح نطاق استخدامها وتجنب أي تفسيرات غامضة أثناء عملية التحليل، وعزز هذا النهج مستوى الصدق في مراجعة الأداة، حيث تم دمج الخبرات الأكاديمية والعملية للمحكمين لضمان تطوير أداة الدراسة.

سادساً: ثبات الأداة

لضمان ثبات أداة الدراسة، تم قياس مستوى الاتفاق بين المحللين الذين استخدموا استمارة تحليل المحتوى لتشفير البيانات، حيث تم الاعتماد على معادلة هولستي، وهي طريقة موثوقة تُستخدم لتقييم الاتساق بين المحللين في تحليل المحتوى. وهدف هذا الإجراء إلى التأكد من أن الأداة تنتج نتائج موثوقة وقابلة للتكرار عند تطبيّقها على عينات ممّاثلة أو مجتمع دراسة مختلف، وتم اختيار عينة عشوائيّة تمثل 10% من محتوى مجتمع الدراسة، حيث قام اثنان من المحللين بتحليل هذه العينة بشكل مستقل باستخدام الأداة، وبعد الانتهاء من عملية التحليل، تم مقارنة قرارات

الترميز لكل محلل لحساب نسبة الاتفاق بينهما. واعتمدت معادلة هولستي التالية لتحديد نسبة الثبات:

$$\text{الثبات} = \frac{N1 + N2}{M2}$$

- **(M)** يمثل عدد قرارات الترميز المتفق عليها بين المحللين.
- **(N2+N1)** يمثل العدد الإجمالي لقرارات الترميز التي اتخذها كل محلل.

وأسفرت النتائج عن نسبة ثبات بلغت **94.5%**، وهي نسبة مرتفعة تعكس مستوى عاليًا من الاتفاق بين المحللين، ممّا يُشير إلى موثوقية الأداة، ويُوضح الجدول (3.2) تفاصيل النتائج:

الجدول (3)

نتائج قياس ثبات أداة الدراسة باستخدام معادلة هولستي

العينة	عدد قرارات الترميز المتفق عليها (M)	عدد قرارات الترميز من المحلل الأول (N1)	عدد قرارات الترميز من المحلل الثاني (N2)	نسبة الثبات
العينة الأولى	80	85	83	2.1
العينة الثانية	76	80	78	2.0789
المتوسط العام				**0.945**

وتُعد هذه النتيجة مؤشرًا على أن الأداة تحقق درجة عالية من الثبات، ممّا يعني أن النتائج التي تم الحصول عليها يمكن الاعتماد عليها في الدراسات المماثلة أو عند تكرار الدراسة على عينات أخرى. وبشكل عام، عزز التحقق من الصدق والثبات موثوقيّة ودقة الأداة، ممّا ضمن أن النتائج المستخلصة تعكس بشكل دقيق الظاهرة المراد دراستها، وضمن الصدق أن الأداة تقيس ما صُممت لقياسه، بينما ضمن الثبات أن النتائج يمكن تكرارها بسهولة باستخدام نفس الأداة في سياقات أخرى، ويجعل هذا التوازن بين الصدق والثبات الدراسة أكثر قوة ويدعم موثوقية

استنتاجاتها، ممّا يضفي مصداقية أكبر على الإسهامات العلمية التي تقدمها الدراسة في مجال الإعلام والصحة النفسيّة.

سابعاً: المُعالجة الإحصائيّة

تم إجراء التحليل الإحصائي للدراسة باستخدام برنامج SPSS، الذي يُعد من الأدوات الشائعة والموثوقة لتحليل البيانات الكميّة والنوعيّة، حيث تم استخدام البرنامج لتنظيم البيانات وتحليلها باستخدام مجموعة متنوعة من الأساليب الإحصائيّة التي تحقق أهداف الدراسة وتجيب عن أسئلتها البحثيّة المتعلقة بتغطية الصُحف الأردنيّة اليوميّة الرقميّة للقضايا المتعلقة بالصحة النفسيّة، حيث تم استخدام التكرارات والنسب المئويّة لعرض توزيع البيانات عبر فئات أداة التحليل، حيث ساهم هذا الأسلوب في تقديم فهم واضح لدرجة تغطية الصُحف الأردنيّة للقضايا النفسيّة، وكذلك تحديد الأنماط السائدة مثل توزيع الموضوعات الجغرافية، أنواع الأجناس الصُحفيّة المستخدمة، وأساليب الإقناع، واختبار الثبات باستخدام معادلة هولستي؛ لضمان موثوقية أداة التحليل، تم قياس نسبة الاتفاق بين المحللين باستخدام معادلة هولستي، حيث أظهرت النتائج نسبة توافق مرتفعة تعكس دقة الأداة وقابليتها للتكرار، ممّا يعزز من مصداقية النتائج المستخلصة من الدراسة.

ثامناً: إجراءات الدراسة

تم تنفيذ الدراسة وفق مجموعة من الإجراءات المنهجية التي تهدف إلى تحقيق أهدافها والإجابة على أسئلتها البحثيّة، حيث تضمنت هذه الإجراءات خطوات دقيقة ومتكاملة لضمان جمع البيانات وتحليلها بطريقة منهجية وموثوقة، وذلك كما يلي:

1. مراجعة الأدبيات السابقة المتعلقة بموضوع الدراسة، وكتابة الفصل الأول، والذي يتضمن (المقدمة، المشكلة، الأهداف والأسئلة، الأهمية، مصطلحات الدراسة، الحدود، والمحددات).

2. كتابة الفصل الدراسي الثاني، والذي يتضمن (الإطار النظري للدراسة، والدراسات السابقة، والتعقيب عليها)، إلى جانب تحديد النظريات المرتبطة بموضوع الدراسة.
3. كتابة الفصل الدراسي الثالث، الذي يشمل الجانب التطبيّقي من الدراسة، من حيث تحديد منهجية الدراسة، والمنهج، وتحديد المجتمع والعينة، وصدق الأداة وثباتها، وتحديد متغيرات الدراسة، إلى جانب تحديد أداة الدراسة لجمع البيانات، إذ تم تحديد مجتمع الدراسة ليشمل جميع الأعداد الرقميّة لصحف الرأي، الغد، والدستور اليوميّة الأردنيّة خلال فترة ستة أشهر من عام 2024 (مايو – أكتوبر). وتم اختيار عينة خصر شامل تتضمن جميع القضايا التي تناولت موضوعات الصحة النفسيّة في الصُحف الثلاث، بإجمالي 92 عدداً موزعة بين الصُحف الثلاث.
4. تصميم أداة الدراسة، من خلال تم تطوير استمارة تحليل المحتوى "كشاف الرصد" كأداة رئيسة لجمع البيانات، حيث تم تصميمها بناءً على الأهداف وأسئلة الدراسة، حيث تضمنت الاستمارة 67 وحدة تحليليّة موزعة على تسع فئات رئيسة، مثل درجة التغطية، الموضوعات، الأجناس الصُحفيّة، وأساليب الإقناع. وتم عرض الاستمارة على مجموعة من الخبراء في مجال الإعلام والاتصال لمراجعتها وضمان صدقها.
5. جمع البيانات، حيث تم تحديد إمكانية الوصول إلى أعداد مواقع الصُحف اليوميّة الأردنيّة الرقميّة وتحديد العينات المتعلقة بموضوع الدراسة. كما تم ضمان الالتزام بالأخلاقيات البحثيّة، بما في ذلك احترام حقوق الملكيّة الفكريّة لمحتوى الصُحف وضمان سرية البيانات، ومن ثم استخراج البيانات المتعلقة بالصحة النفسيّة من الأعداد المختارة لمواقع الصُحف الرقميّة، باستخدام استمارة تحليل المحتوى، ومن ثم تحليل محتوى الصُحف بشكل مستقل، مع مراعاة الشموليّة في تصنيف جميع البنود والفئات التحليليّة المحددة.

6. تفسير النتائج ومناقشتها، عبر تفسير النتائج المستخلصة من التحليل الإحصائي وربطها بأهداف الدراسة وأسئلتها، ومن ثم تم عرض النتائج بشكل منظم باستخدام الجداول والرسوم البيانيّة.
7. مراجعة الرسالة بنسختها النهائيّة، وفق الدليل الاسترشادي لجامعة الشرق الأوسط، ومن ثم توثيق جميع الخطوات والنتائج لضمان الوضوح والشموليّة في عرض الدراسة.

الفصل الرابع
نتائج الدراسة

يهدف هذا الفصل إلى تقديم نتائج الدراسة المتعلقة بمُعالجة مواقع الصُحف الأردنيّة اليوميّة لقضايا الصحة النفسيّة وعليه، سيتم تقديم النتائج بشكل منظم ومفصل، مع التركيز على إبراز الاختلافات والتشابهات بين الصُحف الثلاثة، كما سيتم دعم التحليل بجداول ورسوم بيانيّة لشرح النتائج بشكل واضح، مع تقديم وصف يعكس طبيّعة التغطية وأساليبها المتبعة، وذلك على النحو الآتي:

أبرز قضايا الصحة النفسيّة في مواقع الصُحف الأردنيّة اليوميّة الرقميّة

يتناول هذا القسم أبرز الموضوعات المتعلقة بالصحة النفسيّة التي تناولتها مواقع الصُحف، كما يستعرض التحليل توزيع التكرار لكل موضوع في الصُحف، مع توضيح النتائج باستخدام جدول ورسم بياني.

الجدول (4)

توزيع القضايا المتعلقة بالصحة النفسيّة عبر مواقع الصُحف

القضايا	الغد		الدستور		الرأي		المجموع
	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	
التكيف النفسي مع الأزمات	18	31.03	7	38.89	10	62.50	35
الاكتئاب	12	20.69	7	38.89	1	6.25	20
الصحة النفسيّة للأطفال	6	10.34	1	5.56	0	0.00	7
الإدمان	5	8.62	0	0.00	0	0.00	5
اضطراب ما بعد الصدمة	2	3.45	2	11.11	1	6.25	5
القلق	15	25.86	1	5.56	4	25.00	20
الإجمالي	**58**	**100**	**18**	**100**	**16**	**100**	**92**

تُشير النتائج إلى أن موقع جريدة الغد عرض التغطية الأكثر شمولاً وتنوعًا، حيث ساهمت بإجمالي 58 مقالاً حول مواضيع الصحة النفسيّة، حيث خصصت الصحيفة الجزء الأكبر من

تغطيتها، 31.03٪، لآليات التكيف مع الأزمات، ويُسلط هذا التركيز الضوء على اعتراف الغد بالتكلفة النفسيّة للصعوبات المجتمعيّة والاقتصاديّة، وخاصة خلال أوقات عدم الاستقرار الإقليميّ. وكان القلق ثاني أكثر الموضوعات تغطية، حيث مثل 25.86٪ من مقالات الصحة النفسيّة في الصحيفة. ويعكس هذا التركيز على الأرجح الوعي المتزايد بقضايا الصحة النفسيّة المرتبطة بالتوتر والتي تؤثر على الأفراد عبر مختلف الفئات العمريّة والديموغرافيّة. وقد احتل الاكتئاب ثالث أكثر المواضيع التي تناولتها الصحيفة، نسبة 20.69% من محتوى الصحة النفسيّة في الصحيفة، وهو ما يؤكد اعتراف الصحيفة بهذه الحالة الصحيّة النفسيّة المنتشرة والمؤثرة. وعلى النقيض من ذلك، حظيت مواضيع مثل الصحة النفسيّة للأطفال (10.34%) والإدمان (8.62%) باهتمام أقل نسبيًا، وهو ما قد يُشير إلى انخفاض إلحاحها الملحوظ خلال فترة الدراسة، وقد ركزت صحيفة الدستور، بإجمالي 18 مقالاً، بشكل كبير على موضوعين رئيسين: آليات التعامل مع الأزمات والاكتئاب. وقد شكل كل موضوع 38.89% من تغطية الصحيفة للصحة النفسيّة. ويعكس هذا التركيز القوي أولويات التحرير في الصحيفة، والتي تتوافق بشكل وثيق مع التحديات النفسيّة المباشرة التي يواجهها قراؤها. وبالمقارنة، حظيت الصحة النفسيّة للأطفال والقلق باهتمام ضئيل، حيث شكل كل منهما 5.56% فقط من التغطية، وتُشير هذه النتائج إلى أن القرارات التحريريّة التي اتخذتها صحيفة الدستور ربما كانت مدفوعة برغبة في تسليط الضوء على القضايا التي تتردد صداها مع المخاوف المجتمعيّة الأوسع، في حين تم تهميش أو إغفال مواضيع أخرى، أما صحيفة الرأي، التي نشرت 16 مقالاً، فقد أظهرت تركيزاً أضيق، حيث خصصت غالبية تغطيتها (62.50%) لآليات التعامل مع الأزمات. ويُشير هذا التركيز إلى التزام تحريريّ كبير بمُعالجة التأثير النفسي للضغوط المجتمعيّة، والذي ربما يكون مدفوعاً بالصراعات الإقليميّة المستمرة والتحديات الاقتصاديّة. ولم يتم ذكر مواضيع أخرى، مثل الاكتئاب (6.25%) والقلق (6.25%)، إلا بإيجاز، في حين كانت قضايا مثل الصحة النفسيّة للأطفال والإدمان غائبة تماماً عن محتوى الصحة النفسيّة في

الصـــحيفة. ويُشـــير هذا النهج الانتقائي في التغطية إلى أن صـــحيفة الرأي ربما تعطي الأولوية للقضـــايا التي يُنظر إليها على أنها الأكثر صـــلة بقرائها بينما تهمل جوانب أخرى بالغة الأهمية للصحة النفسيّة، ويُوضح الشكل (1) توزيع القضايا المتعلقة بالصحة النفسيّة عبر مواقع الصُحف، حيث يُظهر الرســم توزيع الموضــوعات بين الصُــحف الثلاث، ممّا يُبرز تفوق الغد في التغطية الشاملة.

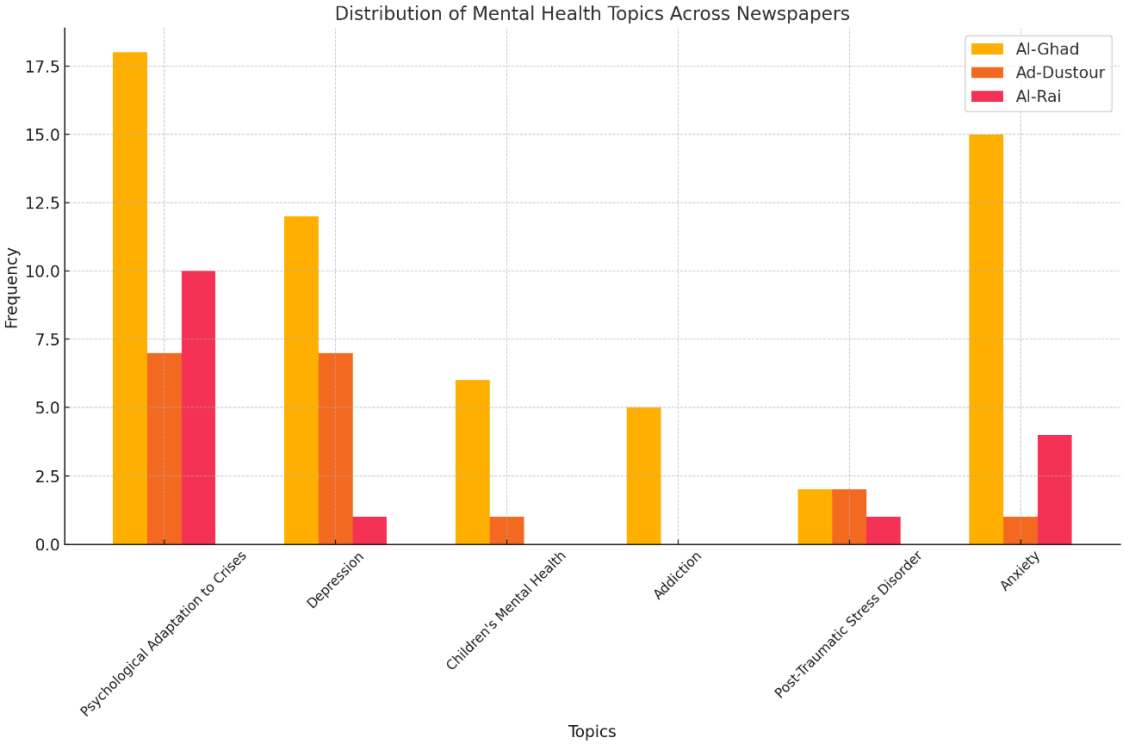

الشكل (1)

توزيع القضايا المتعلقة بالصحة النفسيّة عبر مواقع الصُحف

النطاق الجغرافي لتغطية مواقع الصُحف الأردنيّة الرقميّة لقضايا الصحة النفسيّة

يهدف هذا القسم إلى استعراض توزيع التغطية الجغرافية لموضوعات الصحة النفسيّة عبر مواقع الصُــحف الثلاث: الغد، والدســتور، والرأي. ويعكس الجدول (5) التكرارات والنســب المئويّة للموضـــوعات المحلية والإقليميّة والدوليّة والمختلطة، لكل موقع من مواقع الصُـــحف، خلال الفترة الزمنيّة للدراسة.

الجدول (5)

النطاق الجغرافي لموضوعات الصحة النفسيّة عبر مواقع الصُحف

النطاق الجغرافي	الغد		الدستور		الرأي		المجموع
	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	
محلي (داخل الأردن)	43	74.14	11	61.11	8	50.00	62
إقليميّ	3	5.17	0	0.00	0	0.00	3
دوليّ	8	13.79	6	33.33	6	37.50	20
مختلط	4	6.90	1	5.56	2	12.50	7
الإجمالي	**58**	**100**	**18**	**100**	**16**	**100**	**92**

تُشير النتائج إلى أن النطاق المحلي يهيمن على التغطية الجغرافية في مواقع الصُحف الثلاث، حيث بلغ إجمالي عدد المواد الصحافيّة 62 مقالاً، وساهمت الغد بـــ 43 مقالاً، بنسبة 74.14% من إجمالي تغطيتها الجغرافيّة، ممّا يؤكد تركيزها على قضـايا الصـحة النفسـيّة المحليّة. وأظهرت الدسـتور والرأي مسـاهمات أقل نسـبيًا في التغطية المحليّة، بنسـبة 61.11% و50.00% على التوالي. ويعكس هذا التزامًا تحريريًّا واضـحًا بمُعالجة التحديات الأكثر صـلة بالبيئة المباشـرة لجمهورهما، وتلقى النطاق الإقليميّ، الذي يشـمل تحديات الصـحة النفسـيّة في الشـرق الأوسـط، اهتمامًا ضـئيلًا، حيث تناولت فقط جريدة الغد هذا الجانب، وسـاهمت بثلاثة مقالات (5.17%). ويسـلط هذا الافتقار إلى التركيز الإقليميّ في الصُـحف الثلاث الضـوء على فرصـة ضـائعة لاستكشاف التحديات المشتركة والحلول التعاونية في جميع أنحاء المنطقة. وشكل النطاق الدوليّ، الذي يشـمل مواضـيع الصـحة النفسـيّة العالميّة، 20 مقالاً، حيث كانت التغطية متوازنة نسـبيًا، وسـاهمت الغد والدسـتور والرأي بنسـبة 13.79% و33.33% و37.50% على التوالي. وهذا يُوضح إدراك جميع الصُحف لأهمية التحديات العالميّة المتعلقة بالصحة النفسيّة، وإن كان بدرجات متفاوتة من التركيز، وكان النطاق المختلط، الذي يغطي المواد الصحافيّة التي تدمج وجهات النظر المحلية والإقليميّة والدوليّة، هو الأقل تمثيلاً، حيث بلغ إجمالي عدد المواد الصـحافيّة 7 مقالات فقط. وتصدرت الغد بـــ 4 مقالات (6.90%)، تليها الرأي بمقالين (12.50%)، والدستور بمقال

واحد فقط (5.56%). وهذا يُشير إلى أن الصُحف نادرًا ما تتبنى نهجًا شاملاً يربط بين مستويات جغرافية متعددة في تغطيتها للصحة النفسيّة.

ويُسلط الشكل رقم (2) الضوء على التركيز الكبير على تغطية الصحة النفسيّة المحليّة، وخاصة من قبل صحيفة الغد، التي تهيمن على هذه الفئة، كما تظهر صحيفة الدستور والرأي تغطية محلية ملحوظة، لكن مساهماتهما أكثر توازناً مع النطاقات الجغرافية الأخرى. وبالكاد يتم تمثيل الفئة الإقليميّة، ممّا يُشير إلى عدم الاهتمام بقضايا الصحة النفسيّة في الشرق الأوسط. وفي الوقت نفسه، يتم توزيع النطاق الدوليّ بشكل أكثر توازناً، ممّا يعكس الوعي بالمخاوف العالميّة المتعلقة بالصحة النفسيّة. وأخيرا، يؤكد التمثيل الضئيل للفئة المختلطة على فرصة ضائعة لتوفير تغطية شاملة تدمج وجهات النظر المحليّة والعالميّة.

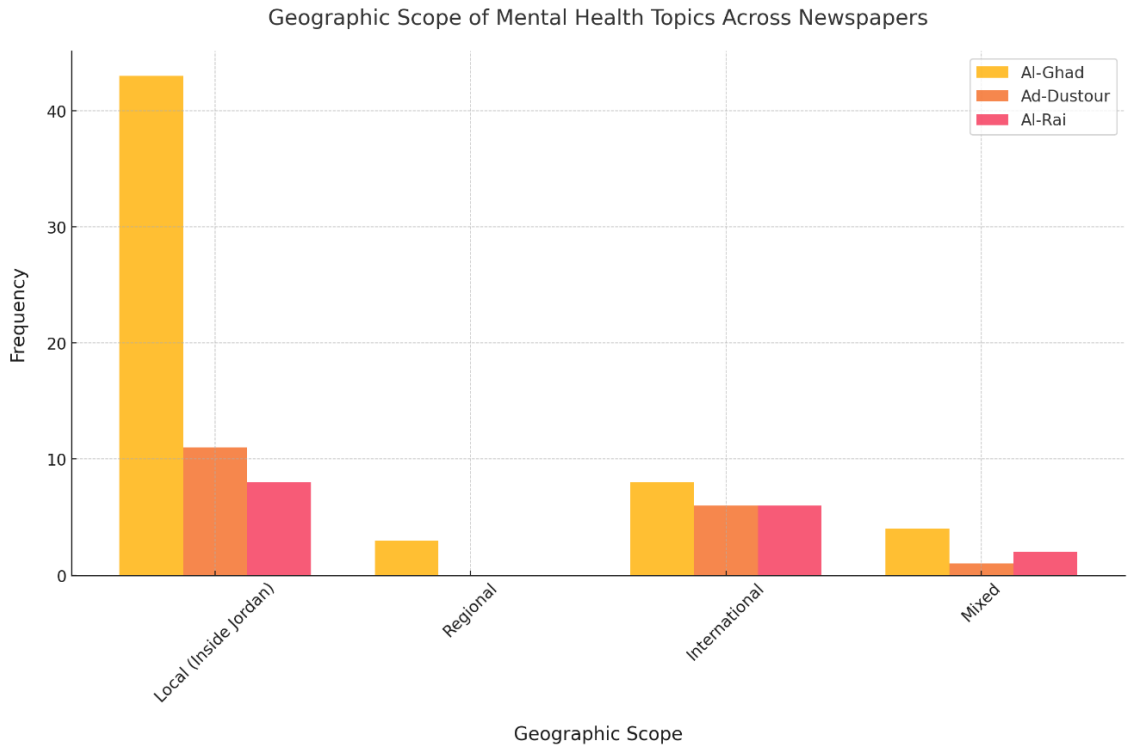

الشكل (2)

النطاق الجغرافي لموضوعات الصحة النفسيّة عبر مواقع الصُحف

الأجناس الصحافيّة المستخدمة في مواقع الصُحف الأردنيّة اليوميّة لقضايا الصحة النفسيّة

يهدف هذا القسم إلى تقديم نظرة عامة مفصلة على الأجناس الصحافيّة المستخدمة في تغطية قضايا الصحة النفسيّة عبر مواقع الصُحف الثلاث، حيث يسلط الجدول (6) الضوء على التكرارات والنسبة المئوية لكل نوع صحفيّ، موضحًا الأنماط السائدة التي تتبناها كل صحيفة في تغطيتها للصحة النفسيّة.

الجدول (6)

الأجناس الصُحفيّة المستخدمة في تغطية الصحة النفسيّة عبر مواقع الصُحف

الأجناس الصُحفيّة	الغد		الدستور		الرأي		المجموع
	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	
تقرير	57	98.28	18	100	11	68.75	86
خبر	1	1.72	0	0	4	25	5
مقال	0	0	0	0	0	0	0
مقابلة صحفيّة	0	0	0	0	1	6.25	1
الإجمالي	**58**	**100**	**18**	**100**	**16**	**100**	**92**

تُشير النتائج إلى أن التقارير تهيمن على الأساليب الصُحفيّة المستخدمة في تغطية الصحة النفسيّة، حيث بلغ إجمالي المواد الصحافيّة 86 مقالاً، أو 93.48% من إجمالي المواد الصحافيّة. وقد استخدمت صحيفة الغد هذا النوع بشكل كبير، حيث خصصت 57 لتقارير، والتي تشكل 98.28% من إجمالي تغطيتها. وبالمثل، اعتمدت صحيفة الدستور بالكامل على التقارير، حيث تنتمي جميع المواد الصحافيّة الـ 18 (100%) إلى هذا النوع. أما صحيفة الرأي، ورغم أنها لا تزال تفضل التقارير بشدة، فقد أظهرت تنوعًا أكبر قليلاً، حيث بلغ عدد المواد الصحافيّة في هذا النوع 11 تقرير (68.75%)، ويُعد نوع التقارير الإخباريّة (خبر) ثاني أكثر الأساليب استخدامًا، حيث ساهم بـــ 5 مقالات في المجموع. وكانت صحيفة الرأي هي الأكثر مساهمة، حيث ساهمت بـــ 4 مقالات (25%) في هذا النوع، تليها مساهمة واحدة من صحيفة الغد (1.72%). ومع ذلك، لم

تستخدم صحيفة الدستور هذا النوع على الإطلاق، وحافظت على تركيزها على التقارير المتعمقة. وكان نوع المقابلة الصُحفيّة حاضراً بشكل ضئيل، حيث لم تظهر في صحيفة الرأي سوى مقابلة واحد (6.25%)، كما غاب نوع المقال تماماً عن الصُحف، باستثناء مقال واحد في صحيفة الغد. ولتوضيح هذه الاتجاهات بشكل أكبر، يقدم الشكل (3) تمثيلًا مرئيًا لتوزيع الأنواع الصُحفيّة عبر الصُحف.

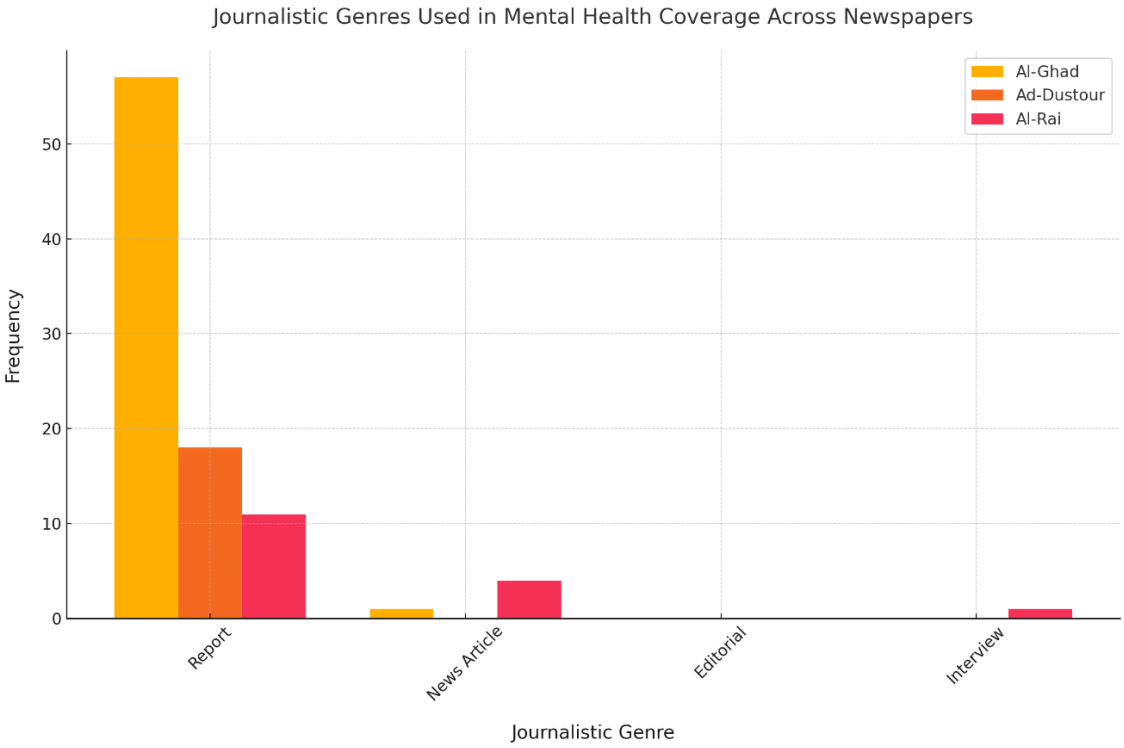

الشكل (3)

الأجناس الصُحفيّة المستخدمة في تغطية الصحة النفسيّة عبر مواقع الصُحف

ويعزز الرسم البياني هيمنة التقارير عبر جميع مواقع الصُحف، وخاصة في الغد والدستور، حيث يُشير الاستخدام غير الكافي للتنسيقات الأكثر تنوعًا مثل المقابلات والافتتاحيات إلى نهج محدود في تقديم مواضيع الصحة النفسيّة. بينما تعتمد الرأي أيضًا بشكل كبير على التقارير، إلا أنها تُظهر تنوعًا أكبر قليلاً من خلال دمج المواد الصحافيّة الإخباريّة والمقابلات، ويمكن أن تُعزى

هيمنة نوع التقارير إلى ملاءمته لتقديم تحليلات متعمقة ومعلومات واقعيّة، وهي ضـــرورية لمُعالجة مواضـيع معقدة وحسـاسـة مثل الصـحة النفسـيّة، حيث يُشـير الاسـتخدام المحدود لنوع التقارير الإخباريّة إلى أن قضـايا الصـحة النفسـيّة لا يتم تأطيرها كأخبار عاجلة، بل يتم التعامل معها بدلاً من ذلك كمواضـيع تتطلب استكشـافًا مفصـلاً. ويُشـير التمثيل الضـئيل للمقابلات والمواد الصـحافيّة إلى فجوة في القصـــص الشـــخصـــيّة والمحتوى القائم على الرأي، والذي كان من الممكن أن يُثري التغطية من خلال تقديم وجهات نظر متنوعة.

مصادر التغطية الصُحفيّة في مواقع الصُحف الأردنيّة اليوميّة الرقميّة للقضايا المتعلقة بالصحة النفسيّة

يُوضح القسم التالي المصادر التي تستخدمها مواقع الصُحف الثلاث (الغد، والدستور، والرأي) في تغطيتها للصحة النفسيّة، حيث يُوضح الجدول (7) التكرارات والنسب المئويّة لكل فئة من فئات المصـادر، مع تسـليط الضـوء على الاختلافات في ممّارسـات الحصـول على المصـادر عبر مواقع الصُحف.

الجدول (7)

مصادر التغطية الإعلاميّة للصحة النفسيّة في مواقع الصُحف

مصادر التغطية الصحافيّة	الغد		الدستور		الرأي		المجموع
	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	
خبراء ومختصين نفسيين محلي	45	77.59	10	55.56	3	18.75	58
أبحاث ودراسات علمية دوليّة	6	10.34	4	22.22	1	6.25	11
مختلط	5	8.62	2	11.11	4	25.00	11
مسؤولين	0	0.00	0	0.00	5	31.25	5
صحف عربية ودوليّة	2	3.45	0	0.00	1	6.25	3
منظمات محلية ودوليّة	0	0.00	1	5.56	1	6.25	2
بدون مصدر	0	0.00	1	5.56	1	6.25	2
الإجمالي	**58**	**100**	**18**	**100**	**16**	**100**	**92**

تُشـير النتائج إلى أنّ خبراء الصـحة النفسـيّة هم المصـادر الأكثر اسـتخدامًا، حيث شـكلوا 77.59% من مقالات الغد، و55.56% من مقالات الدسـتور، و18.75% من مقالات الرأي. وتؤكد هذه النتائج على اعتماد الصُـحف، وخاصـة الغد، على الخبرات المحلية لتقديم رؤى موثوقة وذات صـلة بموضـوعات الصـحة النفسـيّة. ويعكس هذا الاعتماد أولوية تحريريّة لوضـع قضـايا الصحة النفسيّة في سياقها المجتمعيّ المحلي، وكانت الأبحاث والدراسات العلميّة الدوليّة المصدر الثاني الأكثر اسـتخدامًا، حيث شـكلت 10.34% من مقالات الغد، و22.22% من مقالات الدستور، و6.25% من مقالات الرأي. ويُشير الاستخدام الملحوظ لهذا المصدر في الدستور إلى التركيز على دمج المعرفة العالميّة في تغطيتها، ممّا يوفر منظورًا أوسع لتحديات الصحة النفسيّة، وقد تم استخدام مصادر مختلطة تجمع بين المدخلات المحلية والدوليّة والتنظيمية في 8.62% من تغطية الغد، و11.11% في الدستور، و25.00% في الرأي. وهذا يُشير إلى أن الرأي تسعى إلى نهج أكثر تكاملاً مقارنة بالصـحيّفتين الأخريين، كما كانت فئة المسـؤولين الحكوميين حصـرية لصحيفة الرأي، حيث ساهمت بنسبة 31.25% من مصادرها. وقد يُشير هذا الاعتماد إلى تركيز تحريريّ على وجهات النظر المؤسسية، بما يتماشى مع الجمهور المستهدف للصحيفة أو السياسات التحريريّة. وكانت المصـادر الأخرى، مثل الصُـحف العربيّة والدوليّة، والمنظمات المحلية والدوليّة، والمصـادر غير المحددة، ممثلة بشـكل ضـئيل، حيث شـكلت كل منها أقل من 7% من إجمالي المواد الصـحافيّة. وتُشـير هذه النتائج إلى احتمال عدم الاسـتفادة من هذه المصـادر، ممّا قد يثري تنوع وجهات النظر في تغطية الصحة النفسيّة.

ويُوضح الشكل (4) هيمنة خبراء الصحة النفسيّة المحليين كمصدر أساسيّ عبر جميع مواقع الصُـحف؛ إذ تتصـدر الغد بشـكل كبير في هذه الفئة، ممّا يعكس تركيزها على المحتوى بالصـلة

محليًا، حيث تُظهر الدســـتور اعتمادًا أكثر توازناً على كل من الخبراء المحليين والبحوث الدوليّة. وفي المقابل، تُظهر الرأي التنوع من خلال دمج فئات مصـــادر متعددة، بما في ذلك المســـؤولون الحكوميون والمصـادر المختلطة. ويسـلط الاسـتخدام الضـئيل للمنظمات الدوليّة والصُـحف العربيّة والمصادر غير المحددة الضوء على مجالات التحسين المحتملة في ممّارسات المصادر.

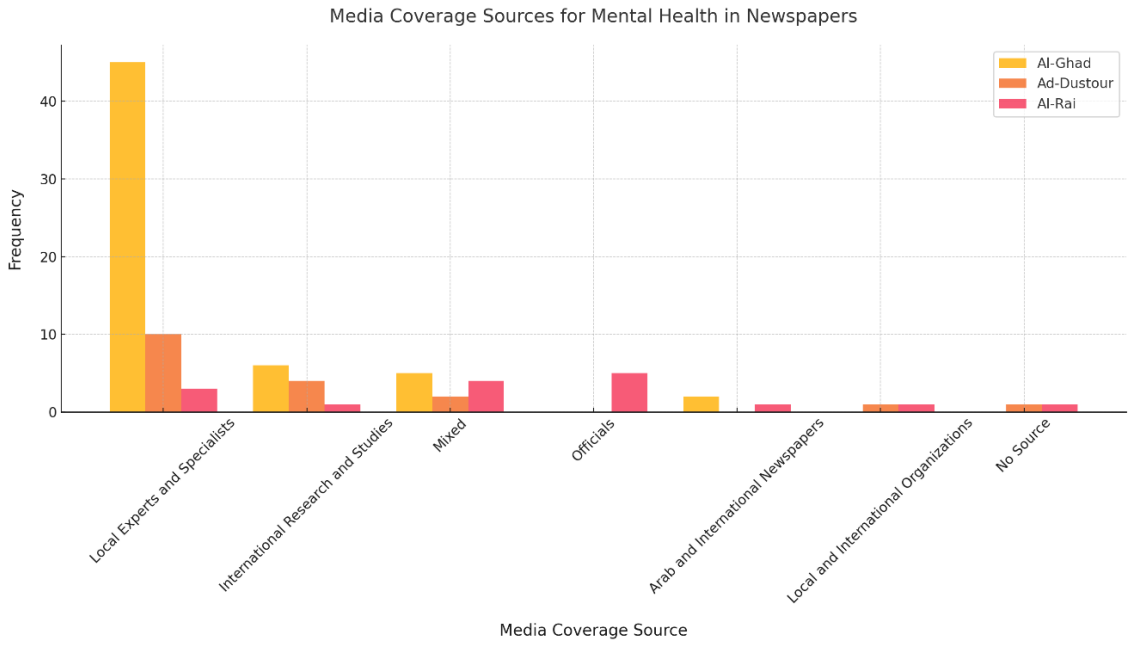

الشكل (4)

مصادر التغطية الإعلاميّة للصحة النفسيّة في مواقع الصُحف

ويمكن أن تُعزى هيمنة الخبراء المحليين إلى قدرتهم على تقديم رؤى ذات صـــلة وقابلة للربط بقضايا الصحة النفسيّة، والتي تتردد صداها مع جماهير مواقع الصُحف، كما أن استخدام البحوث الدوليّة يؤكد على جهود الصُـــحف لتعزيز المصـــداقية من خلال دمج وجهات النظر القائمة على الأدلة. ومع ذلك، فإن الاعتماد الضـئيل على المصـادر المتنوعة، يُشـير إلى فرص ضـائعة لإثراء السرد وتعزيز التعاون عبر مجالات مختلفة.

عناصر الإبراز المستخدمة في تغطية مواقع الصُحف الأردنيّة لقضايا الصحة النفسيّة

يهدف هذا القسم إلى استعراض توزيع عناصر الإبراز المستخدمة في تغطية الصحة النفسيّة في مواقع الصُحف الثلاث (الغد، الدستور، والرأي)، حيث تتضمن هذه العناصر الصور والرسوم البيانيّة والاقتباسات والعناصر المختلطة والرموز والمواد الصحافيّة التي لا تحتوي على عناصر تمييز. ويُوضح الجدول (9) التكرارات والنسب المئويّة لكل عنصر مستخدم.

الجدول (8)

عناصر الإبراز المستخدمة في تغطية الصحة النفسيّة في مواقع الصُحف

عناصر الإبراز	الغد		الدستور		الرأي		المجموع
	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	
صورة	20	34.48	16	88.89	14	87.50	50
إنفوجرافيك	15	25.86	1	5.56	0	0.00	16
اقتباسات	10	17.24	0	0.00	1	6.25	11
مختلط	10	17.24	0	0.00	1	6.25	11
رموز واشكال	2	3.45	0	0.00	0	0.00	2
بدون عناصر	1	1.72	1	5.56	0	0.00	2
الإجمالي	**58**	**100**	**18**	**100**	**16**	**100**	**92**

تُشير النتائج إلى أن الصور كانت العنصر الأكثر استخدامًا في جميع مواقع الصُحف، حيث بلغت 50 صورة، وكانت صحيفة الدستور هي الأكثر اعتمادًا على الصور، حيث استخدمتها في 88.89% من مقالاتها. وبالمثل، أدرجت صحيفة الرأي الصور في 87.50% من موادها الصُحفية، بينما استخدمتها صحيفة الغد في 34.48%. وتعكس هيمنة الصور فعاليتها في جذب القراء بصريًا والتأكيد على موضوع مقالات الصحة النفسيّة، وكانت الرسوم البيانية ثاني أكثر العناصر استخدامًا، حيث ظهرت في 16 مقالاً إجمالاً، وشكلت صحيفة الغد غالبية هذا الاستخدام، حيث ساهمت بنسبة 25.86% من مقالاتها بالرسوم البيانية، مقارنة بنسبة 5.56% فقط في صحيفة الدستور وعدم استخدام في صحيفة الرأي. وهذا يُشير إلى التركيز على تصور البيانات وتقديم المعلومات المنظمة من قبل صحيفة الغد، كما ساهمت الاقتباسات والعناصر المختلطة في

11 مقالاً إجمالاً، حيث تصدرت صحيفة الغد في كلتا الفئتين (17.24%). وقد استخدمت صحيفة الرأي هذه العناصر بشكل مقتصد، حيث ظهرت في 6.25% فقط من مقالاتها، وكانت غائبة في صحيفة الدستور. ومن المرجح أن يعكس استخدامها محاولات لإدراج أصوات ذات سلطة وأساليب عرض متنوعة. كما كانت الرموز والأشكال نادرة الاستخدام، حيث ظهرت في مقالتين فقط في جميع الصُحف، وكلاهما من صحيفة الغد. وعلى نحو مماثل، كانت المواد الصحافيّة التي لا تحتوي على عناصر تمييز ضئيلة، حيث تضمنت مقالتين فقط – واحدة من كل من صحيفة الغد والدستور.

ويُوضح الشكل (5) الهيمنة الكبيرة للصور كعنصر تمييز أساسيّ، وخاصة في صحيفة الدستور والرأي، حيث تضمنت جميع المواد الصحافيّة تقريبًا عناصر مرئيّة. واستخدمت صحيفة الغد الصور على نطاق واسع، كما أنها تنوعت في أسلوبها في إبراز المحتوى من خلال استخدام عدد كبير من الرسوم البيانية والاقتباسات والعناصر المختلطة. كما يؤكد الشكل على الاستخدام الضئيل للرموز والمواد الصحافيّة دون إبراز العناصر، ممّا يُشير إلى تفضيل التنسيقات الجذابة بصريًا.

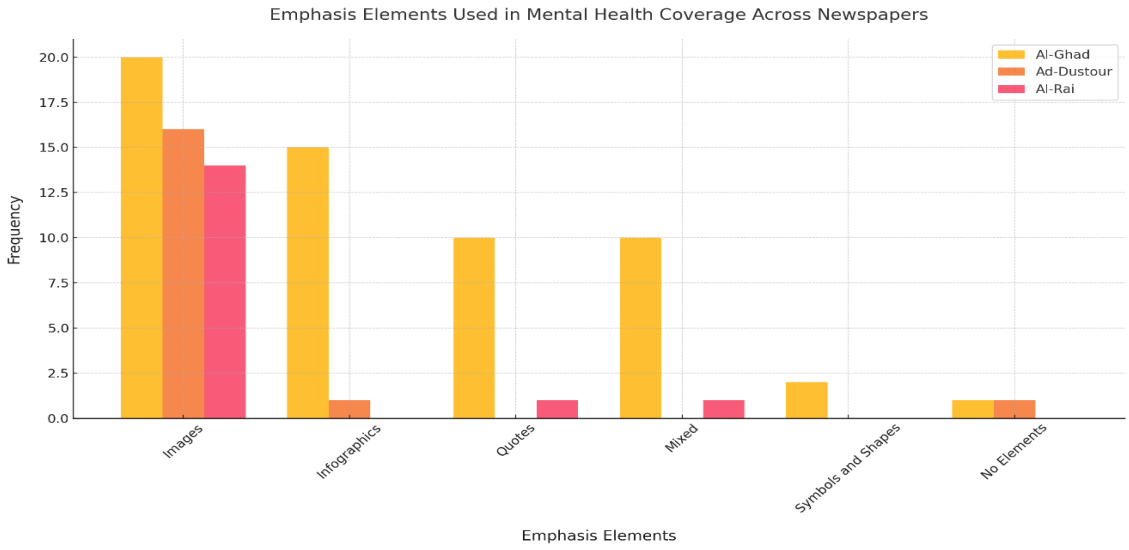

الشكل (5)

عناصر الإبراز المستخدمة في تغطية الصحة النفسيّة في مواقع الصُحف

ويمكن أن يُعزى الاعتماد على الصور إلى جاذبيتها العالميّة وقدرتها على خلق ارتباط عاطفيّ مع القراء، وهو أمر مهم بشكل خاص في مُعالجة الموضوعات الحساسة مثل الصحة النفسيّة. ويعكس الاستخدام الكبير للرسوم البيانية من قبل صحيفة الغد التركيز التحريريّ على التقارير القائمة على البيانات والوضوح البصري. ومع ذلك، يُشير الاستخدام الضئيل للرموز والعناصر الإبداعيّة الأخرى إلى الافتقار إلى التجريب مع أنماط العرض البديلة التي يمكن أن تعزز المشاركة والفهم بشكل أكبر.

أساليب الإقناع المستخدمة في تغطية مواقع الصُحف الأردنيّة لقضايا الصحة النفسيّة

يهدف هذا القسم إلى استعراض أساليب الإقناع المُستخدمة في مواقع الصُحف الأردنيّة اليوميّة الرقميّة للقضايا المتعلقة بالصحة النفسيّة، حيث يُوضح الجدول (9) تفصيلاً لأساليب الإقناع التي تستخدمها مواقع الصُحف الثلاث (الغد، والدستور، والرأي) في تغطيتها لقضايا الصحة النفسيّة. ويسلط الضوء على التكرارات والنسب المئوية لكل أسلوب من أساليب الإقناع المستخدمة في المواد الصحافيّة.

الجدول (9)

أساليب الإقناع المستخدمة في تغطية قضايا الصحة النفسيّة في مواقع الصُحف

أساليب الإقناع	الغد		الدستور		الرأي		المجموع
	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	
عقلانيّة	30	51.72	15	83.33	14	87.50	59
عاطفيّة	20	34.48	3	16.67	1	6.25	24
مختلطة	8	13.79	0	0.00	1	6.25	9
الإجمالي	**58**	**100**	**18**	**100**	**16**	**100**	**92**

تشير النتائج إلى أنّ أسلوب الإقناع العقلانيّ هو الأسلوب الأكثر استخداماً في جميع الصُحف، حيث بلغ عدد المواد الصحافيّة التي تناولتها 59 مقالاً. وقد استخدمت صحيفة الغد هذه

التقنية في 51.72% من مقالاتها، في حين اعتمدت صـحيفة الدسـتور والرأي عليها بشـكل أكبر، بنسـبة 83.33% و87.50% على التوالي. وتشـير هيمنة أسـلوب الإقناع العقلانيّ إلى التركيز على الحجج المنطقية القائمة على الأدلة لعرض مواضـيع الصـحة النفسـيّة بطريقة موثوقة ومفيدة، كما إن أسـلوب الإقناع العاطفيّ هو الأسـلوب الثاني الأكثر اسـتخداماً، حيث ظهر في 24 تقريراً. وقد سـاهمت صـحيفة الغد بأغلبية هذه المواد الصـحافيّة (34.48%)، تليها صـحيفة الدسـتور (16.67%) ثم صـحيفة الرأي (6.25%). وتؤكد هذه التقنية على النداءات العاطفيّة، مثل القصص الشخصيّة أو السرديات المؤثرة، لإثارة التعاطف والتواصل مع القراء على مستوى أعمق، ويعتبر أسلوب الإقناع المختلط، الذي يجمع بين العناصر العقلانيّة والعاطفيّة، هو الأقل استخدامًا، حيث ظهر في 9 مقالات. وشـكلت صـحيفة الغد غالبية هذه المواد الصّـحافيّة (13.79%)، في حين سـاهمت صـحيفة الرأي بمقالة واحدة فقط (6.25%). ولم تسـتخدم صـحيفة الدسـتور هذه التقنية.

ويُوضـح الشـكل (6) الهيمنة الكبيرة لأسـلوب الإقناع العقلانيّ عبر مواقع الصُـحف الثلاث، وخاصـة في صـحيفة الدسـتور والرأي، حيث يشـكل غالبية تغطيتهما. كما يعتبر الإقناع العاطفيّ أكثر بروزًا في صـحيفة الغد، ممّا يعكس نهجها المتوازن في إشـراك القراء فكريًا وعاطفيًّا. وأخيرا يعتبر الاستخدام الضئيل للتقنيات المختلطة يؤكد على فرصـة ضـائعة لدمج عناصـر إقناع متنوعة في تقديم مواضيع الصحة النفسيّة.

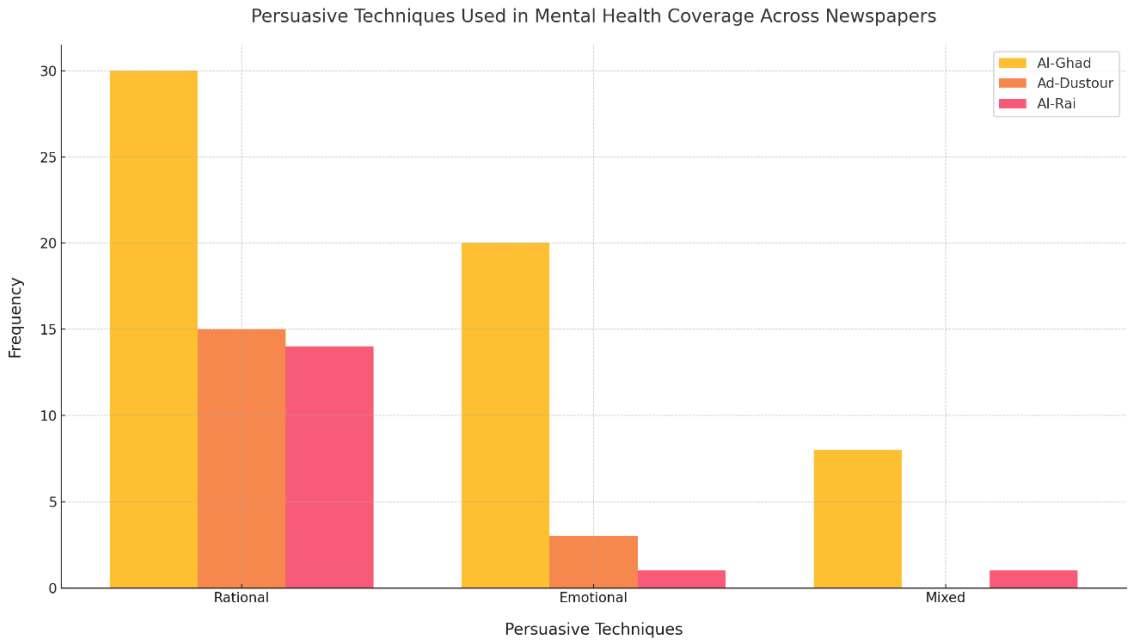

الشكل (6)

أساليب الإقناع المستخدمة في تغطية قضايا الصحة النفسيّة في مواقع الصُحف

ويتماشى انتشار الإقناع العقلانيّ مع طبيّعة تقارير الصحة النفسيّة، والتي غالبًا ما تتطلب تفسيرات منطقية وأدلة موثوقة لرفع مستوى الوعي وتثقيف القراء، كما يعكس استخدام الإقناع العاطفيّ، وخاصة في صحيفة الغد، جهدًا تحريريًّا لإضفاء طابع إنسانيّ على الموضوع واستحضار التعاطف. ومع ذلك، فإن الاستخدام المحدود للتقنيات المختلطة يُشير إلى عدم الاستفادة الكافية من التآزر بين المنطق والعاطفة، والذي يمكن أن يعزز تأثير المواد الصحافيّة من خلال جذب جمهور أوسع.

سمات التغطية الصحافيّة في مواقع الصُحف الأردنيّة لقضايا الصحة النفسيّة

يهدف هذا القسم إلى استعراض سمات التغطية الصُحفيّة للقضايا والموضوعات النفسيّة في مواقع الصُحف الأردنيّة اليوميّة الرقميّة، حيث يلخص الجدول رقم (10) خصائص وسمات التغطية الصُحفيّة لموضوعات الصحة النفسيّة التي نشرتها مواقع الصُحف الثلاث (الغد، والدستور،

والرأي)، ويبرز الجدول التكرارات والنسب المئوية لكل خاصية من الخصائص المستخدمة في التغطية.

الجدول (10)

سمات التغطية الصحافيّة في مواقع الصُحف الأردنيّة لقضايا الصحة النفسيّة

سمات التغطية الصحافيّة	الغد		الدستور		الرأي		المجموع
	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	
التحليل والتفسير والشرح	35	60.34	8	44.44	2	12.50	45
التوعية النفسيّة	8	13.79	5	27.78	2	12.50	15
طرح أسباب وحلول	7	12.07	0	0.00	0	0.00	7
تأييد إجراءات	0	0.00	3	16.67	1	6.25	4
إيضاح الموقف الرسمي	0	0.00	1	5.56	9	56.25	10
انتقاد ممّارسات قائمة	0	0.00	1	5.56	0	0.00	1
العرض المجرد للمعلومات	6	10.34	0	0.00	0	0.00	6
مختلط	2	3.45	0	0.00	2	12.50	4
الإجمالي	**58**	**100**	**18**	**100**	**16**	**100**	**92**

تُشير النتائج إلى أن خاصية التحليل والتفسير والشرح هي الأكثر انتشاراً بين جميع مواقع الصُحف، حيث ظهرت في 45 مقالاً إجمالياً. وقد استخدمت الغد هذه الخاصية على نطاق واسع (60.34% من مقالاتها)، مقارنة بـ 44.44% في الدستور و12.50% فقط في الرأي. وهذا يسلط الضوء على تفضيل تحريريّ قوي لتقديم تفسيرات مفصلة وتحليل متعمق لقضايا الصحة النفسيّة، وخاصة في الغد، وكان الوعي بالصحة النفسيّة ثاني أكثر الخصائص استخداماً، حيث ساهم في 15 مقالاً بشكل عام. وقد أدرجت الغد هذا النهج في 13.79% من مقالاتها، بينما استخدمته الدستور والرأي في 27.78% و12.50% على التوالي. ويعكس هذا التركيز جهداً لتثقيف الجمهور حول قضايا الصحة النفسيّة من خلال المحتوى الإعلاميّ. وتم استخدام اقتراح الأسباب والحلول حصرياً من قبل الغد في 12.07% من مقالاتها، ممّا يؤكد على نهجها الاستباقي في مُعالجة تحديات الصحة النفسيّة، وقد غابت هذه الخاصية تماماً عن صحيّفتي الدستور والرأي، وقد

ركزت صحيفة الرأي بشكل كبير على توضيح المواقف الرسمية، حيث مثلت 56.25% من مقالاتها. ويُشير هذا الاعتماد على التصريحات الرسمية إلى اصطفاف وثيق مع وجهات النظر المؤسسية. وعلى النقيض من ذلك، لم تستخدم الغد هذه الخاصية، ولم تدرجها الدستور إلا في 5.56% من مقالاتها. وقد تم استخدام خصائص أخرى، مثل انتقاد الممّارسات القائمة والعرض المحايد للمعلومات، بشكل ضئيل. وتعكس هذه الخصائص نهجاً أكثر انتقائيّة في التغطية، ومن المرجح أن يكون ذلك متأثراً بأولويات التحرير.

ويُوضح الشكل (7) هيمنة التغطية التحليليّة، وخاصة في موقع صحيفة الغد، التي تعطي الأولوية للتقارير المتعمقة، وتوضح صحيفة الدستور نهجًا متوازنًا من خلال دمج عناصر بناء الوعي، بينما تركز صحيفة الرأي بشكل كبير على توضيح المواقف الرسمية. ويُسلط الشكل الضوء على الاستخدام المحدود للخصائص المختلطة والتقارير التي تركز على الحلول، ممّا يُشير إلى مجالات النمو المحتمل في تنوع التغطية.

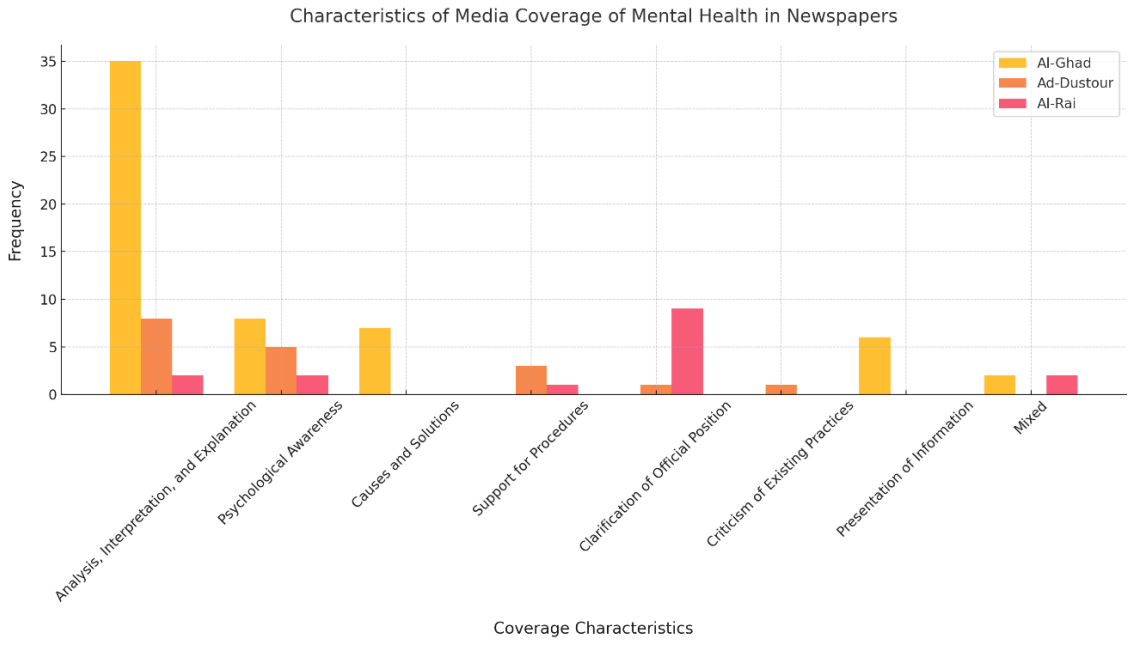

الشكل (7)

سمات التغطية الصحافيّة في مواقع الصُحف الأردنيّة لقضايا الصحة النفسيّة

ويتماشى انتشار الخصائص التحليليّة والتوضيحيّة مع الحاجة إلى تزويد القراء بالسياق والفهم لقضايا الصحة النفسيّة، وخاصة في صحيفة الغد، كما يعكس التركيز على بناء الوعي من جانب صحيفة الدستور التزامها بالتعليم العام، في حين يُشير اعتماد صحيفة الرأي على المواقف الرسميّة إلى استراتيجية تهدف إلى عكس وجهات النظر الحكوميّة والمؤسسيّة. وقد يُشير الاستخدام الضئيل للخصائص المختلطة والمنظورات النقديّة إلى افتقار التحرير إلى التركيز على تقديم سرديات متنوعة أو صعبة.

الأطر الإعلاميّة المُستخدمة في مواقع الصُحف لقضايا الصحة النفسيّة

يهدف هذا القسم إلى استعراض الأطر الإعلاميّة التي استخدمتها مواقع الصُحف الأردنيّة اليوميّة الرقميّة للقضايا المتعلقة بالصحة النفسيّة، ويلخص الجدول (11) الأطر الإعلاميّة المستخدمة في تغطية الصحة النفسيّة في مواقع الصُحف الثلاث (الغد، الدستور، والرأي)، كما يسلط الضوء على التكرارات والنسب المئويّة لكل نوع من الإطارات المستخدمة في المواد الصحافيّة.

الجدول (11)

الأطر الإعلاميّة المُستخدمة في مواقع الصُحف لقضايا الصحة النفسيّة

الأطر الإعلاميّة	الغد		الدستور		الرأي		المجموع
	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	
الإطار الصحيّ	20	34.48	12	66.67	5	31.25	37
الاهتمامات الإنسانيّة	15	25.86	0	0.00	0	0.00	15
مختلط	18	31.03	3	16.67	2	12.50	23
المسؤوليّة	0	0.00	3	16.67	7	43.75	10
الإطار الثقافي	2	3.45	0	0.00	0	0.00	2
الإجمالي	**58**	**100**	**18**	**100**	**16**	**100**	**92**

تُشـير النتائج إلى الإطار الصـحيّ هو الأكثر انتشـاراً بين الصُـحف، حيث بلغ إجمالي عدد المواد الصحافيّة التي استخدمت هذا الإطار 37 مقالاً، وتصدرت صحيفة الدستور قائمة الصُحف التي اعتمدت على الإطار الصـحيّ (66.67% من مقالاتها)، تلتها صـحيفة الغد (34.48%) ثم صـحيفة الرأي (31.25%). ويؤكد هذا الانتشـار على التركيز على المنظورات الطبيّة في عرض قضـايا الصـحة النفسيّة. واستخدمت صـحيفة الغد إطار الاهتمامات الإنسانيّة حصـرياً، حيث ظهر في 15 مقالاً (25.86%). وهذا يُشـير إلى تفضـيل التحرير لإشـراك القراء من خلال القصـص الشـخصـيّة والسرديات المتعاطفة لإضـفاء الطابع الإنسـانيّ على موضـوعات الصـحة النفسيّة، كما ظهر الإطار المختلط (مختلط) في 23 مقالاً إجمالياً، حيث سـاهمت صـحيفة الغد بأغلبية هذه المواد الصحافيّة (31.03%). واستخدمت صحيفة الدستور والرأي الإطار المختلط بشكل مقتصد، بنسبة 16.67% و12.50% على التوالي. ويسلط هذا الإطار الضوء على الجهود المبذولة للجمع بين وجهات نظر متعددة، مثل الصـحة والمصـلحة الإنسـانية، في عرض قضـايا الصـحة النفسـيّة. كما كان إطار المسؤولية بارزًا في صحيفة الرأي، حيث شكل 43.75٪ من المواد الصحافيّة. يُشير هذا الاعتماد إلى التركيز على المسـاءلة المؤسـسـيّة ودور الحكومة والمنظمات في مُعالجة تحديات الصـحة النفسـيّة. كما أدرجت صـحيفة الدسـتور هذا الإطار في 16.67٪ من مقالاتها، بينما لم تسـتخدمه الغد على الإطلاق، وأخيراً، تم اسـتخدام الإطار الثقافي بشـكل ضـئيل، حيث ظهر في مقالتين فقط، كلاهما من الغد (3.45٪). يعكس هذا الافتقار إلى التركيز على التأثيرات الثقافيّة في تشكيل سرديات الصحة النفسيّة.

ويُسلط الشكل (8) الضوء على هيمنة إطار الصحة وخاصة في صحيفة الدستور، التي تعتمد بشـكل كبير على السـرديات الطبيّة، حيث تظهر صـحيفة الغد نهجًا أكثر توازناً من خلال دمج

الاهتمام البشـري والإطارات المختلطة، بينما تؤكد صـحيفة الرأي على إطار المسـؤولية، ويُشـير الاسـتخدام المحدود للإطار الثقافيّ في جميع الصُـحف إلى فجوة محتملة في مُعالجة الأبعاد المجتمعيّة والثقافيّة للصحة النفسيّة.

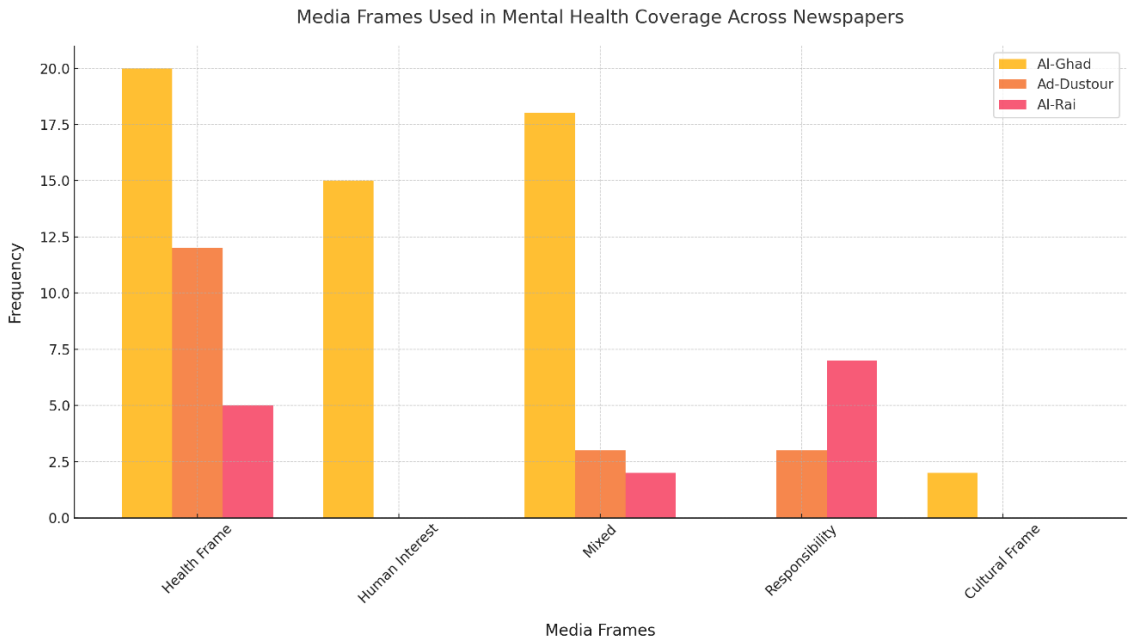

الشكل (8)

الأطر الإعلاميّة المُستخدمة في مواقع الصُحف لقضايا الصحة النفسيّة

وبشـكل عام، يعكس الاعتماد على إطار الصـحة التركيز على الجوانب السـريريّة والطبيّة للصحة النفسيّة، بما يتماشى مع الحاجة إلى تقديم الموضوع بمصداقية وأساس واقعيّ، حيث يُشير اسـتخدام إطار الاهتمام البشـري في صـحيفة الغد إلى جهد تحريريّ للتواصـل مع القراء عاطفيّاً وإضـفاء طابع شـخصـيّ على قضـايا الصـحة النفسـيّة. كما إن بروز إطار المسؤولية في صـحيفة الرأي يسـلط الضـوء على تركيزها على المسـاءلة والحوكمة. ومع ذلك، فإن الاسـتخدام الضـئيل للإطار الثقافي يُشـير إلى فرصـة ضـائعة لاستكشـاف العوامل المجتمعيّة والثقافيّة التي تؤثر على تصورات وممّارسات الصحة النفسيّة، يكشف التحليل عن مناهج متميزة لتأطير وسائل الإعلام في

تغطية الصحة النفسيّة عبر الصُحف الثلاث. في حين يهيمن إطار الصحة، تدمج الغد الاهتمام البشري والأطر المختلطة، ممّا يوفر منظورًا أوسع. تعتمد الدستور بشكل كبير على إطار الصحة، وتؤكد الرأي على المسؤولية، ممّا يعكس أولوياتها التحريريّة. إن توسيع استخدام الأطر الثقافية والمختلطة من شأنه أن يعزز عمق وتنوع سرديات الصحة النفسيّة، ممّا يعزز فهمًا أكثر شمولاً للقضية.

الفصل الخامس
مناقشة نتائج الدراسة

هدفت الدراسة إلى تحليل تغطية مواقع الصُحف الأردنيّة اليوميّة الرقميّة لقضايا الصحة النفسيّة، من خلال دراسة مدى اهتمام هذه الصُحف بالقضايا النفسيّة وكيفية معالجتها إعلاميًّا، حيث ركزت الدراسة على مجموعة من الأسئلة البحثيّة التي تشمل أبرز الموضوعات المتعلقة بالصحة النفسيّة التي تناولتها الصُحف، والمصادر المستخدمة في التغطية، والنطاق الجغرافي لهذه التغطيات، إضافة إلى أنواع الأجناس الصُحفيّة، والمواد المساندة، وأساليب الإقناع، والأطر الإعلاميّة المستخدمة، وذلك بهدف فهم كيفية تشكيل الصُحف الأردنيّة لرؤية الجمهور حول قضايا الصحة النفسيّة ومدى تأثير تغطياتها على الوعي المجتمعيّ، وتكتسب مناقشة النتائج أهمية كبيرة في ظلّ الأدوار المتزايدة التي تلعبها وسائل الإعلام في تشكيل وعي المجتمع تجاه قضايا الصحة النفسيّة، حيث يُعتبر الإعلام أداة قوية يمكن أن تساهم في تقليل الوصمة الاجتماعيّة المرتبطة بالأمراض النفسيّة وتعزيز فهم الجمهور لهذه القضايا، إلا أنه قد يُسهم أيضًا في تعزيز الصور النمطية السلبية إذا لم تُدار التغطية بعناية. لذلك، فإن مناقشة النتائج تُسهم في فهم مدى فعالية الإعلام الأردنيّ في التعامل مع قضايا الصحة النفسيّة، وتُتيح فرصة لتقديم توصيات لتحسين التغطية الإعلاميّة وضمان تقديمها بشكل يعكس أهمية الموضوع وحساسيته. وفيما يلي استعراض لمناقشة النتائج:

مُعالجة مواقع الصُحف الأردنيّة اليوميّة لقضايا الصحة النفسيّة

أظهرت نتائج الدراسة إلى أن موقع صحيفة الغد كان الأكثر مُعالجة للقضايا النفسيّة، حيث بلغ عدد المواد الصحافيّة المنشورة (58) خلال الفترة المدروسة، ويُبرز هذا الرقم التزام الصحيفة

بتسليط الضوء على القضايا النفسيّة، خصوصاً تلك المتعلقة بالصحة النفسيّة للأطفال، الإدمان، وآليات التكيف مع الأزمات، كما يُظهر هذا الأمر وعيًا بأهمية الصحة النفسيّة في ظلّ الأزمات التي شهدتها المنطقة خلال فترة الدراسة، مثل الحروب والأزمات الإنسانيّة، وفي المقابل، كانت معالجة صحيفة الدستور أقل كثافة، حيث نشرت 18 مقالًا، وركزت غالبية هذه المواد الصحافيّة على موضوعات مثل الاكتئاب والقلق، والاضطرابات النفسيّة المرتبطة بالأزمات الاجتماعيّة. ومن ناحية أخرى، قدمت صحيفة الرأي (15) مقالًا تناولت موضوعات مشابهة، ولكنها اهتمت بإضافة بُعد دوليّ لبعض القضايا، ممّا يعكس توجهًا مختلفًا مقارنة بالصحيّفتين الأخريين، إذ يتضح تفوق موقع صحيفة الغد من حيث حجم المُعالجة، ويُعزى هذا التفوق إلى سياسات تحريريّة تهدف إلى التفاعل مع القضايا النفسيّة بشكل أكبر، خاصةً تلك التي تهم الأطفال والشباب، كما يُظهر التحليل أن صحيفة الغد خصصت جميع مقالاتها المدروسة لموضوعات الصحة النفسيّة، ممّا يعكس التزامًا واضحاً بإبراز هذا الجانب. وبالمقابل، كانت مُعالجة الدستور والرأي أكثر محدودية، حيث بلغت نسبة المواد الصحافيّة المتعلقة بالصحة النفسيّة من إجمالي المواد الصحافيّة المنشورة 100% و94% على التوالي. وعلى الرغم من أن هذه النسب تعكس اهتمامًا نسبيًا من الصحيّفتين الأخيرتين، إلا أن الفارق العددي الإجمالي بين الصُحف يُوضح الاختلاف في الأولويات التحريريّة، وتُشير النتائج إلى أنّ موقع صحيفة الغد أظهرت أولوية واضحة معالجة موضوعات الصحة النفسيّة، ممّا قد يُفسر بوجود سياسة تحريريّة داعمة لهذه القضايا. وهذا يدل على أن الصُحف ذات الموارد الأكثر تنوعًا قد تتمكن من تخصيص مساحات أكبر لمُعالجة قضايا الصحة النفسيّة مقارنةً بالصُحف ذات القدرات الأقل. كما قد يكون جمهور صحيفة الغد أكثر اهتمامًا بموضوعات الصحة النفسيّة مقارنة بجمهور الصُحف الأخرى، ممّا يدفعها لتخصيص مساحة أكبر لهذه القضايا. وعليه تُبرز هذه المقارنة الدور الريادي لموقع صحيفة الغد في تناول موضوعات الصحة النفسيّة، ممّا

يُشـــير إلى وجود وعي متزايد بأهمية هذه القضـــايا ومع ذلك، فإن الحاجة لتعزيز تغطية هذه الموضـوعات بشـكل أكبر في الصُـحف الأخرى، خاصـة صـحيفة الرأي، تظل قائمة لتعزيز الوعي المجتمعيّ.

قضايا الصحة النفسيّة في مواقع الصُحف الأردنيّة

أظهرت نتائج الدراسـة اختلافًا واضـحاً في حجم التغطية الإعلاميّة المخصـصـة لموضـوعات الصـحة النفسـيّة بين الصُـحف اليوميّة الأردنيّة، ممّا يعكس سـياسـات تحريريّة متباينة تجاه هذا الموضوع الحيوي.

وجاءت صـــحيفة "الغد" في المقدمة من حيث حجم التغطية، حيث تناولت جميع مقالاتها التي تم تحليلها (58 مقالًا) قضـايا الصـحة النفسـيّة، ممّا يعكس اهتمامًا واضـحًا من الصـحيفة بهذه القضـــايا، وفي المقابل، قدمت صـــحيفة "الدســـتور" 18 مقالًا فقط، بينما كانت التغطية أقل في صـحيفة "الرأي" بـــ 16 مادة صـحافية. ويمكن تفسـير هذا التفاوت من خلال اختلاف التوجهات التحريريّة لكل صـحيفة، حيث تميل صـحيفة "الغد" إلى تسـليط الضـوء على القضـايا الاجتماعيّة والصحيّة التي تؤثر على المجتمع الأردنيّ بشكل أكبر، مقارنة بـــ "الدستور" و"الرأي" اللتين ركزتا بدرجة أقل على هذا المجال، أما فيما يتعلق بموضـوعات الصـحة النفسـيّة التي تناولتها الصُـحف، فقد أظهرت النتائج أن هناك تركيزًا على عدد محدود من الموضـــوعات، مع غياب التنوع اللازم لمُعالجة قضـايا الصـحة النفسيّة بشكل شـامل. وتصـدرت قضـية التكيف النفسـي مع الأزمات قائمة الموضوعات، حيث شكلت ما نسبته 38% من إجمالي التغطية، مع تباين ملحوظ في التركيز على هذا الموضـوع بين الصُـحف. واسـتحوذت "الرأي" على النصـيب الأكبر من التغطية لهذه القضـية بنسـبة 62.5% من مقالاتها، بينما أولت "الدسـتور" و"الغد" اهتمامًا أقل نسـبيًا، بنسـبة 38.9%

و31% على التوالي. ويمكن تفسير هذا الاهتمام العالي بقضية التكيف النفسي بارتباطها الوثيق بالواقع الاجتماعي والاقتصاديّ في الأردن، حيث تعد الأزمات الاقتصاديّة والاجتماعيّة التي يمر بها المجتمع محركًا أساسيًّا لتناول مثل هذه القضايا في الصّحافة، وفي المرتبة الثانيّة، برز موضوع الاكتئاب بنسبة 21.7% من إجمالي التغطية، حيث كانت هذه القضية أكثر وضوحًا في تغطية "الغد" و"الدستور"، مع تركيز محدود في "الرأي". ويُثير هذا التفاوت تساؤلات حول أسباب الاهتمام المحدود في بعض مواقع الصُحف، على الرغم من أن الاكتئاب يمثل أحد القضايا النفسيّة الأكثر شيوعًا وتأثيرًا على المجتمع. وموضوعات أخرى مثل الصحة النفسيّة للأطفال ظهرت بشكل ضئيل للغاية، حيث تم تناولها في 7 مقالات فقط (10% من التغطية)، وكانت هذه المواد الصُحفيّة حصريًا في "الغد" و"الدستور"، بينما غابت تمامًا عن تغطية "الرأي". أما موضوعات مثل الإدمان واضطراب ما بعد الصدمة، فقد كانت هامشية للغاية، حيث لم تتجاوز نسبة تغطيتها 5% لكل منهما، وهو ما يُشير إلى وجود إغفال واضح لهذه القضايا.

وتعكس هذه النتائج قصورًا كبيرًا في تناول قضايا الصحة النفسيّة من قبل الصّحافة الأردنيّة اليوميّة، حيث ركزت التغطية على عدد محدود من القضايا، مع إهمال قضايا أخرى أكثر تعقيدًا أو ذات أهمية خاصة مثل اضطراب ما بعد الصدمة أو الصحة النفسيّة في العمل، ويمكن ربط هذا القصور بعدة عوامل، منها نقص التخصص بين الصُحفيّين في هذا المجال، وغياب المصادر الموثوقة التي يمكن الاعتماد عليها لإثراء المحتوى، بالإضافة إلى عدم وجود استراتيجية إعلاميّة واضحة تهدف إلى تغطية شاملة ومتنوعة لقضايا الصحة النفسيّة، وعلى الرغم من أن التغطية لهذه القضايا تتماشى مع الاهتمامات العامة للمجتمع الأردنيّ، إلا أن غياب التنوع والعمق في تناول القضايا النفسيّة يشكل تحديًا كبيرًا. فالإعلام يلعب دورًا حيويًا في تشكيل الوعي العام والتأثير على

مواقف الناس تجاه الصحة النفسيّة. وبالتالي، فإن عدم تنوع الموضوعات وعدم شموليتها قد يؤدي إلى استمرار الفجوات في فهم الجمهور لهذه القضايا، ممّا يعيق الجهود الرامية إلى تحسين الصحة النفسيّة في المجتمع. وبالتالي، يدعو هذا النمط إلى الحاجة لإعادة النظر في سياسات تحرير الصُحف الأردنيّة لضمان تقديم تغطية إعلاميّة أكثر توازنًا وتنوعًا وشمولية لقضايا الصحة النفسيّة.

ويُشير هذا النهج الانتقائي في التغطية إلى أن موقع صحيفة الرأي ربما يعطي الأولوية للقضايا التي يُنظر إليها على أنها الأكثر صلة بقرائها بينما تهمل جوانب أخرى بالغة الأهمية للصحة النفسيّة، ويمكن أن تُعزى الاختلافات في التغطية بين مواقع الصُحف الثلاث إلى عدّة عوامل، مثل الأولويات التحريريّة، حيث يختار كل موقع مواضيع تتوافق مع رسالته وتوقعات الجمهور. على سبيل المثال، تعكس التغطية الأوسع لصحيفة الغد استراتيجية تحريريّة أكثر شمولاً تهدف إلى مُعالجة مجموعة واسعة من قضايا الصحة النفسيّة. وفي المقابل، اعتمدت صحيفة الدستور والرأي تركيزات أضيق، ربما بسبب الموارد المحدودة أو اهتمامات الجمهور المحددة. وبالإضافة إلى ذلك، من المرجح أن السياق المجتمعيّ، مثل الأزمات الإقليميّة وعدم الاستقرار الاقتصاديّ، أثر على التركيز القوي على آليات التأقلم والاكتئاب في الصُحف الثلاث. يُوضح هذا التركيز المشترك جهدًا إعلاميًّا جماعيًا لمُعالجة التأثير النفسي للضغوط الخارجية على قرائها.

النطاق الجغرافي لتغطية موضوعات الصحة النفسيّة في الصُحف الأردنيّة

أظهرت نتائج الدراسة وجود تباين واضح في النطاق الجغرافي الذي غطته المواد الصُحفيّة المتعلقة بالصحة النفسيّة في الصُحف اليوميّة الأردنيّة، ممّا يعكس توجهات تحريريّة مختلفة بين الصُحف الثلاث. فقد أظهرت التحليلات أن التغطية الإعلاميّة ركزت بشكل كبير على القضايا المحلية داخل الأردن، حيث شكّلت المواد الصُحفيّة المحلية نسبة عالية بلغت 74.14% من

تغطية صحيفة "الغد"، و61.11% من تغطية "الدستور"، و50% من تغطية "الرأي". ويعكس هذا التركيز الكبير على الموضوعات المحلية اهتمام الصُحف بإبراز التحديات النفسيّة المرتبطة بالأزمات الاقتصاديّة والاجتماعيّة والسياسيّة التي يواجهها المواطن الأردنيّ، وتُظهر هذه النسب أن الصُحف تتوجه نحو الجمهور المحلي من خلال تقديم محتوى يعكس واقعه اليومي.

ومع ذلك، فإن التركيز على النطاق المحلي جاء على حساب تغطية الموضوعات ذات الطابع الإقليميّ، والتي كانت شبه غائبة تمامًا عن المشهد الإعلاميّ، حيث سجلت صحيفة "الغد" نسبة متواضعة جدًا بلغت 5.17% للمقالات الإقليميّة، بينما لم يتم تسجيل أي مقالات ذات طابع إقليميّ في صحيفتي "الدستور" و"الرأي". ويُبرز هذا النقص غياب الربط بين القضايا النفسيّة في الأردن والقضايا النفسيّة الإقليميّة، على الرغم من التأثير المتبادل بين الأحداث الإقليميّة مثل الحروب والنزوح الجماعي والاضطرابات السياسيّة، والتي تُعد عوامل أساسيّة تؤثر على الصحة النفسيّة على المستوى المحلي.

أما بالنسبة للنطاق الدوليّ، فقد حظي بنسبة تغطية أعلى نسبيًا مقارنة بالنطاق الإقليميّ، إذ سجلت صحيفة "الغد" 13.79% من مقالاتها ضمن هذا النطاق، بينما بلغت النسبة 33.33% في "الدستور"، و37.50% في "الرأي". وتعكس هذه النسب توجهًا نسبيًا في بعض الصُحف إلى الاستفادة من الدراسات أو التوجهات العالميّة المتعلقة بالصحة النفسيّة، مثل النقاش حول الوصمة الاجتماعيّة أو الأساليب العلاجية الحديثة. ومع ذلك، فإن الاعتماد على القضايا الدوليّة يبدو محدودًا من حيث العمق، حيث جاء في سياق تناول نظري للأحداث أو استعراض بسيط للدراسات الدوليّة، دون أن يكون هناك ربط حقيقي بين القضايا النفسيّة العالميّة وواقع الصحة النفسيّة في الأردن، وظهر النطاق الجغرافي المختلط، الذي يربط بين المحلي والدوليّ، في تغطية بعض المواد

الصُحفيّة بنسبة 6.90% في "الغد"، و5.56% في "الدستور"، و12.50% في "الرأي". ويُشير هذا النطاق إلى محاولة محدودة جدًا لربط واقع الصحة النفسيّة المحلي بالسياق الدوليّ. ومع ذلك، فإن انخفاض النسب يعكس غياب استراتيجية متكاملة لدى الصُحف الأردنيّة لدمج هذه الأبعاد الجغرافية في تغطيتها، كما يكشف تحليل البيانات الجغرافية أيضًا عن تحيز واضح نحو القضايا الحضرية داخل الأردن، حيث تمحورت معظم المواد الصُحفيّة حول قضايا الصحة النفسيّة في المدن الرئيسة، دون تناول أوضاع الصحة النفسيّة في المناطق الريفية أو المجتمعات النائية. وهنا، وعلى الرغم من أن المناطق الريفية قد تعاني من نقص حاد في الخدمات الصحيّة النفسيّة، إلا أن غياب التغطية الإعلاميّة لهذه المناطق يساهم في تعزيز الفجوة بين الريف والحضر في تناول قضايا الصحة النفسيّة. كما يعكس هذا التحيز ضعف وعي الصُحف بضرورة تغطية المشكلات النفسيّة بشكل عادل بين مختلف الفئات الجغرافيّة والاجتماعيّة.

إن هذا التركيز المفرط على النطاق المحلي في التغطية الإعلاميّة قد يكون له مزايا من حيث الاستجابة لاحتياجات الجمهور المحلي وتلبية اهتماماته. ومع ذلك، فإن غياب التنوع الجغرافي – سواء من حيث تناول القضايا الإقليميّة أو العالميّة – يحد من قدرة الصُحف على تقديم صورة شاملة وعميقة لواقع الصحة النفسيّة وتأثيراتها المتشابكة. كما أن هذا النقص قد يقلل من وعي الجمهور بأهمية القضايا النفسيّة كموضوع عالميّ يتأثر بالسياسات والتوجهات الإقليميّة والدوليّة، وعليه، يجب تطوير استراتيجيات تحريريّة تعزز من شمولية التغطية الإعلاميّة، من خلال زيادة التركيز على القضايا الإقليميّة والعالميّة المتعلقة بالصحة النفسيّة، وربطها بالسياق المحلي. كما يُنصح الصُحفيّون بتسليط الضوء على المناطق الريفيّة والنائية في الأردن، ممّا يسهم في تقليل الفجوة الجغرافية والاجتماعيّة في التغطية الإعلاميّة. هذا التنوع الجغرافي سيسهم في رفع مستوى

الوعي العام بقضـايا الصـحة النفسـيّة في مختلف السـياقات، ويتيح للجمهور فهمًا أعمق لأبعاد هذه القضايا وتأثيراتها المتداخلة.

الأجناس الصُحفيّة المستخدمة في تغطية موضوعات الصحة النفسيّة في الصُحف الأردنيّة

أظهرت نتائج الدراسة أن الأجناس الصُحفيّة المستخدمة في تغطية موضوعات الصحة النفسيّة في مواقع الصُـــحف اليوميّة الأردنيّة افتقرت إلى التنوع، حيث هيمنت التقارير الإخباريّة على المحتوى الصُـحفيّ، مع غياب ملحوظ لأنواع أخرى من الأجناس الصُـحفيّة مثل المواد الصُـحفيّة التحليليّة أو القصص الإنسانية. وبحسب البيانات، شكّلت التقارير الصُحفيّة نسبة 98.28% من المواد الصُـحفيّة في صـحيفة "الغد"، و100% في صـحيفة "الدسـتور"، و68.75% في صـحيفة "الرأي". ويعكس هذا التوجه اعتمادًا مفرطًا على التقارير الإخباريّة كوسيلة أساسيّة لتناول القضـايا النفسيّة، وهي وسيلة تقدم محتوى وصفيّ وتحليليّ نسبيًا لكنها لا تعكس زوايا متعددة أو رؤى عميقة للقضـايا المطروحة، كما ظهرت الأخبار القصـيرة بشكل محدود جدًا، حيث تمثل 1.72% فقط من المواد الصُحفيّة في "الغد"، و25% في "الرأي"، بينما غابت تمامًا عن "الدستور". ويُثير هذا التراجع في اسـتخدام الأخبار القصـيرة تسـاؤلات حول قدرة الصُـحف على تقديم تغطيات سـريعة وموجزة للتطورات النفسيّة أو الأحداث المرتبطة بالصـحة النفسـيّة، مثل الحملات التوعويّة أو الإحصـائيات الجديدة. ويمكن أن تلعب الأخبار القصـــيرة دورًا حيويًا في تعزيز الوعي لدى الجمهور، إلا أن ضعف استخدامها يُشير إلى قلة الاهتمام بتقديم محتوى بسيط وسريع.

وعلى الجانب الآخر، لم يتم تسـجيل أي مقال رأي في الصُـحف الثلاث، حيث يعكس غياب المواد الصُـحفيّة التحليليّة نقصًـا في الجهود لتقديم رؤى نقديّة ومعمقة حول موضـوعات الصـحة النفسيّة. وتلعب هذه المواد الصُحفيّة دورًا هامًا في مناقشة السياسات الصحيّة أو استعراض وجهات

نظر مختصين أو تسليط الضوء على أسباب مشكلات الصحة النفسيّة وحلولها. ما أن غياب هذا النوع من التغطية يمثل فجوة كبيرة، خاصة في ظلّ الأهمية المتزايدة لتناول قضايا الصحة النفسيّة بطريقة تتجاوز الأوصاف السطحية، كما كانت المقابلات الصُحفيّة شبه غائبة، حيث ظهرت حالة واحدة فقط في صحيفة "الرأي" بنسبة 6.25%. ويُشير عدم إجراء مقابلات مع الخبراء النفسيين أو المرضى أو العاملين في المجال الصحيّ إلى ضعف في استغلال هذا النوع من التغطية لتعزيز المصداقيّة وإبراز الجوانب الإنسانية للقضايا النفسيّة؛ إذ تضيف المقابلات عمقًا للتغطية وتساعد على تقديم معلومات، ممّا يجعل القارئ أكثر قدرة على التعاطف مع الموضوعات المطروحة. ومن المثير للاهتمام أن هناك خلطًا واضحًا في استخدام الأجناس الصُحفيّة في بعض المواد الصُحفيّة. فعلى سبيل المثال، استخدمت بعض العناوين أسلوب الأخبار القصيرة، بينما كان المحتوى في الأساس تقريرًا تحليليًّا، والعكس صحيّح. ويُشير هذا التداخل إلى نقص التدريب الصُحفيّ المتخصص وعدم التزام واضح بالقواعد المهنية التي تحكم اختيار النوع الصُحفيّ المناسب لكل موضوع، ويظهر الاعتماد الكبير على التقارير الصُحفيّة محدودية في تناول الموضوعات النفسيّة من زوايا متعددة، فرغم أن التقارير توفر معلومات شاملة، إلا أن الاقتصار عليها يؤدي إلى تقديم محتوى متكرر وغير قادر على استيعاب تعقيدات القضايا النفسيّة أو استعراضها من منظور نقدي أو إنساني. ويؤثر هذا القصور في التنوع على فعالية التغطية الصُحفيّة، حيث تظل الجوانب التوعوية والتحليليّة وحتى الإنسانيّة ضعيفة.

وبناءً على هذه النتائج، من الضروري أن تعمل الصُحف الأردنيّة على تحسين استخدام الأجناس الصُحفيّة المتنوعة، خاصة في مجال يتطلب قدرًا كبيرًا من التخصص والدقة مثل الصحة النفسيّة، حيث يمكن أن تقدم المواد الصُحفيّة التحليليّة مساحة أكبر للنقاش العام وتتيح الفرصة

لاستعراض وجهات نظر مختلفة حول الأسباب والتحديات والحلول. وتضيف المقابلات الصُحفيّة مع الخبراء أو الأشخاص المتأثرين بقضايا الصحة النفسيّة عنصرًا إنسانيًا يعزز من تعاطف الجمهور مع هذه القضايا. ويمكن أن تُستخدم الأخبار القصيرة أيضًا لتسليط الضوء على التطورات الحديثة أو لنشر رسائل توعويّة سريعة.

وأخيرًا، لن يُسهم التنوع في الأجناس الصُحفيّة فقط في تحسين جودة التغطية، بل سيساعد أيضًا في بناء وعي مجتمعيّ أفضل تجاه قضايا الصحة النفسيّة، ويجعل التغطية الإعلاميّة أكثر شمولًا وتأثيرًا.

مصادر تغطية مواقع الصُحف الأردنيّة لقضايا الصحة النفسيّة:

أوضحت نتائج الدراسة أن الصُحف اليوميّة الأردنيّة اعتمدت بشكل رئيس على مصادر محليّة في تغطيتها لقضايا الصحة النفسيّة، حيث كانت النسبة الأكبر من المواد الصُحفيّة تستند إلى خبراء ومختصين نفسيين محليين، وبلغت النسبة 77.59% في صحيفة "الغد"، و55.56% في صحيفة "الدستور"، و18.75% فقط في صحيفة "الرأي". ويعكس هذا التركيز على المصادر المحلية محاولة الصُحف الأردنيّة تقديم تغطية إعلاميّة تعكس السياق المحلي وتتماشى مع احتياجات القارئ الأردنيّ. ومع ذلك، يواجه هذا النهج عدة تحديات، أهمها محدوديّة عدد المختصين المحليين في مجال الصحة النفسيّة، الأمر الذي قد يؤدي إلى ضعف التخصص والدقة في المعلومات المقدمة، وعلى الرغم من أهمية المصادر المحلية، إلا أن الاعتماد المحدود على الأبحاث والدراسات العلمية الدوليّة أثار تساؤلات حول عمق التغطية الإعلاميّة وارتباطها بالتطورات العلميّة في مجال الصحة النفسيّة. حيث أظهرت النتائج أن الصُحف الأردنيّة لم تستفد بشكل كافٍ من الدراسات الدوليّة، حيث لم تتجاوز نسبة الاعتماد عليها 10.34% في "الغد"، و22.22% في

"الدستور"، و6.25% فقط في "الرأي". ويعد هذا ضعفًا كبيرًا، خاصة في مجال يتطلب تحديثًا مستمرًا للمعلومات ومواكبة أحدث الأبحاث العلميّة. كما إن غياب هذا المصدر المهم يقلل من قدرة الصُحف على تقديم محتوى يثري النقاش المجتمعيّ حول الصحة النفسيّة ويعزز الوعي بأفضل الممّارسات العالميّة.

وفيما يتعلق باستخدام المصادر المختلطة، التي تجمع بين المحلي والدوليّ، فقد كانت نسبتها محدودة أيضًا، حيث بلغت 8.62% في "الغد"، و11.11% في "الدستور"، و25% في "الرأي". ويُظهر هذا ضعفًا في دمج المنظورين المحلي والدوليّ لتقديم تغطية شاملة توازن بين واقع الصحة النفسيّة في الأردن والتطورات العالميّة. وتعكس هذه النسبة المنخفضة غياب الجهود المنهجيّة لربط المحتوى الإعلاميّ المحلي بالخبرات والتجارب الدوليّة، وهو أمر ضروري لتقديم محتوى إعلاميّ ذي مصداقية وشمولية. أما المصادر الأخرى، مثل الصُحف العربيّة والدوليّة، فقد كانت شبه غائبة، باستثناء عدد محدود جدًا من المواد الصُحفيّة (3 مقالات فقط). ويُشير ذلك إلى أن مواقع الصُحف الأردنيّة لم تعتمد على تغطية الموضوعات النفسيّة من خلال منظور تجارب إقليميّة أو دوليّة، ممّا يعكس انغلاقًا نسبيًا على المستوى الإعلاميّ، ويحد من الفرص لتعزيز المعرفة العامة من خلال تبادل الخبرات والأفكار. كما كانت نسبة الاعتماد على منظمات محلية ودوليّة ضئيلة للغاية، حيث لم تسجل سوى حالتين فقط، ممّا يُظهر ضعف التعاون الإعلاميّ مع الجهات العاملة في مجال الصحة النفسيّة محليًا ودوليًّا، ويعتبر الأمر المقلق في النتائج هو وجود نسبة محدودة من المواد الصُحفيّة التي لم تعتمد على أي مصادر موثوقة على الإطلاق، كما هو الحال في صحيفة "الدستور" و"الرأي"، حيث سجلت كل منهما حالتين (5.56% و6.25% على التوالي). ويمثل هذا تحديًا فيما يتعلق بمصداقية المعلومات المقدمة حول قضايا الصحة النفسيّة، حيث يُفترض أن

تعتمد التغطية الإعلاميّة على مصادر قوية وموثوقة لضمان نقل معلومات دقيقة وصحيّحة للقارئ. وبالمقابل، كانت "الرأي" الصحيفة الوحيدة التي اعتمدت على المسؤولين كمصدر بنسبة 31.25%، وهي نسبة أعلى بكثير من الصُحف الأخرى. ويعكس ذلك توجهًا لإبراز الجانب الرسمي في التغطية، وهو أمر قد يكون مرتبطًا بتوجهات التحرير في الصحيفة، لكنه يأتي على حساب التنوع في المصادر واستخدام خبرات علميّة متخصصة.

وتُشير هذه النتائج إلى أن التغطية الإعلاميّة لقضايا الصحة النفسيّة في الصُحف الأردنيّة تفتقر إلى التنوع والشموليّة في المصادر، ممّا يؤثر على جودة ودقة المحتوى المقدم، كما أن الاعتماد الكبير على المصادر المحلية، في ظلّ محدوديّة الخبراء والمختصين في هذا المجال، أدى إلى تغطية سطحيّة في كثير من الأحيان. كما أن غياب الاعتماد على الأبحاث والدراسات الدوليّة حرم التغطية من الاستفادة من المعرفة العلمية الحديثة، وعليه، ولتعزيز جودة التغطية الإعلاميّة في هذا المجال، من الضروري أن تعمل الصُحف الأردنيّة على بناء شراكات مع الجهات الأكاديمية والمنظمات الدوليّة المتخصصة في الصحة النفسيّة. كما ينبغي تشجيع الصُحفيّين على الاستفادة من الدراسات العلميّة الموثوقة والاعتماد على مصادر متنوعة، بما يعزز من شمولية التغطية ويسهم في رفع مستوى الوعي العام بقضايا الصحة النفسيّة.

عناصر الإبراز المستخدمة في تغطية مواقع الصُحف الأردنيّة لقضايا الصحة النفسيّة:

أظهرت نتائج الدراسة وجود تفاوت واضح في استخدام المواد المساندة في تغطية موضوعات الصحة النفسيّة في مواقع الصُحف، حيث عكست البيانات الاعتماد على عدد محدود من العناصر المساندة، مع غياب الابتكار والتكامل في توظيفها. وتُظهر النتائج أن الصور كانت الأكثر استخدامًا بين المواد المساندة، حيث ظهرت في نسبة كبيرة من المواد الصُحفيّة، بلغت 34.48%

في "الغد"، و88.89% في "الدستور"، و87.50% في "الرأي". ويُشير هذا الاعتماد الكبير على الصور إلى إدراك الصُحف لأهمية الجانب البصري في جذب انتباه القراء، إلا أن التحليل النوعي يُشير إلى أن هذه الصور كانت غالبًا تقليديّة وعامة، ولم تُستخدم لتعزيز الفهم العميق أو إيصال رسائل نفسيّة متخصصة تتعلق بالموضوعات المطروحة، ومن جهة أخرى، أظهرت النتائج أن استخدام الإنفوجرافيك كان محدودًا للغاية، حيث سجلت "الغد" النسبة الأعلى بـــ 25.86%، بينما كان حضوره شبه معدوم في "الدستور" و"الرأي"، حيث لم تتجاوز نسبته 5.56% ولم يظهر على الإطلاق في "الرأي". ويُعتبر الإنفوجرافيك أداة فعالة لتوضيح الإحصائيات والمفاهيم النفسيّة المعقدة بطريقة مرئيّة سهلة الفهم، وكان من الممكن أن يُساهم في تعزيز التغطية الصُحفيّة من خلال عرض بيانات عن نسب انتشار الأمراض النفسيّة أو العوامل المؤثرة عليها. وبالتالي، فان غياب هذه الأداة يعكس قصورًا واضحًا في اعتماد الصُحف على الأساليب الحديثة في تقديم المحتوى.

أما الاقتباسات، فقد ظهرت في 17.24% من مقالات "الغد"، لكنها كانت غائبة تمامًا في "الدستور"، وظهرت بنسبة متواضعة جدًا في "الرأي" (6.25%). ويُعد استخدام الاقتباسات من العناصر المساندة التي تضيف قيمة كبيرة للمحتوى، حيث توفر للقارئ وجهات نظر متخصصة أو شخصيّة تعزز من مصداقية المقال وتجعله أكثر ارتباطًا بالواقع. ويُشير ضعف استخدام الاقتباسات إلى نقص في التواصل مع الخبراء أو الأفراد المتأثرين بالقضايا النفسيّة، ممّا حرم التغطية الصُحفيّة من هذا العنصر الإثرائي المهم. وكانت المواد المختلطة، التي تجمع بين الصور والإنفوجرافيك والاقتباسات، حاضرة في نسبة محدودة، حيث ظهرت في 17.24% من مقالات "الغد"، و5.56% في "الدستور"، و6.25% في "الرأي". ويُظهر هذا أن محاولات تقديم محتوى متكامل كانت ضعيفة وغير مُمنهجة، ممّا يؤثر سلبًا على جودة التغطية وقدرتها على إيصال

الرسائل بشكل شامل ومتكامل. أما الرموز والأشكال، فقد ظهرت بنسبة ضئيلة جدًا، حيث سجلت 3.45% في "الغد"، ولم تُستخدم على الإطلاق في "الدستور" و"الرأي". ويعكس غياب هذا الابتكار في تصميم المواد المساندة، إذ يمكن للرموز أن تُستخدم لإيصال رسائل مباشرة وقوية حول موضوعات مثل الوصمة الاجتماعيّة المرتبطة بالصحة النفسيّة، ومن المثير للقلق أن هناك مقالات لم تُستخدم فيها أي مواد مساندة على الإطلاق، حيث بلغت نسبتها 1.72% في "الغد" و5.56% في "الدستور". ويُشير هذا إلى ضعف في تقديم المحتوى الصُحفيّ بطريقة جذابة ومتكاملة، خاصة أن المواد المساندة تُعد جزءًا أساسيًّا من أي تغطية صحفيّة تهدف إلى إيصال معلومات معقدة مثل تلك المتعلقة بالصحة النفسيّة.

كما أظهرت النتائج أن الصُحف الأردنيّة لم تعتمد على استراتيجية متكاملة لتوظيف المواد المساندة بشكل مبتكر. ويُشير ضعف استخدام الرموز والأشكال، مع غياب الفيديوهات أو الوسائط الرقميّة التفاعليّة، إلى افتقار الصُحف إلى توظيف التكنولوجيا في تغطيتها، وهنا تجدر الإشارة إلى اننا نعيش في عصر أصبحت فيه الوسائط المتعددة جزءًا أساسيًّا من الإعلام، وبالتالي، يُعتبر هذا القصور تحديًا كبيرًا في تحسين التغطية الصُحفيّة لقضايا الصحة النفسيّة، وبشكل عام، يعزز استخدام المواد المساندة من فهم القارئ ويُسهم في تقديم معلومات معقدة بطريقة مبسطة وفعالة. ومع ذلك، أظهرت النتائج أن الصُحف الأردنيّة لم تستغل هذه المواد بالشكل الأمثل. فالصور، رغم أنها العنصر الأكثر استخدامًا، كانت تقليديّة ولا تحمل قيمة توضيحية كبيرة. ويحد ضعف استخدام الإنفوجرافيك من قدرة الصُحف على تقديم إحصائيات وبيانات نفسيّة بطريقة مرئية تساعد القارئ على استيعاب القضايا المطروحة. كما أن غياب الاقتباسات والمواد المختلطة قلل من تنوع التغطية الصُحفيّة وعمقها.

أساليب الإقناع المستخدمة في تغطية مواقع الصُحف الأردنيّة لقضايا الصحة النفسيّة:

أظهرت نتائج الدراسة أن مواقع الصُحف الأردنيّة اعتمدت بشكل كبير على الأساليب العقلانيّة في تغطية قضايا الصحة النفسيّة، مع غياب واضح لاستخدام الأساليب العاطفيّة، أو المختلطة بشكل متوازن. ويعكس هذا التوجه طبيعة التعامل الصُحفيّ مع موضوعات الصحة النفسيّة كقضايا علميّة، أو تقنيّة بالدرجة الأولى، ولكنه يبرز في الوقت نفسه قصورًا في التعامل مع الجوانب الإنسانيّة والعاطفيّة التي تُعتبر أساسيّة في تعزيز التفاعل المجتمعيّ مع هذه القضايا، وكان الاعتماد على الأساليب العقلانيّة هو الأكثر بروزًا بين الصُحف الأردنيّة، حيث شكّلت 51.72% من المواد الصُحفيّة في "الغد"، و83.33% في "الدستور"، و87.50% في "الرأي". وركزت هذه الأساليب على تقديم الحجج المنطقية والبيانات العلميّة لتفسير الظواهر النفسيّة وتسليط الضوء على أهميتها. ويُعد هذا النهج ضروريًا لبناء مصداقية التغطية وتزويد القارئ بمعلومات دقيقة وواضحة. ومع ذلك، فإن التركيز المفرط على هذا الأسلوب جعل التغطية تبدو تقنية وجافة، حيث اقتصرت على تقديم الحقائق دون تعزيز الجانب العاطفيّ الذي يمكن أن يؤثر في القارئ على المستوى الإنسانيّ. فعلى سبيل المثال، لم تُستثمر الأساليب العقلانيّة بشكل كافٍ لتقديم تحليلات عميقة حول أسباب انتشار الأمراض النفسيّة أو لتوضيح الروابط بين العوامل الاجتماعيّة والاقتصاديّة والصحة النفسيّة. كما غابت في كثير من الأحيان الاستشهادات بأبحاث أو دراسات علميّة متخصصة، ممّا قلل من قوة الأسلوب العقلانيّ في دعم القضايا النفسيّة المطروحة.

وفي المقابل، كان استخدام الأساليب العاطفيّة محدودًا بشكل ملحوظ، حيث لم تتجاوز نسبتها 34.48% في "الغد"، وانخفضت إلى 16.67% في "الدستور"، و6.25% في "الرأي". ويُشير هذا إلى نقص في توظيف الجانب الإنسانيّ والعاطفيّ الذي يُمكن أن يُضفي طابعًا أكثر تفاعلًا على

التغطية الصُحفيّة. الأساليب العاطفيّة، مثل استعراض القصص الشخصيّة للأفراد الذين يعانون من مشكلات نفسيّة، تُعتبر وسيلة فعّالة لتوليد التعاطف وجذب الانتباه إلى قضايا الصحة النفسيّة. وأدى غياب هذا الأسلوب إلى تقديم محتوى يفتقر إلى البُعد الإنساني الذي يُعد ضروريًا لإزالة الوصمة الاجتماعيّة المرتبطة بالأمراض النفسيّة. ومن جهة أخرى، لم يتم استغلال الأسلوب العاطفيّ بشكل كافٍ لتسليط الضوء على النجاحات التي حققها الأفراد في التغلب على التحديات النفسيّة، أو لعرض قصص مؤثرة عن معاناة المرضى مع غياب الدعم المجتمعيّ أو الرسمي. وتُساعد مثل هذه القصص في تعزيز التفاعل الإيجابي مع القضايا النفسيّة وزيادة وعي المجتمع بأهميتها، أما الأساليب المختلطة، التي تجمع بين العناصر العقلانيّة والعاطفيّة، فقد ظهرت بنسب محدودة جدًا، حيث شكّلت 13.79% في "الغد"، و6.25% في "الرأي"، بينما غابت تمامًا عن تغطية "الدستور". ويُعد هذا النمط من أساليب الإقناع الأكثر فعالية؛ لأنه يُوازن بين تقديم الحجج العلميّة واستثارة المشاعر، ممّا يعزز من تأثير التغطية الصُحفيّة على القارئ. مع ذلك، فإن غياب هذه الأساليب يُشير إلى ضعف في التخطيط التحريريّ للتغطية الإعلاميّة، حيث لم تسعَ الصُحف لتحقيق التكامل بين الجوانب العلمية والإنسانيّة في تقديم المحتوى، وبشكل عام، ورغم أن الأساليب العقلانيّة تُعد قوية في بناء مصداقية التغطية، إلا أن غياب الأساليب العاطفيّة والمختلطة قلل من قدرتها على التأثير الفعلي في الجمهور، وهنا تجدر الإشارة إلى أن الأسلوب العقلانيّ وحده قد يجذب الفئات المهتمة بالمعلومات العلميّة، لكنه يُهمل شريحة واسعة من الجمهور التي تحتاج إلى محتوى يُلامس مشاعرها أو يرتبط بتجاربها الشخصيّة. وبالتالي، كان من الممكن تعزيز تأثير التغطية من خلال استخدام الأساليب المختلطة التي تُقدم معلومات دقيقة وقصصًا مؤثرة في الوقت ذاته. كما لاحظت الدراسة غيابًا شبه كامل للقصص الواقعية التي تُعتبر من أقوى أدوات الإقناع، حيث تمنح القصص الواقعيّة القضايا النفسيّة بُعدًا إنسانيًا يجعلها أكثر قربًا من الجمهور. ويُظهر

غياب هذه القصص قصورًا في استثمار العناصر الصُحفيّة المؤثرة التي تُساعد في إزالة الوصمة الاجتماعيّة عن الأمراض النفسيّة وتعزز من وعي المجتمع، وأخيرا، يُعد تحقيق التوازن في استخدام أساليب الإقناع في تغطية قضايا الصحة النفسيّة ضروريًا لتحسين جودة التغطية وتعزيز تأثيرها على الجمهور، فمن خلال دمج الأساليب العقلانيّة والعاطفيّة، يمكن للصحف أن تُقدّم محتوى أكثر شمولية وإنسانية، يُسهم في رفع مستوى الوعي المجتمعيّ، ويُساعد على تغيير التصورات السلبية تجاه الصحة النفسيّة. الصّحافة يمكن أن تكون قوة دافعة نحو التغيير إذا استُثمرت أساليب الإقناع بشكل استراتيجي.

سمات التغطية الصحافيّة في مواقع الصُحف الأردنيّة لقضايا الصحة النفسيّة

كشفت نتائج الدراسة عن عدد من السمات البارزة في التغطية الإعلاميّة لقضايا الصحة النفسيّة في الصُحف اليوميّة الأردنيّة، والتي أظهرت تفاوتًا كبيرًا في الأسلوب، العمق، ومستوى التفاعل مع هذه القضايا. وبشكل عام، ركزت التغطية على النبرة المحايدة والأسلوب التفسيري، إلا أن هناك فجوات واضحة فيما يتعلق بالتفاعل العاطفيّ والتعاطف مع القضايا النفسيّة. واتسمت غالبية المواد الصُحفيّة بنبرة محايدة، مع التركيز على التحليل والتفسير، حيث بلغ عدد المواد الصُحفيّة التي اتبعت هذا الأسلوب 60.34% في "الغد"، و44.44% في "الدستور"، و12.50% فقط في "الرأي". ويعكس هذا التفاوت توجهًا أكبر في "الغد" نحو تقديم محتوى تحليليّ متعمق، بينما بدت "الرأي" أقل اهتمامًا بتحليل الموضوعات النفسيّة. ورغم أهمية النبرة المحايدة في الحفاظ على مصداقية الصّحافة، إلا أن غياب النبرة العاطفيّة في كثير من المواد الصُحفيّة جعل المحتوى يبدو تقنيًا وجافًا في تناول قضايا تتطلب تعاطفًا إنسانيًا وإبرازًا للجوانب الشخصيّة.

وأظهرت الصُحف مستويات متفاوتة من العمق والدقة في تناول قضايا الصحة النفسيّة؛ فقد برزت "الغد" كصحيفة تتبنى تغطية أعمق، حيث ركزت على الشرح والتفسير والتحليل، بينما جاءت تغطية "الدستور" و"الرأي" أكثر سطحية في كثير من الأحيان. فعلى سبيل المثال، كانت المواد الصُحفيّة التي تناولت أسباب وحلول المشكلات النفسيّة شبه غائبة في "الدستور" و"الرأي"، وظهرت فقط بنسبة 12.07% في "الغد". ويعكس هذا القصور غياب الاهتمام بتقديم تغطية شاملة يمكن أن تساهم في طرح حلول عملية أو تعزيز وعي الجمهور بأسباب المشكلات النفسيّة وآثارها، وفيما يتعلق بالدقة، أظهرت النتائج أن بعض المواد الصُحفيّة اعتمدت على مصادر غير متخصصة أو عامة، ممّا أثر على جودة المحتوى ومصداقيته. وهنا تجدر الإشارة إلى أن الصحة النفسيّة مجال حساس يتطلب تناولًا دقيقًا يستند إلى أبحاث علمية وخبراء متخصصين، وعليه فان غياب هذا البعد أدى إلى تقديم محتوى يفتقر إلى الشمولية والدقة المطلوبة للتأثير على القارئ بشكل إيجابي، كما أظهرت النتائج أن التركيز على التوعية النفسيّة ضئيلًا، حيث سجل 13.79% فقط في "الغد"، و27.78% في "الدستور"، و12.50% في "الرأي". ويقلل هذا النقص في الجهود التوعوية من فعالية الصّحافة في تغيير النظرة المجتمعيّة السلبية تجاه الأمراض النفسيّة. ومن ناحية أخرى، ركزت "الرأي" بشكل كبير على إبراز المواقف الرسمية، حيث بلغت نسبة المواد الصُحفيّة التي تناولت هذا الجانب 56.25% من تغطيتها. ويعكس هذا التركيز ارتباط الصحيفة بالخطاب الرسمي أكثر من تفاعلها مع المجتمع، ممّا يقلل من استقلالية المحتوى الصُحفيّ ويحد من قدرة الصحيفة على تناول القضايا النفسيّة من زوايا متعددة.

ومن بين الملاحظات المهمة، كان هناك غياب شبه كامل للانتقاد البناء للممّارسات أو السياسات المتعلقة بالصحة النفسيّة. باستثناء مقال واحد في "الدستور"، لم يظهر أي نقد أو تناول

نقدي للممّارسات القائمة، سواء في تقديم الخدمات النفسيّة أو في التوجهات المجتمعيّة نحو الصحة النفسـيّة. ويحد هذا الغياب من دور الصّـحافة كوسـيلة رقابة مجتمعيّة ويعكس ترددًا في مناقشـة القضايا النفسيّة بشكل نقدي وشفاف.

وخلاصة القول، فإنّ غياب التنوع في الأسلوب وضعف التفاعل العاطفيّ مع القضايا النفسيّة جعل المحتوى الصُـحفيّ في كثير من الأحيان غير قادر على التأثير في الجمهور بشـكل فعال. وبشـكل عام، لا تسـاعد التغطية التي تفتقر إلى العمق والتحليل القراء على فهم التحديات النفسـيّة التي تواجه الأفراد والمجتمع. كما أن التركيز على النبرة المحايدة والابتعاد عن النقد البناء أو إبراز الجوانب الإنسـانيّة يُضـعف من دور الصّـحافة كأداة للتغيير الاجتماعي. وبالتالي يحتاج تحسـين خصائص التغطية الإعلاميّة لقضايا الصحة النفسيّة في الصُحف الأردنيّة استراتيجية شاملة تركز على تقديم محتوى عاطفيّ، عميق، ودقيق، حيث إن هذا لن يسـهم في التطوير وتحسـين جودة الصّحافة، بل سيعزز أيضًا من دور الإعلام في تغيير النظرة المجتمعيّة تجاه الصحة النفسيّة ودعم الجهود التوعويّة في هذا المجال الحيوي.

الأطر الإعلاميّة المُستخدمة في مواقع الصُحف لقضايا الصحة النفسيّة

أظهرت نتائج الدراسـة أن الصُـحف الأردنيّة اعتمدت على أطر إعلاميّة متعددة في تغطيتها لقضـايا الصـحة النفسـيّة، مع تباين واضـح في اسـتخدام هذه الأطر بين الصُـحف المختلفة. وتُعد الأطر الإعلاميّة وسـيلة رئيسـة لتوجيه فهم الجمهور وتشـكيل تصـوراتهم حول القضـايا المطروحة، وبالتالي فإن تنوع هذه الأطر أو اقتصـارها على نمط معين يؤثر بشـكل كبير على طريقة اسـتقبال الجمهور للمعلومـات، وكـانـت الأطر الصـحيّـة هي الأكثر هيمنـة على التغطيـة الإعلاميّـة في الصُـحف الثلاث، حيث شـكّلت 34.48% من المواد الصُـحفيّة في "الغد"، و66.67% في

"الدستور"، و31.25% في "الرأي". ويُشير هذا إلى توجه الصُحف نحو التعامل مع قضايا الصحة النفسـيّة من منظور طبيّ وعلاجي، ممّا يركز على تقديم المشـكلات النفسـيّة كأمراض تحتاج إلى تدخل علاجي أو دعم طبيّ متخصـص. ويعتبر هذا النهج مهم في إزالة الوصـمة الاجتماعيّة عن الصـحة النفسيّة، لكنه يحد من تقديم زوايا أخرى لهذه القضـايا، مثل الأبعاد الاجتماعيّة أو الثقافية، وظهر إطار "الاهتمامات الإنسـانية" بشكل واضـح في صـحيفة "الغد" بنسـبة 25.86%، لكنه كان غائبًا تمامًا في "الدســـتور" و"الرأي". ويُبرز هذا الإطار الجوانب الإنســـانية والمعاناة الفردية للأشـخاص الذين يواجهون تحديات نفسيّة، ممّا يسـاعد على بناء التعاطف مع القضـايا المطروحة. كما أن غياب هذا الإطار في صحيّفتي "الدستور" و"الرأي" يُشير إلى نقص في تسليط الضوء على البُعد الإنساني لهذه القضايا، وهو ما يُعد ضروريًا لتغيير المواقف المجتمعيّة تجاه الصحة النفسيّة.

وظهر الإطار المختلط، الذي يجمع بين الأبعاد الصـــحيّة والإنســـانيّة أو الثقافيّة، بنســـبة 31.03% في "الغد"، و16.67% في "الدســـتور"، و12.50% في "الرأي". ويعكس هذا الإطار محاولة محدودة لدمج وجهات النظر المختلفة حول قضـايا الصـحة النفسـيّة؛ لكنه يظل غير كافٍ لتحقيق توازن شـــامل في التغطية. كما يُظهر هذا النقص في التنوع غياب اســـتراتيجية تحريريّة تستهدف تقديم صـورة متكاملة عن القضـايا النفسيّة. كما كان إطار المسؤولية كان حاضـرًا بشكل أكبر في "الرأي"، حيث شكّل 43.75% من التغطية، مقارنة بـــ 16.67% في "الدستور"، بينما غاب تمامًا عن "الغد". ويُبرز هذا الإطار دور الأفراد أو المؤسسـات في التصـدي لقضـايا الصـحة النفسـيّة، لكنه قد يكون مرتبطًا بتقديم الخطاب الرسـمي أكثر من تقديم تحليلات نقدية. أما الإطار الثقافي، فقد كان الأقل اسـتخدامًا، حيث ظهر بنسـبة 3.45% فقط في "الغد"، ولم يُسـتخدم إطلاقًا في الصُـحف الأخرى. ويُشـير هذا إلى غياب التركيز على الأبعاد الثقافية والاجتماعيّة التي تؤثر

على الصـــحة النفســيّة، مثل دور الثقافة المحلية أو العادات الاجتماعيّة في تشــكيل الســلوكيات والتصــورات المرتبطة بالصــحة النفســيّة، وأظهرت النتائج أن الصُــحف الأردنيّة ركزت على إطار الصـحة كوسـيلة رئيسـة لتفسـير القضـايا النفسـيّة، ممّا جعل التغطية تبدو تقنية أكثر منها شـاملة. فبينما كان الإطار الإنساني، الذي يمكن أن يُسهم في تعزيز التفاعل العاطفيّ مع القضـايا النفسيّة، محدودًا للغاية أو غائبًا في بعض الصُـحف، فان الإطار المختلط، الذي يُعد الأكثر شمولية وفعالية في تقديم صــورة متعددة الأبعاد، كان حضــوره ضــعيفًا أيضًــا، ويُظهر هذا النمط في التأطير أن الصُــحف لم تســتغل الإمكانات الكاملة للأطر الإعلاميّة لتقديم تغطية متنوعة وشــاملة. وبدلاً من ذلك، كانت التغطية تميل إلى الاعتماد على إطار واحد أو اثنين فقط، ممّا يحد من قدرة الصّــحافة على تقديم رؤية متكاملة للقضايا النفسيّة وتأثيراتها على الأفراد والمجتمع.

ويُسهم التركيز على إطار الصحة في إزالة الوصمة الاجتماعيّة المرتبطة بالصحة النفسيّة من خلال تقديمها كمسألة طبيّة تحتاج إلى تدخل وعلاج. ومع ذلك، فإن هذا التأطير قد يجعل القضـايا النفســيّة تبدو منعزلة عن الســياق الاجتماعي أو الثقافي، ممّا يُقلل من فهم الجمهور لأســباب هذه القضـــايا وتأثيراتها الممتدة. كما يُؤدي غياب الأطر الإنســـانية والثقافية إلى نقص في التفاعل العاطفيّ مع القضايا النفسيّة، ممّا يجعل الجمهور أقل تعاطفًا مع الأفراد الذين يعانون من مشكلات نفسيّة. كما أن غياب الأطر المختلطة يحد من تقديم صـورة متكاملة، ممّا يُؤثر على قدرة الجمهور على فهم التعقيدات المرتبطة بالصحة النفسيّة.

وخلاصــة القول، تُظهر الأطر الإعلاميّة المســتخدمة في تغطية قضــايا الصــحة النفســيّة في الصُـــحف الأردنيّة توجهًا تقليديًا يركز على الجانب الصـــحيّ فقط، مع غياب التنوع في التأطير، حيث يُقلل هذا النهج من فعالية التغطية في تقديم صــورة متكاملة للقضــايا النفســيّة وتأثيراتها. وهنا

يُمكن أن بسهم تطوير استراتيجيات التأطير الإعلاميّ ليشمل أبعادًا متعددة في تعزيز الوعي العام، وتحسين التصورات المجتمعيّة، ودعم الجهود الرامية إلى إزالة الوصمة الاجتماعيّة المرتبطة بالصحة النفسيّة.

الاتجاهات التحريريّة

تكشف الاختيارات التحريريّة التي اتخذتها مواقع الغد والدستور والرأي عن استراتيجيات مميزة متأثرة بجمهورها المستهدف وأهدافها المؤسسيّة وتوافر الموارد، حيث تستخدم كل صحيفة نهجًا فريدًا لمُعالجة قضايا الصحة النفسيّة، والتي تشكلها رسالتها التحريريّة الأوسع ورؤيتها. فعلى سبيل المثال، تتبنى الغد استراتيجية شاملة تدمج مجموعة واسعة من الموضوعات والمصادر والأشكال. ويقترح هذا النهج سياسة تحريريّة متعمدة تهدف إلى إشراك جمهور متنوع وتقديم الصحة النفسيّة بطريقة دقيقة ومتعددة الأوجه. يسلط التركيز الذي توليه الصحيفة على المصادر المتنوعة والتغطية المتوازنة الضوء على التزامها بتعزيز الفهم العام وتعزيز الخطاب الشامل. وهنا، ومن خلال مُعالجة مواضيع متنوعة مثل القلق والاكتئاب والتكيف النفسي، تعمل الغد على توسيع جاذبيتها وتعزيز دورها كمنشور يركز على المجتمع، وعلى النقيض من ذلك، تعطي الدستور الأولوية لمشاركة الجمهور وإمكانية الوصول إليه من خلال اعتمادها على الإطارات المهيمنة والاستخدام المكثف للعناصر المرئية، حيث يبسط الاستخدام الاستراتيجي للصور في جميع مقالاتها تقريبًا الموضوعات المعقدة المتعلقة بالصحة النفسيّة، ممّا يجعلها أكثر قابلية للتواصل والهضم بالنسبة لقرائها. ويعكس هذا الاعتماد على الصور، جنبًا إلى جنب مع التركيز الموضوعي الضيق، استراتيجية مستهدفة تهدف إلى تقديم سرديات واضحة وموجزة مع الحفاظ على المصداقية والتركيز.

ومن ناحية أخرى، تتبنى الرأي نهجًا تحريريًّا أكثر رسمية يتماشى بشكل وثيق مع وجهات النظر المؤسسية. ويؤكد اعتمادها الكبير على المصادر الحكومية وإطار المسؤولية على التركيز على المصداقية والسلطة. ويُشير هذا التوافق مع السرديات المؤسسية إلى استراتيجية تحريريّة تركز على خطاب السياسة والمساءلة، ممّا يضع الرأي كمصدر موثوق للقراء المهتمين بالحكومة والمنظورات المؤسسية، كما إن دور العناصر الداعمة يميز الاستراتيجيات التحريريّة للصحف. ففي حين تعتمد الدستور والرأي بشكل كبير على المساعدات البصرية لجذب جمهور أوسع من القراء، تستخدم الغد مجموعة أكثر تنوعًا من العناصر الداعمة، بما في ذلك الرسوم البيانية والاقتباسات. ويُعزز هذا التنوع ثراء السرديات التي تقدمها الغد، ممّا يوفر للقراء تجربة أكثر جاذبية وإفادة، وفي الوقت نفسه، يعكس التركيز البصري في الدستور والرأي إعطاء الأولوية لسهولة الوصول والتفاعل الفوري مع القراء، كما تتوافق الأولويات التحريريّة العامة للصحيفتين مع أهدافهما المؤسسية واعتبارات الجمهور، حيث تتميز الغد بمحتواها المتوازن والشامل، بهدف تعزيز الوعي العام وفهم قضايا الصحة النفسيّة. وفي المقابل، تركز الدستور والرأي على تقديم سرديات موجزة وموثوقة تتردد صداها مع قرائهما. كما يسلط المحتوى الذي يسهل الوصول إليه في الدستور وتركيز الرأي على المصداقية المؤسسية الضوء على التزامهما بالوفاء بمهام تحريريّة محددة.

مقارنة نتائج الدراسة بالدراسات السابقة حول تغطية قضايا الصحة النفسيّة

تُشير نتائج الدراسة الحالية إلى أوجه تشابه واختلافات واضحة عند مقارنتها بالدراسات السابقة التي تناولت تغطية قضايا الصحة النفسيّة، سواء في السياق الأردنيّ أو في سياقات دوليّة. وتُبرز هذه المقارنة مدى تأثير السياقات الثقافيّة والاجتماعيّة على تناول الإعلام لهذه القضايا. فعلى سبيل المثل، تتفق الدراسة الحالية مع دراسة الزهراني (2024) التي أشارت إلى أن الصُحف الأردنيّة

تعتمد بشكل كبير على الاستمالات العقلانيّة في تغطية القضايا الصحيّة بشكل عام، بما في ذلك الصحة النفسيّة. حيث أوضحت الدراسة الحالية أن 51.72% من التغطية في صحيفة "الغد" و83.33% في "الدستور" و87.50% في "الرأي" اعتمدت على الأساليب العقلانيّة. ويُشير ذلك إلى استمرار اعتماد الصّحافة الأردنيّة على تقديم المعلومات بأسلوب تقني وتحليليّ، مع التركيز على البيانات العلميّة أكثر من الجوانب الإنسانيّة، كما أظهرت الدراسة توافقًا مع دراسة عبد الله (2021) التي ركزت على السياق المحلي كأولوية في تغطية القضايا الإعلاميّة، حيث وبيّنت الدراسة الحالية أن غالبية التغطيات ركزت على النطاق المحلي بنسبة 74.14% في "الغد" و61.11% في "الدستور". ويعكس هذا التركيز الأولوية التي تمنحها الصّحافة الأردنيّة للموضوعات التي تهم القارئ المحلي، وهو اتجاه مشترك مع دول أخرى ذات سياقات اجتماعيّة واقتصاديّة مشابهة.

وعلى النقيض من الدراسات الدوليّة التي تناولت تغطية قضايا الصحة النفسيّة، مثل الدراسات الغربيّة التي أشارت إليها دراسة جونسون (2020)، أظهرت الدراسة الحالية اختلافًا جوهريًا في استخدام الأطر الإعلاميّة. ففي حين أن الإعلام الغربي يميل إلى التركيز على الأطر الإنسانيّة والاجتماعيّة بشكل كبير، مثل تسليط الضوء على قصص الأفراد والتجارب الشخصيّة، أظهرت الدراسة الحالية اعتمادًا أكبر على الأطر الصحيّة (34.48% في "الغد"، و66.67% في "الدستور"). ويعكس هذا الفارق الثقافي اتجاه الإعلام الأردنيّ نحو عرض قضايا الصحة النفسيّة كموضوعات طبيّة أكثر من كونها قضايا إنسانيّة أو اجتماعيّة. إضافة إلى ذلك، تُظهر الدراسات الغربية، مثل دراسة سميث (2019)، استخدامًا واسعًا للأساليب العاطفيّة في التغطية الإعلاميّة لقضايا الصحة النفسيّة بهدف تعزيز التفاعل المجتمعيّ وتقليل الوصمة. وفي المقابل، كشفت

الدراسة الحالية عن ضعف استخدام الأساليب العاطفيّة في الصُحف الأردنيّة، حيث كانت نسبتها 34.48% فقط في "الغد" و16.67% في "الدستور". هذا الضعف في التفاعل العاطفيّ مع القضايا النفسيّة قد يؤدي إلى تقليل تأثير التغطية الإعلاميّة على الجمهور.

كما أظهرت الدراسة الحالية أن مواقع الصُحف الأردنيّة نادرًا ما تستخدم الأطر الثقافية لتغطية قضايا الصحة النفسيّة، حيث ظهرت بنسبة 3.45% فقط في "الغد"، وغابت تمامًا في الصُحف الأخرى. وهذا يختلف عن الدراسات الغربية التي تُشير إلى أهمية السياق الثقافي في تفسير القضايا النفسيّة وإيجاد حلول لها. فعلى سبيل المثال، أشارت دراسة جونسون (2020) إلى أن الأطر الثقافية والاجتماعيّة تُعد أساسيّة في التغطية الإعلاميّة في الدول الغربيّة؛ لأنها تسلط الضوء على كيفية تأثير المجتمع والبيئة على الصحة النفسيّة، وبالإضافة إلى ذلك، أظهرت الدراسة الحالية قلة التنوع في الأجناس الصُحفيّة المستخدمة، حيث كانت التقارير الصُحفيّة هي الأكثر استخدامًا بنسبة 98.28% في "الغد" و100% في "الدستور". وبالمقارنة، تُظهر الدراسات الغربية مثل دراسة سميث (2019) استخدامًا أكبر للمقالات التحليليّة والقصص الإنسانية والمقابلات مع الخبراء والمرضى. ويساهم هذا التنوع في تقديم تغطية أكثر شمولية وتأثيرًا، وهو ما تفتقر إليه الصُحف الأردنيّة وفقًا لنتائج الدراسة الحالية، كما أشارت الدراسات السابقة إلى أن التغطية الإعلاميّة يمكن أن تلعب دورًا كبيرًا في إزالة الوصمة الاجتماعيّة المرتبطة بالصحة النفسيّة. فعلى سبيل المثال، أوضحت دراسة سميث (2019) أن الإعلام الغربي يساهم في تغيير التصورات المجتمعيّة السلبية من خلال تسليط الضوء على القصص الإنسانيّة واستخدام لغة تعاطفيّة. وفي المقابل، أظهرت الدراسة الحالية أن التغطية الإعلاميّة في الأردن لا تزال متحفظة وتفتقر إلى الجرأة في تناول القضايا النفسيّة الحساسة، ممّا قد يُبقي على الوصمة الاجتماعيّة بدلًا من تقليلها.

وخلاصة القول، توفر الدراسة الحالية فهمًا واضحًا للتشابهات والاختلافات بين تغطية قضايا الصحة النفسيّة في الصُحف الأردنيّة مقارنة بالدراسات السابقة. فبينما تُظهر التغطية الأردنيّة اتجاهات مشابهة للإعلام العربي من حيث التركيز على القضايا المحليّة والأساليب العقلانيّة، فإنها تختلف بشكل كبير عن الإعلام الغربي الذي يُولي اهتمامًا أكبر للأطر الإنسانيّة والعاطفيّة. ولتحسين التغطية الإعلاميّة في الأردن، ينبغي اعتماد أساليب وأطر أكثر تنوعًا، مثل الأطر الإنسانيّة والمختلطة، مع التركيز على تقليل الوصمة الاجتماعيّة وتشجيع النقاش المجتمعيّ المفتوح حول قضايا الصحة النفسيّة.

أظهرت الدراسة أن تغطية قضايا الصحة النفسيّة في مواقع الصُحف اليوميّة الأردنيّة تُظهر مجموعة من الاتجاهات التي تعكس طبيّعة الإعلام المحلي ومدى اهتمامه بهذه القضايا. أولاً، تم تحديد أن معظم التغطيات ركزت على النطاق المحلي (74.14% من المواد الصُحفيّة في صحيفة "الغد")، مع إهمال واضح للجوانب الإقليميّة والدوليّة. ثانيًا، اتسمت التغطيات باستخدام الأطر الصحيّة كأبرز إطار (34.48% في "الغد" و66.67% في "الدستور")، ممّا يعكس توجهًا نحو تقديم الصحة النفسيّة كقضية طبيّة بحتة. ثالثًا، كانت أساليب الإقناع العقلانيّة هي المهيمنة في التغطية (51.72% في "الغد" و83.33% في "الدستور")، مع غياب واضح للاستخدام الكافي للأساليب العاطفيّة والمختلطة. وأخيرًا، أظهرت الصُحف قلة التنوع في الأجناس الصُحفيّة، حيث اعتمدت بشكل كبير على التقارير، بينما غابت المواد الصُحفيّة التحليليّة والمقابلات والقصص الإنسانيّة تقريبًا، ورغم أن الدراسة قدمت رؤى مهمة حول أنماط تغطية قضايا الصحة النفسيّة في المواقع، إلا أنها واجهت بعض القيود التي يجب أخذها في الاعتبار. أولاً، اقتصرت الدراسة على ثلاث صحف أردنيّة فقط، ممّا قد لا يعكس جميع جوانب التغطية الإعلاميّة في الأردن. ثانيًا، لم

يتم تحليل الأثر المباشـــر للتغطية الإعلاميّة على الجمهور، ممّا يترك تســـاؤلات حول كيفية تأثير هذه التغطيات على وعي الجمهور وتصـوره للصـحة النفسـيّة. ثالثًا، اعتمدت الدراسـة على تحليل المحتوى النصي فقط، دون النظر إلى التأثيرات البصرية أو التفاعليّة التي تلعب دورًا متزايد الأهمية في الإعلام الرقمي.

توصيات الدراسة

بناء على النتائج التي توصلت اليها الدراسة، توصي الدراسة بما يلي:

1. ضرورة استخدام مواقع الصُحف للمصادر المتخصصة، عبر الاعتماد على خبراء الصحة النفسيّة لتقديم محتوى دقيق وشامل، كما يُنصح بتوظيف الدراسات العلميّة، والأبحاث لتعزيز جودة التغطية الإعلاميّة، حيث يجب بناء شراكات مع المؤسسات الأكاديميّة لتوفير مصادر موثوقة ودقيقة.
2. التنويع بين الأجناس الصُـحفيّة؛ لتشـمل المواد الصُـحفيّة التحليليّة التي تقدم رؤى معمقة، والمقابلات الصُحفيّة التي تعرض تجارب شخصيّة وخبراء في المجال. كما يوصى باستخدام النشرات والقصص الإنسانيّة لتحفيز التفاعل العاطفيّ مع القضايا النفسيّة وزيادة الوعي.
3. تدريب الصُـحفيّين على تغطية الصـحة النفسـيّة، من خلال تنظيم برامج تدريبيّة متخصـصـة للصـــحفيّين لتعزيز مهاراتهم في تغطية قضـــايا الصـــحة النفســـيّة، بحيث يتم تدريبهم على استخدام المصطلحات النفسيّة بشكل صحيّح وتجنب الأخطاء التحريريّة، إلى جانب إنشاء أقسام مخصصة للصحة النفسيّة.
4. زيادة التغطية الإعلاميّة، وتخصـيص مساحات منتظمة في مواقع الصُـحف لقضـايا الصـحة النفسـيّة وزيادة عدد المواد الصُـحفيّة المخصـصـة لها، حيث يجب التركيز على تقديم حلول

عملية بدلًا من الاكتفاء باســـتعراض المشـــكلات. إلى جانب إطلاق حملات إعلاميّة دوريّة لتوعية الجمهور.

5. تصـــــحيّح الأخطاء التحريريّة والمهنيّة، من خلال تطوير معايير تحريريّة لضـــــمان مطابقة العناوين مع محتوى المواد الصُـــــحفيّة وتجنب الأخطاء المهنية، حيث يجب تقديم ورش تحريريّة للصـحفيّين لتحسـين جودة العناوين والمواد الصُـحفيّة، ومراجعة المواد الصُـحفيّة من قبل متخصصين قبل النشر.
6. عدم تأطير قضـايا الصـحة النفسيّة ضـمن إطار محدد، وتعزيز استخدام الأطر الإنسانيّة في تغطية قضـايا الصـحة النفسيّة من خلال إبراز القصـص الشـخصـيّة والتجارب الواقعيّة، حيث يساعد هذا في زيادة التعاطف وتقليل الوصمة الاجتماعيّة المرتبطة بالأمراض النفسيّة.
7. ضــرورة بناء مواقع الصُــحف الرقميّة شــراكات مع منظمات المجتمع المدني والمؤســســات الصـــحيّة لتعزيز دور الإعلام في التوعية، حيث تســاهم هذه الشــراكات في تحســين نوعيّة المعلومات المقدمة وتقوية دور الإعلام في دعم الجهود الوطنيّة لتعزيز الصــحة النفســيّة في المجتمع.

قائمة المراجع

أولاً: المراجع العربيّة

أبو حصيرة، رامز ورشا، سلامة (2024). التأطير الإعلاميّ للقضايا البيئية في الصُحف الرقميّة الأردنيّة. *مجلة الشرق الأوسط لعلوم الاتصال*، *4*(1)، 1-46. https://digitalcommons.aaru.edu.jo/mejcs/vol4/iss1/5/

جاب الله، مثال عبد الخالق وعلام، شادية يوسف. (2010) الثقة (بالذات – بالآخر) وعلاقتها بمهارات التواصل، دراسة في سيكولوجية العلاقات الاجتماعيّة، *مجلة كلية التربية بينها*. (82)، 209-275

حتو، محمد سلمان. (2012). *مناهج كتابة الاخبار الإعلاميّة وتحريرها*. دار أسامة للنشر والتوزيع. عمان. الأردن.

حجاب، محمد (2004). *المعجم الإعلاميّ (ط1)*. دار الفجر للنشر والتوزيع. القاهرة. مصر.

الحيالي، أحمد مولود أحمد (2021)، أطر التغطية الصُحفيّة للقضايا البيئية في الصُحف العراقية: دراسة تحليليّة، *مجلة وادي النيل للدراسات والبحوث الإنسانية والاجتماعيّة والتربوية*، *32*(32)، 765 – 804.

خزعل، عبد النبي (2011). *فن تحرير الأخبار في الإذاعات الدوليّة بين التوظيف والموضوعية. ط1*. دار الثقافة للنشر والتوزيع. الأردن.

الخوالدة، ريم ابراهيم. (2019). *دور التلفزيون الأردنيّ في زيادة المعرفة الصحيّة لدى المشاهدين*. رسالة ماجستير منشورة. جامعة الشرق الأوسط. عمان. الأردن.

الخولي هشام عبد الرحمن. (2010). *الصحة النفسيّة ومشكلات من الحياة*. مكتبة دار المصطفى. بنها. مصر.

الخولي، سحر عبد المنعم محمود، (2022)، أطر تغطية مواقع الصُحف الأجنبية والعربيّة لأحداث الحرب الروسية–الأوكرانية. *المجلة المصرية لبحوث الإعلام*، 47، 81 – 117.

زهران، حامد عبد السلام. (2005). *الصحة النفسيّة والعلاج النفسي* (ط1). مكتبة العبيكان القاهرة مصر.

الزهراني، تغريد (2024). دور الإعلام الرقمي في رفع الوعي بالصحة النفسيّة في المجتمع السعودي– دراسة ميدانية، *مجلة الفنون والادب وعلوم الانسانيات والاجتماع*، (99)، 389–417.

سعد، عبادة محمد. (2022). *دور وسائل الإعلام في توفير المعلومات الدوائية للمجتمع الأردنيّ من خلال البرامج الاذاعية والتلفزيونية من وجهة نظر الجمهور والعاملين في القطاع الدوائي*. (رسالة ماجستير غير منشورة). جامعة الشرق الأوسط. الأردن.

سليمان عبد الرسول. (2018) *العوامل المؤثرة على موضوعية التغطية الإخباريّة للوسيلة الإعلاميّة دراسة تطبيّقية على قناة الجزيرة الإخباريّة العربيّة*. رسالة ماجستير غير منشورة كلية العالم. جامعة الجزيرة السودان.

صويص، ويسلان. (2013). *خريطة الإعلام الرقمي في الأردن*. منظمات المجتمع المفتوح. الأردن.

الطويسي، باسم (2019) الصّحافة الإلكترونية في العالم العربي: سياقات النشأة وتحديات التطور. *مركز الجزيرة للدراسات*.

العبيسات، محمد عبد الله واللصاصمة، أمنة زايد خليف. (2022). أثر استخدام مواقع التواصل الاجتماعي على جودة الصحة النفسيّة لدى عينة من أفراد المجتمع الأردنيّ في ضوء جائحة Covid 19. *مجلة كلية التربية جامعة طنطا*. (1)87 –300–259

الغريب، سعيد. (2001). *الصحيفة الالكترونية والورقية دراسة مقارنة في المفهوم والسمات الاساسية بالتطبيّق على الصُحف الالكترونية المصرية المجلة المصرية لبحوث الإعلام*. جامعة القاهرة كلية الإعلام. أكتوبر – ديسمبر.

قريعي، أحمد. (2018). *ضمير الصّحافة دليل الصُحفيّ والطالب إلى فن النشر والتحرير الصُحفيّ*. ظل القاهرة. مكتبة جزيرة الورد. مصر.

الكسواني، حنان حسن صالح. (2016). دور الصّحافة الأردنيّة اليوميّة في نشر التوعية الصحيّة. *المجلة العلمية لبحوث الصّحافة*. (5)،357–392.

كشكول، محسن. (2020). *الصُحفيّة وإشكالية الدراسة والتحليل*. مؤسسة بيت الحكمة. تم الدخول إلى رابط بتاريخ 2024/8/1 من خلال: hikma al bayt.www//:http.

المزاهرة، منال هلال (2018). *نظريات الاتصال. ط 2*، عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع.

منصة عرب ثيرابي (2024). *منشورات إلكترونية*. متوفرة على الرابط: KuDL1PlA/pw.2u//:https

منظمة الصحة العالميّة. (2022). منشورات إلكترونية، متوفرة على 6yXrI/pw.2u//:https

المنيري، خالد محمد (2008). *الصحة النفسيّة*. دار مراد. الأردن.

النهضة العربيّة للديمقراطية والتنمية. (2024). تم الدخول إلى موقع بتاريخ 2024/8/10 من خلال الرابط: ardd//:https−
%B3%D8%8A%D9%A6%D8%B1%D8%84%D9%A7%D8%/org.jo
/A9%D8%8A%D9

الهويدي، فادي أحمد عبد الهادي. (2022). *المعايير المهنية في الصّحافة الرقميّة الأردنيّة: دراسة تحليليّة لمضمون الأخبار في صحف عمون وسرايا وجفرا*. رسالة ماجستير غير منشورة. جامعة الشرق الأوسط. عمان. الأردن.

اليونسكو. (2015) *تقييم تنمية الإعلام في الأردن*. تم الدخول إلى الموقع 2024/8/2 من خلال الرابط:org.unesco.unesdoc//:https/

ثانياً: المراجع الأجنبية

Abuhasirah, R., & Al-Gharaibeh, A. (2023). The Dependence of the Jordanian Community in the Arab Republic of Egypt on Satellite Channels as A Source of Information about Events and Issues. *Dirasat: Human and Social Sciences*, *50*(5), 215–228. https://doi.org/10.35516/hum.v50i5.791

Abuhasirah, R., & Salameh, S. (2023). Digital Jordanian Daily Newspapers Coverage of Climate Change. *Studies in Media and Communication*, *12*(1), 223-231. https://doi.org/10.11114/smc.v12i1.6623

Carrasco Picazo (2023). *Spanish media coverage of youth mental health issues* during the COVID-19 pandemic.

Francis, D. B., & Finn, L. (2022). A theoretically based analysis of twitter conversations about trauma and mental health: examining responses to storylines on the television show queen sugar. *Health Communication*, 37(9), 1104-1112.

Guevara, S. B. (2022). "The forced Adoption of Technology: A Qualitative Studt on Television Journalists'Adaptation During the Coronavirus Pandemic Through the Lens of Technological Determinism", *Master's thesis, Oklahoma*, 3-5

Howcroft, D. and Taylor.P. (2021). "*Automation and the future of work: A social shaping of technology approach*", In New Technology, Work and Employment, Ist ed., New York: Brian Towers (BRITOW) and John Wiley & Sons Ltd,3

Kamieniaki, Sheldon: testing alternative theories of agendas setting (2000). *policy studies journal.9*, (28)181.

Marra, Jesse and Myer, Rachel, (2020). *Framing Theory*. https://sites.psu.edu/rachelmyer/2020/02/11/framing-theory/

McCombs, Maxwel, (1992). Explores and Surveyors Expanding Strategies for Agenda Setting Research. *Journalism Quarterly*.69(4). 69- 85.

McTernan, N., Ryan, F., Williamson, E., Chambers, D., & Arensman, E. (2023). Using a television programme as a tool to increase perceived awareness of mental health

and well-being–findings from '*Our Mental Health'survey. Irish journal of psychological medicine*, 40(1), 19-29.

Reilly،M.،Dogra،N.،Hughes،J.،Reilly،P.،George،R.،& Whiteman،N. (2019). Potential of social media in promoting mental health in adolescents. *Health promotion international*،34(5) ،981-991.

Torous،J.،Myrick،K. J.،Rauseo-Ricupero،N.،& Firth،J. (2020). Digital mental health and COVID-19: using technology today to accelerate the curve on access and quality tomorrow. *JMIR mental health.7*(3) ،e18848

Van Orden،M. L.،Kraaijeveld،J. C.،Spijker،A. T.،Silven،A. V.،Bonten،T. N.،Chavannes،N. H.،& van Dijke،A. (2022). Evaluating the first results of a need-driven digital mental health intervention for depression and anxiety; an exploratory study. .51-*eHealth.5*،44 *Clinical*

الملاحق

الملحق (1)
استمارة تحكيم

عزيزي الأستاذ/الأستاذة المحكم(ة)،

تحية طيبة وبعد،

أنا الطالبة جاكلين رضوان الحسامي أُحضر لرسالة الماجستير في الإعلام في جامعة الشرق الأوسط كلية الإعلام بعنوان "تغطية مواقع الصُحف الأردنيّة اليوميّة الرقميّة للقضايا المتعلقة بالصحة النفسيّة" تحت إشراف الدكتور هاني البدري. ونظراً لما نعهده فيكم من علميّة مشهودة وكفاءة وخبرة، التمس من حضرتكم اقتطاع وقت قليل من وقتكم الثمين للاطلاع على الأسئلة العلميّة التي يتناولها البحث. وأود أن أعرب عن خالص شكري وامتناني لموافقتكم على المشاركة في تحكيم أداة الدراسة الخاصة بدراستي.

تهدف هذه البحث إلى تقييم وتحليل كيفية تناول الصُحف الأردنيّة الرقميّة للقضايا المتعلقة بالصحة النفسيّة، وذلك باستخدام منهجية تحليل المحتوى الكمي والنوعي.

أرفق مع هذه الرسالة أداة تحليل المحتوى التي صممت خصيصًا لتحقيق أهداف الدراسة، وهي مقسمة إلى عدة فئات رئيسة وفرعيّة، والمطلوب منكم بصفتكم خبراء في المجال، هو تقييم هذه الأداة بناءً على مدى وضوحها وشموليتها ومدى صلاحيتها لتحقيق أهداف الدراسة. كذلك أرحبّ بتعليقاتكم وملاحظاتكم التي تساعد في تحسين جودة الأداة وضمان قدرتها على استخلاص نتائج دقيقة ومفيدة.

مكونات أداة الدراسة:

1. أبرز القضايا والموضوعات المتعلقة بالصحة النفسيّة في مواقع الصُحف الأردنيّة اليوميّة الرقميّة.

الترميز	البند	ملاحظات المحكمين
1-2	القلق (العام، الاجتماعي، الهلع)	
2-2	الوسواس القهري (البالغين، الأطفال، المرتبط بالأزمات)	
3-2	الاكتئاب (ما بعد الولادة، الموسمي، لدى المراهقين، المزمن)	
4-2	الاضطرابات النفسيّة (الفصام، اضطراب ثنائي القطب، اضطرابات الشخصيّة)	
5-2	الانتحار (الوقاية من الانتحار، حالات الانتحار المرتبطة بالأزمات)	
6-2	اضطراب ما بعد الصدمة، الكوارث الطبيّعية، الحروب، الأطفال	
7-2	الإدمان (المخدرات، الكحول، الإنترنت ووسائل التواصل الاجتماعي)	
8-2	الصحة النفسيّة للأطفال، قلق الانفصال، التنمر	
9-2	الصحة النفسيّة للنساء (التأثير النفسي للعنف، الحمل، الاضطرابات الهرمونية)	
10-2	التكيف النفسي مع الأزمات والكوارث (الدعم النفسي، استراتيجيات التكيف)	

2. المجال الجغرافي للقضايا والموضوعات المتعلقة بالصحة النفسيّة في مواقع الصُحف الأردنيّة اليوميّة الرقميّة؟

الترميز	البند	ملاحظات المحكمين
1-3	محلي (داخل الأردن)	
2-3	إقليميّ (الشرق الأوسط، دول مجاورة متأثرة بالنزاعات)	
3-4	دوليّ (أزمات صحيّة عالميّة، تجارب دوليّة في مُعالجة الصحة النفسيّة)	
5-3	مختلط (تقارير تغطي حالات محلية وإقليميّة ودوليّة)	

3. ما الأجناس الصُحفيّة المُستخدمة في مواقع الصُحف الأردنيّة اليوميّة الرقميّة للقضايا المتعلقة بالصحة النفسيّة.؟

الترميز	البند	ملاحظات المحكمين
1-4	خبر	
2-4	تقرير	
3-4	مقال	
4-4	تحقيق صحفيّ	
5-4	تحقيق استقصائي	
6-4	مقابلة صحفيّة	
7-4	تحليل إخباريّ	
8-4	أخرى (نشرة إخباريّة، تغطية حية، كاريكاتير)	

4. ما مصادر التغطية الصُحفيّة في مواقع الصُحف الأردنيّة اليوميّة الرقميّة للقضايا المتعلقة بالصحة النفسيّة؟

الترميز	البند	ملاحظات المحكمين
1-5	وكالات أنباء (محلية، إقليميّة، دوليّة)	
2-5	تقارير أممية	
3-5	منظمات محلية أو إقليميّة أو دوليّة	
4-5	دراسات وأبحاث علمية	
5-5	صحف عربية أو دوليّة	
6-5	كاتب صحفيّ	
7-5	مسؤولين	
8-5	خبراء ومختصين	
9-5	منصات التواصل الاجتماعي	
10-5	فضائيات محليّة أو عربيّة أو دوليّة	
11-5	بدون مصدر	
12-5	مصادر مختلطة	

5. ما عناصر الإبراز المُستخدمة في مُعالجة مواقع الصُحف الأردنيّة اليوميّة الرقميّة للقضايا المتعلقة بالصحة النفسيّة؟

الترميز	البند	ملاحظات المحكمين
1-6	صور	
2-6	فيديو	
3-6	خرائط	
4-6	إنفوجرافيك	
5-6	رسوم بيانية	
6-6	رموز وأشكال	
7-6	اقتباسات	
8-6	بدون عناصر	
9-6	مختلط	

6. ما أساليب الإقناع المُستخدمة في مواقع الصُحف الأردنيّة اليوميّة الرقميّة للقضايا المتعلقة بالصحة النفسيّة؟

الترميز	البند	ملاحظات المحكمين
1-7	عقلانيّة (الاستناد إلى حقائق وأرقام، الاستشهاد بتقارير علمية)	
2-7	عاطفيّة (الاعتماد على قصص شخصيّة، إثارة مشاعر الحزن أو الأمل)	
3-7	تخويفية (التحذير من العواقب النفسيّة، التركيز على النتائج السلبية للأزمات)	
4-7	مختلطة (دمج بين العاطفة والمنطق العلمي، تقديم حالة نفسيّة مع تحليل علمي لها)	

7. ما سمات التغطية الصُحفيّة للقضايا والموضوعات النفسيّة في مواقع الصُحف الأردنيّة اليوميّة الرقميّة؟

الترميز	البند	ملاحظات المحكمين
1-8	التحليل والتفسير والشرح (أسباب القضايا النفسيّة، تحليل الحلول المقدمة، شرح تداعيات نفسيّة متعلقة بالأزمات)	
2-8	التوعية النفسيّة (تقديم نصائح ومعلومات صحيّة، تحفيز الأفراد على البحث عن علاج، توعية حول أعراض الاضطرابات النفسيّة)	
3-8	انتقاد ممّارسات قائمة (نقد النظام الصحيّ، نقد تعامل الحكومات، نقد المؤسسات الخاصة بالصحة النفسيّة)	
4-8	تأييد إجراءات (دعم المبادرات الحكومية، دعم المؤسسات الأهلية المعنية بالصحة النفسيّة، تأييد القوانين والإجراءات الإصلاحية)	
5-8	المطالبة باتخاذ موقف (الدعوة إلى تحسين الوضع الحالي، المطالبة بتغيير السياسات، التأكيد على الحاجة إلى موارد إضافية)	
6-8	إيضاح الموقف الرسمي (تصريحات حكومية، توضيحات من الجهات الصحيّة)	
7-8	طرح أسباب وحلول (مناقشة الجذور الاجتماعيّة والاقتصاديّة، ربط القضايا النفسيّة بالتغيرات المجتمعيّة، استعراض الحلول العلمية)	
9-8	العرض المجرد للمعلومات (إحصائيات، تقارير علمية حول الصحة النفسيّة)	

8. ما الأطر الإعلاميّة التي استخدمتها مواقع الصُحف الأردنيّة اليوميّة الرقميّة للقضايا المتعلقة بالصحة النفسيّة؟

الترميز	البند	ملاحظات المحكمين
1-9	الصراع (التركيز على الأزمات النفسيّة بسبب الحروب، تغطية الأزمات المجتمعيّة المتعلقة بالصحة النفسيّة)	
2-9	الاهتمامات الإنسانية (التركيز على الجوانب الإنسانية ومعاناة الأفراد، عرض قصص الأفراد المتأثرين بالأزمات)	
3-9	النتائج الاقتصاديّة (التأثير الاقتصاديّ للأزمات النفسيّة، عرض آثار الصحة النفسيّة على الاقتصاد العام)	
4-9	المسؤولية (التركيز على دور الحكومات والمؤسسات في مُعالجة الصحة النفسيّة، عرض التحديات والمسؤوليات التي تتحملها الحكومات)	
5-9	الاستراتيجية (التركيز على استراتيجيات التعامل مع القضايا النفسيّة)	
6-9	الإنجازات (الإنجازات المتعلقة بمُعالجة القضايا النفسيّة)	
7-9	الإطار الصحيّ (تقديم الموضوع من منظور صحيّ بحت، التركيز على التدخلات العلاجية والتشخيصية)	
8-9	الإطار القانوني (عرض القضية من منظور القوانين والسياسات، تأثير التشريعات على قضايا الصحة النفسيّة)	
9-9	الإطار الثقافي (كيفية تأثير الثقافة المحلية على إدراك قضايا الصحة النفسيّة، عرض القضية من منظور تأثيرات اجتماعيّة وثقافيّة)	
10-9	مختلطة	

الملاحظات العامة:

هل هناك فئات أو بنود لم يتم تغطيتها بشكل كافٍ؟

.....

هل تقترحون إضافة فئات جديدة أو حذف فئات؟

.....

ملاحظات أخرى لتحسين الأداة:

.....

.....

في الختـام:

أتمنى أن تتمكنوا من مراجعة أداة الدراسة بدقة وتقديم ملاحظاتكم القيمة، وأرحبُّ بأي اقتراحات ترونها مناسبة لتحسين جودة البحث وفعالية الأداة. أتطلع إلى سماع تعليقاتكم وتقييماتكم. شاكرة حسن تعاونكم وجهودكم.

الطالبة

الاسم: [جاكلين رضوان الحسامي]

البريد الإلكتروني: [com.gmail@Jacquelinealabbadi]

الهاتف: [0791581997]

الملحق (2)

أسماء السادة محكمي أداة الدراسة

اسم المحكم	الرتبة الاكاديمية	مكان العمل
أ.د عزت حجاب	أستاذ دكتور	جامعة الشرق الأوسط
أ.د كامل خورشيد	أستاذ دكتور	جامعة الشرق الأوسط
د رامز أبو حصيرة	أستاذ مساعد	جامعة الشرق الأوسط
د. محمد خير بني دومي	أستاذ مساعد	جامعة البتراء
د. مخلد خلف النوافعة	أستاذ مساعد	جامعة البتراء
د. عبيدة علي الربابعة	أستاذ مساعد	جامعة البتراء
د.طه درويش	أستاذ مساعد	جامعة البتراء